كتاب الأضداد

تأليف

أبي علي محمد بن المستنير
«قطرب»

عني بتحقيقه والتقديم له

الدكتور حنا حداد
جامعة اليرموك

دار العلوم
للطباعة والنشر
١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م

كِتابُ الأضدَاد

تـأليف

أبي عـلي محـمّد بن المسُـتنِير
« قطربُ »

عـني بتحقيقه والتقـديم له

الدكتور حنّا حدّاد
جامعة اليرموك

دار العلوم
للطباعة والنشر
١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م

لدار العلوم للطباعة والنشر
ص. ب. ١٠٥٠ ــ هاتف ٤٧٧٧١٢١ ــ ٤٧٧١٩٥٢
الرياض ــ المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م

الإهداء

إلى اللذين أنجزت هذا العمل
على حساب وقتهما معي ؛

إلى طفليَّ :
عروب وعزام . .
بحب ما بعده؟

المحقق

فهرس الموضوعات

القسم الثاني
كتاب الأضداد

تصدير

أبو علي محمد بن المستنير المشهور بـ«قطرب» واحد من أئمة العربية البارزين وسدنتها الغيورين الذين دافعوا عنها وباهلوا بها ووضعوا المصنفات الكثيرة في خدمتها. غير أن العوادي أتت على هذه المصنفات فلم يسلم منها إلا اليسير. والكتاب الذي نقدم له، واحد من مصنفاته التي حفظتها لنا الأيام فوصل إلينا سليمًا إلا ما كان من تأذي بعض أوراقه بالرطوبة والتآكل.

وتنبع أهمية هذا الكتاب من كونه أول مصنف في تاريخ العربية يجمع قدراً من الألفاظ المتضادة ويتحدث عن ظاهرة التضاد التي عدها كثير من أعداء هذه الأمة من نقائص العربية ومثالبها، من حيث أنها ــ كما يزعمون ــ السبب في كثرة الالتباس عند المحاورة والتعقيد عند إدارة الخطاب، فانبرى قطرب لهم ففنَّد مزاعمهم وأبان عن حكمة العربي فيما أراد من هذه الألفاظ وعلل ذلك تعليلاً مقنعاً فكان له فضل الريادة في هذا المجال وتمهيد الطريق لغيره للتأليف في هذا الموضوع فتوالت المصنفات من بعده تجمع الأضداد وتضيف إلى ما ساقه وتعلل بأمانة ووضوح ما يدحض عن هذه اللغة تهم الأعداء وافتراءاتهم.

وصاحب هذا الكتاب، ممن لم يحظوا بعناية كبيرة من الباحثين، فأراؤه في النحو واللغة وغيرهما من علوم العربية منثورة في بطون المصنفات يقابلها الباحث أنى اتجه وحيثما سار. وهي في مجملها آراء متميزة ينحو فيها صاحبها نحواً مستقلاً الأمر الذي جعله رأس جماعة، وجعل العلماء في عصره والعصور

التالية، يعتمدون على مصنفاته فيعودون إليها وينقلون عنها ويتكئون عليها تقديراً لصاحبها واعترافاً بأستاذيته.

وقد حاولنا في هذه الدراسة أن نترجم للرجل وأن نلم شتات آرائه من بطون المظان وأن نعرف بأشياخه الذين تتلمذ عليهم وبتلاميذه الذين نهلوا من معينة وأن نعدد مصنفاته وأن نجمع ما بقي من شعره ــ وقد كان شاعراً ــ وأن نصنع له هذه السيرة الحياتية التي نعتقد أنها زادته تعريفاً وكشفت عن الكثير من جوانب حياته الغامضة.

ولما لم نهتد إلا إلى نسخة خطية يتيمة من هذا الكتاب، فقد كان اعتمادنا على هذه النسخة مستأنسين في تحقيقها بالنشرة الأولى للكتاب وبكل ما نقل عنه ــ وما أكثره ــ في مصنفات الأضداد الأخرى فقومنا المنآد وحققنا النص وخرجنا الشواهد وأكملنا النقص وقربنا الكتاب من أوليته التي نعتقد أنه كان عليها. وها نحن نقدمه اليوم لعشاق التراث ودارسي اللغة على صورة لم نَــأْلُ فيها جهداً ولم نضنّ بعزم، فإذا كنا قد وفقنا، فإلى هذا ذهبنا ومن أجله كان السعي، وإلا، فإننا اجتهدنا والله نسأل أجر من اجتهد.

إربد، في ٢٥/٥/١٩٨٣م.

الدكتور حنّا حدّاد

القسم الأول:

مصادر ترجمة قطرب
والتعريف به

مصادر ترجمة قطرب

ترجع أقدم الأخبار التي وصلت إلينا عن «قطرب» إلى القرن الرابع الهجري، فقد خصه بعض علماء هذا القرن بالحديث والتعريف فذكروا اسمه ولقبه وسمّوا بعض أشياخه وتلاميذه وعددوا أسماء مصنفاته وساقوا له بعض المقطوعات من شعره. وقد كان أول هؤلاء العلماء، أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) الذي ذكره في كتابه «مراتب النحويين» فأثنى عليه وأشار إلى تتلمذه على يونس بن حبيب.

ثم نجد له ذكراً عند أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨هـ) في كتابه «أخبار النحويين البصريين» يذكر فيه تتلمذه على سيبويه وتفوقه في الأخذ عنه.

كما نجد لقطرب في هذا القرن ذكراً عند أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) في مقدمة كتابه «تهذيب اللغة» يتهمه فيها بالكذب، والحديث في لغات العرب بما حضر لسانه، والرواية عن الأئمة في كلام العرب ما ليس من كلامهم.

أما أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) فقد ذكر قطرباً في كتابه «طبقات النحويين واللغويين» فذكر اسمه ولقبه وساق جانباً من آرائه اللغوية ومقطوعة واحدة من شعره.

ونجد أوفى ترجمة لقطرب في هذا القرن عند أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني

(ت ٣٨١هـ) في كتابه «المقتبس» فقد ذكر في هذه الترجمة اسم قطرب ولقبه وتاريخ وفاته وتحدث عن علاقته بأبي دلف العجلي ثم سمى بعض أشياخه وساق له مقطوعتين شعريتين وقصيدة طويلة في مدح الرسول الكريم وذكر معجزاته.

كما نجد لقطرب ترجمة معقولة عند أبي الفرج محمد بن إسحق المعروف بالنديم (ت ٣٨٥هـ) في كتابه «الفهرست» يذكر فيها اسمه ويعدد بعض مصنفاته كما ذكر اسمه وأسماء بعض مصنفاته الأخرى في مواضع متفرقة من الكتاب.

وفي القرن الخامس الهجري، نصيب لقطرب تعريفاً موجزاً عند الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في كتابه «تاريخ بغداد» ولم نجد للرجل ذكراً عند غيره من علماء هذا القرن.

أما في القرن السادس الهجري، فقد أصبنا للرجل ترجمة موجزة عند أبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) في كتابه «نزهة الألبّاء» ولكنها لم تأت بجديد من أخبار الرجل ولم تضف شيئاً إلى ما ذكرته المصادر المتقدمة.

أما في القرن السابع الهجري، فقد عثرنا لقطرب على بعض الترجمات والتعريفات الموجزة عند كل من ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) في كتابه «معجم الأدباء» وابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في كتابه «الكامل في التاريخ؛ والوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ) في كتابه «إنباه الرواة»؛ وأبي العباس شمس الدين بن خلكان (ت ٦٨١هـ) في كتابه «وفيات الأعيان» إلا أنّ هذه المصنفات قد تشابهت تشابهاً تاماً فيما أوردته من أخبار الرجل فكأنما قد صدرت عن مصدر واحد.

أما علماء القرن الثامن الهجري، فقد كانوا أكثر العلماء اهتماماً بقطرب ورغبة في التعريف به والترجمة له غير أنهم لم يأتوا بجديد من أخبار الرجل ولم يضيفوا شيئاً مغايراً لما ذكر عنه في المصادر المتقدمة. ومن هؤلاء العلماء:

عبد الباقي بن علي (ت نحو ٧٠٠هـ) في كتابه «إشارة التعيين»؛ وعماد الدين إسماعيل أبي الفداء (ت ٧٣٢هـ) في كتابه «المختصر في أخبار البشر»؛ والذهبي (ت ٧٤٨هـ) في كتابه «تاريخ الإسلام»؛ وابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ) في كتابه «مسالك الأبصار»؛ وصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) في كتابه «الوافي بالوفيات»؛ وابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) في كتابه «عيون التواريخ»؛ وأبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي (ت ٧٦٨هـ) في كتابه «مرآة الجنان»؛ وابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) في كتابه «البداية والنهاية».

أما في القرن التاسع الهجري فنجد لقطرب بعض التعريفات الموجزة والإشارات العابرة عند كل من: مجد الدين الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) في كتابه «البلغة في تاريخ أئمة اللغة»؛ وابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ) في كتابه «طبقات النحاة واللغويين»؛ وابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في كتابه «لسان الميزان»؛ وابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) في كتابه «النجوم الزاهرة».

كما نجد لقطرب في القرن العاشر الهجري، تراجم موجزة وتعريفات قصيرة عند كل من جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) في كتابيه «بغية الوعاة» و«المزهر في علوم اللغة»؛ والحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥هـ) في كتابه «طبقات المفسرين»؛ وطاش كبرى زاده (ت ٩٦٨هـ) في كتابه «مفتاح السعادة».

وفي القرن الحادي عشر، نجد لقطرب ذكراً عابراً وبعض التعريفات الموجزة عند كل من حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) في مواضع متفرقة من كتابه «كشف الظنون»؛ وابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) في كتابه «شذرات الذهب».

أما القرنان الثاني عشر والثالث عشر فلم نجد لقطرب ذكراً في أي من مصنفات علمائهما التي وقفنا عليها.

وفي القرن الرابع عشر، نصيب لقطرب ترجمتين قصيرتين عند علمين من علمائه هما: الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣هـ) في كتابه

«روضات الجنات»؛ وإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٨هـ) في كتابه «هدية العارفين».

أما علماء القرن الخامس عشر الهجري فلم يكونوا أقل من غيرهم اهتماماً بالرجل وعناية به فنجد له تراجم وتعريفات عند الكثيرين نذكر منهم: عمر رضا كحالة في كتابه «معجم المؤلفين»؛ وخير الدين الزركلي في كتابه «الأعلام»؛ وكارل بروكلمان في كتاب «تاريخ الأدب العربي»؛ والطنطاوي في كتابه «نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة» وغيرهم.

ومن موازنتنا بين أخبار الرجل التي وقفنا عليها منذ القرن الرابع الهجري حتى القرن الخامس عشر الهجري اتضح لنا أن علماء هذه الحقب المتتابعة ينقلون عن بعضهم نقلاً تاماً، وأن المعلومات التي أوردوها عن الرجل تتكرر في كل ترجمة أو تعريف من غير زيادة تذكر فكأنما هم يصدرون فيها عن معين واحد لا يتغير هو الأساس لكل ما ذكر عن الرجل أو أثبت له.

□ □ □

التعريف بقطرب(*)

□ الرجل:

هو أبو علي محمد بن المستنير[1] العالم البصري المشهور بـ«قـطرب»، وهو لقب أطلقه سيبويه عليه لما رأى من بكوره إلى الدرس وإقباله عليه.

(*) للقطرب (بضم القاف وسكون الطاء) في كتب اللغة ومعاجمها معان مختلفة:

فهو اللص الفاره اللصوصية؛

وهو الذئب الأمعط؛

وهو ذكر الغيلان؛

وهو ذكر السعالي (عن الليث)؛

وهو الجاهل الذي يظهر بجهله؛

وهو الجبان وإن كان عاقلاً؛

وهو السفيه وجمعه قطاريب (عن ابن الإعرابي)؛

وهو المصروع من لمم أو مرار؛

وهو داء معروف (نقله الصاغاني)؛

وهو صغار الكلاب وصغار الجن؛

وهو الخفيف، حكاه ثعلب وقال إثر ذلك: إنه لقطرب ليل. فهذا يدل على أنها دويبة وليس بصفة كما زعم.

وهو طائر ودويبة كانت في الجاهلية يزعمون أنها ليس لها قرار البتة. وقال أبو عبيد: القطرب، دويبة لا تستريح نهارها سعياً.

(١) قال صاحب الفهرست، ص ٥٨: هو أبو علي محمد بن المستنير ويقال: الحسن بن محمد. والأول أصح حكاية.

وليس في أخبار الرجل ما يكشف لنا الكثير من جوانب حياته الغامضة فنحن لا نعرف عنه إلا أنه كان مولى لرجل اسمه سالم بن زياد[٢] وأنه كان مؤدباً لأولاد هارون الرشيد ثم لأولاد أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي[٣]. أما بقية نسبه وأسرته فمجهولة لنا لا نعرف من أخبارها إلا اليسير. فمن ذلك، أن ابنه «الحسن» ــ وهو ابن ثان لقطرب بعد علي ــ كان يعلم أولاد أبي دلف بعد موت أبيه، وأنه ــ أي الحسن ــ كان قد حضر بعض المواقع الحربية مع أبي دلف فأصابه سهم برأسه فحمل مغشياً عليه، فجمع أبو دلف المتطببين وأمرهم بإخراج السهم من رأسه، فقالوا: إن أخرج السهم ولم يخالطه الدماغ عاش، وإن كان قد خالطه لم يعش. ففتح الحسن عينيه وقال لهم: إنزعوه فلو كان في رأسي دماغ ما حضرت هذا الموضع. وفي ذلك يقول أبو دلف[٤]:

وَلْـيَـشْـكُـرَنَّ أَبُـو عَـلِيٍّ قُـطْرُبٌ
مِنِّي يَـداً بَـيْضَـاءَ غَـيْـرَ عُـقَـامِ

رَدِّي عَـلَيْـه فَـتَـاهُ بَـعْـدَ ثَـوَائِـهِ
رَهْـنـاً لِـكُـلِّ مُـنَـهَّـدٍ قَـصَّـامِ

في حَيْثُ لا تُجْـدِي عَليه دَفَـاتِـرٌ
مَـوْسُـومَـةٌ بِـرَاوِقِشِ الأَقْـلامِ

لا الـنحُـو يَـنْـفَـعُـه ولا إتْـقَـانُـه
عِلْمَ العَـرُوضِ ومَـذْهَبَ النَـظَّامِ

---

(٢) الوافي بالوفيات ١٩/٥.

(٣) هو أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي أحد قواد المأمون ثم المعتصم من بعده، كان أديباً كريماً شجاعاً ذا وقائع مشهورة. أخذ عنه الأدباء والفضلاء وله صنعة في الغناء وبعض المؤلفات في السلاح وعلم البيزرة والسياسة. توفي أبو دلف في بغداد، سنة ٢٢٦هـ. (انظر في ترجمته: وفيات الأعيان ٧٣/٤ ــ ٧٥؛ وتاريخ بغداد ٤١٦/١٢؛ ومعجم الشعراء، ص ٢١٦).

(٤) أنظر الخبر في: نور القبس، ص ١٧٤.

كما لا نعرف عن صفات قطرب الشخصية ولا عن أخلاقه شيئاً.

وتقول أخبار قطرب، أنه تلقى علومه على طائفة من علماء البصرة المشهورين كما أنه أخذ عن النظام المعتزلي[٥] وصنف كثيراً على هدي من مذهبه حتى صار يخشى قراءة ما كتبه من تفسير القرآن على الناس دون حراسة خوفاً من بطشهم به[٦].

ويستفاد من أخباره، أنه تصدر للتدريس في البصرة فأخذ الناس عنه علمًا غزيراً وتخرج عليه جماعة من علماء العربية المتميزين. كما يستفاد من هذه الأخبار، أنه نزل بغداد وسمع منه بها أشياء من تصانيفه[٧]. أما غير هذا من سيرة الرجل وحياته، فقد أغفلت المظان ذكره وتجاهله المؤرخون وكتاب السير فظل مجهولاً لا يعرف عنه شيء.

□ مولده ووفاته:

ليس في أخبار الرجل التي وقفنا عليها تحديداً لسنة ولادته، كما لم نجد في هذه الأخبار ما يعين على تحديد هذه السنة أو الاقتراب منها. وهذه ظاهرة معروفة يصادفها كل من يريد الترجمة أو التعريف برجل من رجالات تلك الحقب المتقدمة.

أما سنة وفاته، فقد أجمعت المصادر على أنها كانت سنة ٢٠٦ هجرية فما وجدت واحداً ممن ترجم للرجل أو عرّف به يقول غير هذا. غير أني وقفت على إشارتين تصلحان للتشكيك في صحة هذا التحديد من المترجمين لسنة وفاة قطرب.

---

(٥) هو إبراهيم بن سيار بن هانىء النَّظَّام البصري، كان من الموالي، تتلمذ للعلاف في الاعتزال ثم انفرد عنه وكوّن له مذهباً خاصاً. عاش في بغداد حيناً ومات وهو شاب سنة ٢٢١هـ. (أنظر: ضحى الإسلام ٣/١٠٦).

(٦) نزهة الألباء، ص ٩١ ــ ٩٢.

(٧) إنباه الرواة ٣/٢١٩.

أما أولى هاتين الإشارتين، فقد جاءت في إحدى نسخ «البلغة في تاريخ أئمة اللغة» للفيروز آبادي التي قابل عليها المحقق نسخته المعتمدة عند التحقيق. فقد جاء في هذه النسخة: توفي قطرب سنة ست وعشرين ومائتين غير أن المحقق، عدّ هذا الخبر محرفاً فصححه في المتن بقوله: «توفي سنة ست ومائتين» وذلك اعتماداً منه على إطراد الخبر في المظان، ثم أشار المحقق إلى هذا الخبر الذي ورد في النسخة الثانية في هامش النسخة المحققة.

أما الإشارة الثانية، فقد جاءت في مقدمة كتاب الأزمنة(٨) لقطرب وصورتها: حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد قراءة عليه من كتابه سنة إثنتين وسبعين ومائتين من أصله، قال: أخبرنا محمد بن الجهم قال: أملى علينا أبو علي قطرب محمد بن المستنير هذا الكتاب في سنة عشر ومائتين. «هذا كتاب الأزمنة في تسمية سمائها وشمسها وقمرها...» الخ. فقطرب إذاً، كان حياً سنة عشر ومائتين للهجرة وكان يملي على تلاميذه كتبه. فإذا قرنا هذه الإشارة مع تلك التي وردت في إحدى نسخ البلغة، توفر الشك في أن التاريخ الذي ذكره المترجمون لوفاة قطرب وهو سنة **٢٠٦** هجرية، ليس دقيقاً. وصار من المحتمل أن تكون سنة **٢٢٦** هجرية هي السنة التي يمكن أن تعد تاريخاً صحيحاً لوفاة الرجل.

والذي يعضد هذا الرأي ويشجع على الأخذ به، أن أول من ذكر وفاة قطرب وحددها بهذه السنة ثم تناقلها من بعده المؤرخون هو محمد بن خلف المرزباني المتوفي سنة ٣٨٤هـ وأن بينه وبين قطرب قرنين من الزمان تقريباً وهي فترة كافية ــ في اعتقادنا ــ لأن تدخل التحريف على الخبر وتنأى به عن الصواب.

☐ شيوخه وتلاميذه:

تلقّى قطرب علومه على طائفة مشهورة من علماء العربية، فقد أفادت أخباره أنه كان جاداً في طلب العلم وتحصيله، حريصاً على حضور حلقات

---

(٨) الفصلة المنشورة منه في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، ص ٢٤، ج ٢، لسنة ١٩٢٢م.

الدرس، يسعى إليها قبل غيره، مما جعل أستاذه سيبويه يطلق عليه هذا اللقب الذي لزمه فأصبح لا يعرف إلا به[٩]. فقد أخذ اللغة والغريب عن عيسى بن عمر الثقفي[١٠]، ولزم سيبويه فأخذ عنه النحو حتى برع فيه وأصبح من أعلامه، كما اختلف إلى دروس يونس بن حبيب[١١] فأخذ عنه وتثقف بثقافته.

أما رواية الشعر والأخبار، فقد أخذهما عن خلف الأحمر[١٢] الراوية البصري المشهور، كما أعجب قطرب بالنظام المعتزلي، فأخذ عنه مذهبه وصار يرى رأيه[١٣].

أما تلاميذ قطرب الذين درسوا عليه ونهلوا من معينه، فتذكر المصادر منهم أبا جعفر محمد بن حبيب[١٤] الراوية الأخباري المشهور الذي لزمه وروي عنه الكثير ومحمد بن الجهم السمري[١٥] وأبا القاسم الباهلي المهلبي[١٦].

كما تفيد أخباره، أن أبا دلف العجلي قد أوكل إليه تعليم ولديه وتأديبهم فقام بذلك حتى توفي.

أما الذين رووا عنه، فتذكر المصادر منهم ابن السكيت عالم الكوفة المشهور الذي نقل عنه الكثير ثم وجده ــ كما يزعم ــ يكذب على العرب فيما يرويه فلم يعد ينقل عنه شيئاً[١٧]. كما روى عنه ابنه علي بن قطرب[١٨] ومحمد بن صالح المصري وراق ابنه علي[١٩].

---

(٩) ذُكر الخبر في كل ما وقفنا لقطرب عليه من التراجم والتعريفات.

(١٠) بغية الوعاة ١/٢٤٢.

(١١) مراتب النحويين، ص ١٠٩؛ والمزهر ١/٤٠٥.

(١٢) الوافي بالوفيات ٥/٢٠.

(١٣) ذُكر هذا في كل ما وقفنا عليه من تعريفات أو تراجم لقطرب.

(١٤) روضات الجنات ٧/٢٥٧.

(١٥) تاريخ بغداد ٣/٢٩٨؛ ونزهة الألباء، ص ٩١.

(١٦) إنباه الرواة ٣/٢١٩؛ وطبقات النحويين، ص ١٠٠.

(١٧) الوافي بالوفيات ٥/٢٠؛ ونور القبس، ص ١٧٨؛ وعيون التواريخ ــ حوادث ٢٠٦هـ.

(١٨) المحتسب ١/٣٦.

(١٩) المصدر نفسه.

هذا عن تأثير قطرب المباشر وأثره فيمن لزمه وتلقى عليه. أما تأثيره غير المباشر وهو المتمثل في رواية العلماء عنه واتكائهم على مصنفاته واستفادتهم منه، فقد كان واضحاً في تراث العربية إذ قلما يجد الباحث مصنفاً يخلو من ذكر لقطرب أو إحالة إليه.

□ مصنفاتــه:

ترك قطرب ثروة كبيرة في كثير من علوم العربية. ويستفاد من أسماء مصنفاته التي نسبت إليه، أن اهتماماته لم تكن منصبة على اللغة وحدها، ولكنها تعدتها إلى علوم أخرى كالأدب والنحو والعروض والحديث والتفسير وغير ذلك من العلوم التي تشهد للرجل بثقافة واسعة وقدرة علمية متميزة. وقد تتبعنا آثار الرجل وما نسب إليه فوجدنا أكثره قد عدت عليه الأيام. فلم يصل إلينا منه إلا اسمه. أما الذي سلم منه، فقد قام بنشره بعض المستشرقين منذ أمد طويل وأصبح من غير الميسور اليوم الحصول عليه أو الاستفادة منه وسوف نورد فيما يلي ثبتاً بأسماء مصنفاته مرتبة ترتيباً أبجدياً مع الإشارة إلى مواطن هذه المصنفات في أماكن وجودها والتنبيه إلى ما نشر منها.

١ ـ **كتاب الأزمنة**: وهو من المصنفات اللغوية التي حفظتها لنا الأيام من تراث قطرب. ومن هذا الكتاب نسخة خطية محفوظة في المتحف البريطاني تحت الرقم (أول ٥٣٦). ومنه أيضاً قطعة في دمشق قام بنشرها المجمع العلمي العربي بدمشق ج ٢، ص ٣٣ ـ ٤٦ سنة ١٩٢٢م. وقد ذكر هذا الكتاب في كل من: الفهرست ص ٥٨؛ ونزهة الألباء، ص ٩٢؛ وإنباه الرواة ١/١٠٩، ٣/٢٢٠؛ ومعجم الأدباء ٧/١٠٦؛ ووفيات الأعيان ٤/٣١٢؛ وكشف الظنون، ص ١٣٨٩؛ وطبقات المفسرين ٢/٢٥٥؛ والوافي بالوفيات ٥/١٩؛ وروضات الجنات ٧/٢٥٥؛ وشذرات الذهب ٢/١٥؛ وهدية العارفين ٢/٩؛ ومرآة الجنان ٢/٣١؛ وعيون التواريخ ـ حوادث ٢٠٦هـ؛ وبروكلمان ٢/١٤٠.

٢ ـ **كتاب الاشتقاق**: وقد نسب إليه في كل من: الفهرست، ص ٥٨؛

ونـزهة الألبـاء، ص ٩٢؛ وإنبـاه الـرواة ٣/٢٢٠؛ ومعجم الأدبـاء ٧/١٠٦؛ وكشف الظنون، ص ١٣٩٢؛ ومفتاح السعادة ١/١٤٤؛ وطبقات المفسرين ٢/٢٥٥؛ والوافي بالوفيات ٥/١٩؛ وروضات الجنات ٧/٢٥٥؛ ووفيات الأعيان ٤/٣١٢؛ وشذرات الذهب ٢/١٥؛ وهدية العارفين ٢/٩؛ وإشارة التعيين، ص ١٠٣؛ والبلغة، ص ٢٤٧؛ ومرآة الجنان ٢/٣١؛ وعيون التواريخ ــ حوادث ٢٠٦هـ. وقد ذكر في أنباه الرواة ١/١٠٩ باسم: (اشتقاق الأسماء).

٣ ــ **كتاب الأصول**: وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في شذرات الذهب ٢/١٥ ويبدو لي أن كلمة «الأصول» تحريف لكلمة «الأصوات» وهو اسم كتاب ذكره غير واحد ممن عرف بقطرب أو ترجم له. (أنظر الرقم ٤ في هذا الثبت).

٤ ــ **كتاب الأصوات**: وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في كـل من: الفهرست، ص ٥٨؛ ونزهة الألباء، ص ٩٢؛ وإنباه الرواة ٣/٢٢٠؛ ومعجم الأدباء ٧/١٠٦؛ ووفيات الأعيان ٤/٣١٢؛ والوافي بالوفيات ٥/١٩؛ ومفتـاح السعـادة ١/١٤٤؛ وطبقـات المفسـرين ٢/٢٥٥؛ وروضات الجنات ٧/٢٥٥؛ وبغية الوعاة ١/٢٤٣؛ وهدية العارفين ٢/٩؛ ومرآة الجنان ٢/٣١؛ وعيون التواريخ ــ حوادث ٢٠٦هـ.

٥ ــ **كتاب الأضداد**: وهو الذي ننشره اليوم وسنفرد له حديثاً خاصاً.

٦ ــ **كتاب إعراب القرآن**: وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في كل من: الفهرست، ص ٥٨؛ ومفتاح السعادة ١/١٤٤؛ وطبقات المفسـرين ٢/٢٥٥؛ وروضات الجنّات ٧/٥٥؛ ومعجم الأدباء ٧/١٠٦؛ وبغية الوعاة ١/٢٤٣؛ وهدية العارفين ٢/٩؛ وإيضاح المكنون ١/١٠٠.

٧ ــ **كتاب الأنواء**: وقد نسب إلى قطرب في: الفهرست، ص ٩٧.

٨ ــ **كتاب الثمر**: وقد نسب إليه في: مرآة الجنان ٢/٣١.

٩ ــ **كتاب خلق الإنسان**: وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في كل من:

الفهرست، ص ٥٨؛ ومفتاح السعادة ١٤٤/١؛ وطبقات المفسرين ٢٥٥/٢؛ والوافي بالوفيات ١٩/٥؛ وروضات الجنات ٢٥٥/٧؛ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣؛ ومعجم الأدباء ١٠٦/٧؛ وبغية الوعاة ٢٤٣/١؛ وشذرات الذهب ١٥/٢؛ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤؛ وهدية العارفين ٩/٢؛ ومرآة الجنان ٣١/٢؛ وعيون التواريخ ــ حوادث ٢٠٦هـ.

١٠ ــ **كتاب خلق الفرس**: وقد نسب إليه في كل من: الفهرست، ص ٥٨؛ وكشف الظنون، ص ٧٢٣؛ ومفتاح السعادة ١٤٤/١؛ وطبقات المفسرين ٢٥٥/٢؛ والوافي بالوفيات ١٩/٥؛ وروضات الجنات ٢٥٥/٧؛ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣؛ ومعجم الأدباء ١٠٦/٧؛ وبغية الوعاة ٢٤٣/١؛ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤؛ وشذرات الذهب ١٥/٢؛ وهدية العارفين ٩/٢؛ وإيضاح المكنون ٤٣٩/١؛ ومرآة الجنان ٣١/٢؛ وعيون التواريخ ــ حوادث ٢٠٦هـ.

١١ ــ كتاب «**الرد على الملحدين في متشابه القرآن**» وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في كل من: الفهرست، ص ٥٨؛ وكشف الظنون ٨٣٩؛ وطبقات المفسرين ٢٥٥/٢؛ والوافي بالوفيات ١٩/٥؛ وروضات الجنات ٢٥٥/٧؛ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣؛ ومعجم الأدباء ١٠٦/٧؛ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤؛ وشذرات الذهب ١٥/٢؛ وهدية العارفين ٩/٢؛ ومرآة الجنان ٣١/٢؛ وعيون التواريخ ــ حوادث ٢٠٦هـ.

١٢ ــ كتاب «**الصفات**»: وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في كل من: الفهرست، ص ٥٨؛ وكشف الظنون، ص ١٤٣٢؛ ومفتاح السعادة ١٤٤/١؛ وطبقات المفسرين ٢٥٥/٢؛ والوافي بالوفيات ١٩/٥؛ وروضات الجنات ٢٥٥/٧؛ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣؛ ونزهة الألباء، ص ٩٢؛ وبغية الوعاة ٢٤٣/١؛ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤؛ وشذرات الذهب ١٥/٢؛ وهدية العارفين ٩/٢؛ ومرآة الجنان ١٢/٢؛ وعيون التواريخ ــ حوادث ٢٠٦هـ.

١٣ ــ كتاب «العلل في النحو»: وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في كل من: الفهرست، ص ٥٨؛ وكشف الظنون، ص ١١٦٠؛ ومفتاح السعادة ١/١٤٤؛ وطبقات المفسرين ٢/٢٥٥؛ والوافي بالوفيات ٥/١٩؛ وروضات الجنات ٧/٢٥٥؛ وإنباه الرواة ٣/٢٢٠؛ ونزهة الألباء، ص ٩٢؛ ومعجم الأدباء ٧/١٠٦؛ وبغية الوعاة ١/٢٤٣؛ ووفيات الأعيان ٤/٣١٢؛ وشذرات الذهب ٢/١٥؛ وهدية العارفين ٢/٩؛ وإيضاح المكنون ٢/٣١٥؛ ومرآة الجنان ٢/٣١؛ وعيون التواريخ ــ حوادث ٢٠٦هـ.

١٤ ــ **كتاب «غريب الآثار»**: وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في كل من: هدية العارفين ٢/٩؛ وكشف الظنون، ص ١٢٠٤؛ وطبقات المفسرين ٢/٢٥٥؛ وفي إحدى نسخ الفهرست المخطوطة[٢٠]. كما ذكر في إيضاح المكنون ٢/١٤٦ باسم: غريب الآثار في الحديث. ويبدو لي أن اسم هذا الكتاب والذي يليه اسمان لمسمى واحد اختلف المؤرخون فيهما. (أنظر: رقم ١٥ في هذا الثبت).

١٥ ــ **كتاب «غريب الحديث»**: وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في كل من: الفهرست، ص ٥٨، ٩٦؛ والوافي بالوفيات ٥/١٩؛ وروضات الجنات ٧/٢٥٥؛ وإنباه الرواة ٣/٢٢٠؛ ونزهة الألباء، ص ٩٢؛ ومعجم الأدباء ٧/١٠٦؛ ومرآة الجنان ٢/٣١؛ وعيون التواريخ ــ حوادث ٢٠٦هـ. (أنظر: رقم ١٤ من هذا الثبت).

١٦ ــ **كتاب «الغريب في اللغة»**: وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في: مفتاح السعادة ١/١٤٤. (أنظر: رقم ٢٥ من هذا الثبت).

١٧ ــ **كتاب «الفرق»**: وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في كل من: الفهرست، ص ٥٨؛ والوافي بالوفيات ٥/١٩؛ وروضات الجنات

---

(٢٠) الفهرست، ص ٥٨/ هامش.

٢٥٥/٧؛ وإنباه الرواة ٣/٢٢٠؛ ومعجم الأدباء ١٠٦/٧؛ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤؛ وهدية العارفين ٩/٢؛ وإيضاح المكنون ٣١٨/٢؛ وعيون التواريخ ــ حوادث ٢٠٦هـ. وقد ذكر في إنباه الرواة ١٠٩/١ باسم: (الفروق).

١٨ ــ **كتاب «فعل وأفعل»**: وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في كل من: الفهرست، ص ٥٨؛ وكشف الظنون، ص ١٤٤٧؛ وطبقات المفسرين ٢٥٥/٢؛ والوافي بالوفيات ١٩/٥؛ وروضات الجنات ٢٥٥/٧؛ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣؛ ومعجم الأدباء ١٠٦/٧؛ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤؛ وشذرات الذهب ١٥/٢؛ وهدية العارفين ٩/٢؛ ومرآة الجنان ٣١/٢؛ وعيون التواريخ ــ حوادث ٢٠٦هـ.

١٩ ــ **كتاب «القوافي»**: وقد نسب هذا المصنف إلى قطرب في كل من: الفهرست، ص ٥٨؛ وكشف الظنون، ص ١٤٥١؛ ومفتاح السعادة ١٤٤/١؛ وطبقات المفسرين ٢٥٥/٢؛ والوافي بالوفيات ١٩/٥؛ وروضات الجنات ٢٥٥/٧؛ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣؛ ونزهة الألباء، ص ٩٢؛ ومعجم الأدباء ١٠٦/٧؛ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤؛ وشذرات الذهب ١٥/٢؛ وهدية العارفين ٩/٢؛ ومرآة الجنان ٣١/٢؛ وعيون التواريخ ــ حوادث ٢٠٦هـ.

٢٠ ــ **كتاب «ما خالف فيه الإنسان البهيمة»**: وقد ذكره بروكلمان في تاريخه ١٤٠/٢ وأشار إلى أن من الكتاب نسخة في فيينا تحمل الرقم (٣٥٥ رقم ٤) وقد قام جاير (R. Geyer) بنشر هذا الكتاب في مجلة (SBWA) سنة ١٨٨٨م. والذي يبدو لي أن هذا الذي نشره جاير إنما هو فصل أو جانب من أحد كتابي قطرب: «خلق الإنسان» أو «خلق الفرس» اللذين نسبا إلى قطرب في كثير من المظان. والذي يشجعنا على هذا الاعتقاد أننا لم نجد واحداً من الذين ترجموا لقطرب أو عرفوا به قد ذكر هذا الكتاب أو نسبه إليه. (أنظر: الرقمين ٩، ١٠ في هذا الثبت).

٢١ ــ **كتاب «متشابه القرآن»**: وقد نسب إليه في: معجم الأدباء ١٠٦/٧؛

ويبدو لي أنه كتاب «الرد على الملحدين في متشابه القرآن» الذي ذكر آنفاً ولكن ياقوتاً الحموي ذكره مختصراً. (أنظر معه الرقم ١١ في هذا الثبت).

٢٢ ـ كتاب «**المثلث**»: وهو أشهر مصنفات قطرب وبه اشتهر، ويعتقد أنه من وضع أحد المتأخرين[٢١]. ومن هذا الكتاب نسخ خطية كثيرة في معظم المكتبات العالمية ونظراً لأهمية هذا المصنف وريادته في هذا الفن، فقد قام كثير من العلماء بشرحه والتعليق عليه ونظم مفرداته وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب عند كل من عرف به أو ترجم له. وقد حقق هذا الكتاب ونشر لأول مرة في ديرنبرغ عام ١٨٥٧م ثم قام رضا السويسي بتحقيق الكتاب للمرة الثانية ودراسته دراسة ألسنية ثم نشر التحقيق والدراسة في كتاب واحد يحمل اسم «**مثلثات قطرب**» في كل من ليبيا وتونس سنة ١٩٧٨م. (أنظر في نظم المثلث وشروحه: بروكلمان ٢/١٤٠ ـ ١٤٢).

٢٣ ـ كتاب «**مجاز القرآن**»: وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في كل من: مفتاح السعادة ١/١٤٤؛ والوافي بالوفيات ٥/١٩؛ وروضات الجنات ٧/٢٥٥؛ ومعجم الأدباء ٧/١٠٦؛ وبغية الوعاة ١/٢٤٣؛ وإيضاح المكنون ٢/٤٢٨؛ وعيون التواريخ ـ حوادث ٢٠٦هـ.

٢٤ ـ كتاب «**معاني القرآن**»: وهو من مصنفات قطرب المشهورة وقد كان قطرب يخشى قراءته على الناس من غير حراسة خوف البطش به لأنه نهج فيه نهج المعتزلة. وقد وصفه المؤرخون بقولهم: لم يسبق إليه وعليه احتذى الفراء في كتابه «معاني القرآن». وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في كل من: الفهرست، ص ٣٧، ٥٨؛ وكشف الظنون، ص ١٧٣٠؛ ومفتاح السعادة ١/١٤٤؛ وطبقات المفسرين ٢/٢٥٥؛ والوافي بالوفيات ٥/١٩؛ وروضات الجنات ٧/٢٥٥؛ وإنباه الرواة

---

(٢١) بروكلمان ٢/١٤٠.

٣/٢٢٠؛ ونزهة الألباء، ص ٩٢؛ ومعجم الأدباء ٧/١٠٦؛ ووفيات الأعيان ٤/٣١٢؛ وشذرات الذهب ٢/١٥؛ وهدية العارفين ٢/٩؛ وإشارة التعيين، ص ١٠٣؛ والبلغة، ص ٢٤٧؛ ومرآة الجنان ٢/٣١؛ وعيون التواريخ ـ حوادث ٢٠٦هـ.

٢٥ ـ **كتاب «المصنف الغريب في اللغة»**: وقد نسب إليه في كل من: مفتاح السعادة ١/١٤٤؛ وطبقات المفسرين ٢/٢٥٥؛ وروضات الجنات ٧/٢٥٥؛ ومعجم الأدباء ٧/١٠٦؛ وبغية الوعاة ١/٢٤٣.

٢٦ ـ **كتاب «النوادر»**: وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في كل من: الفهرست، ص ٥٨؛ وكشف الظنون، ص ١٩٨٠ وقد سماه: «النوادر المفيدة». كما نسب إليه أيضاً في مفتاح السعادة ١/١٤٤؛ وطبقات المفسرين ٢/٢٥٥؛ والوافي بالوفيات ٥/١٩؛ وروضات الجنات ٧/٢٥٥؛ وإنباه الرواة ٣/٢٢٠؛ ونزهة الألباء، ص ٩٢؛ ومعجم الأدباء ٧/١٠٦؛ وبغية الوعاة ١/٢٤٣؛ ووفيات الأعيان ٤/٣١٢؛ وشذرات الذهب ٢/١٥؛ وهدية العارفين ٢/٩؛ وإيضاح المكنون ٢/٣٤٦؛ ومرآة الجنان ٢/٣١؛ وعيون التواريخ ـ حوادث ٢٠٦هـ.

٢٧ ـ **كتاب «الهمز»**: ويذكر أحياناً باسم «الهمزة» وأخرى باسم «الهمزة وتخفيفها» وقد نسب هذا الكتاب إلى قطرب في كل من: الفهرست، ص ٥٨؛ وكشف الظنون، ص ١٤٧٢؛ ومفتاح السعادة ١/١٤٤؛ وطبقات المفسرين ٢/٢٥٥؛ والوافي بالوفيات ٥/١٩؛ وروضات الجنات ٧/٢٥٥؛ وإنباه الرواة ٣/٢٢٠؛ ومعجم الأدباء ٧/١٠٦؛ وبغية الوعاة ١/٢٤٣؛ ووفيات الأعيان ٤/٣١٢؛ وشذرات الذهب ٢/١٥؛ وهدية العارفين ٢/٩؛ وعيون التواريخ ـ حوادث ٢٠٦هـ.

□ شعــره:

لم يكن قطرب عالماً باللغة والنحو وحدهما ولكنه كان شاعراً أيضاً، وشعره على قلته أجود من شعر العلماء. وقد حفظت لنا الأيام من هذا الشعر قصيدة طويلة وبعض المقطوعات والأبيات المفردة تنم ـ على قلتها ـ عن شاعرية الرجل واقتداره. وفيما يلي ما وقفنا عليه من شعر قطرب والمنسوب إليه منسوقاً بحسب قوافيه.

* * *

(١)

قال قطرب في أعلام النبي، صلى الله عليه وسلم: (الطويل)

(١) حَمِــدْتُ إلهـي وَٱمْتَـدحتُ نَبِيَّـه
نَبيّ الهُـدى الهـادي وإيَـاه أَحْمَـدُ

(٢) تَـوَحَّـدَ فيــه بــالصَنـيْعــةِ إنَّــهُ
بِـكُـلّ جَميــلٍ بَــادِئٌ مُتَـوحِّـدُ

(٣) إلـيْـكَ رَسُــولَ اللّهِ مِـنَّـا تَحِيَّـةٌ
وَصَلّى عَليـك العـابـدُ المُتَهجّـدُ

(٤) فَـأَنتَ رسُــولَ اللّه هَـادٍ ومُـهْتَـدٍ
نَـبيٌّ هُـدىً لـلأنـبيـاءِ مُـؤَيـدُ

(٥) وَقَد قَال حَسّـانٌ وفي الشّعرِ شَـاهِدٌ
تُـجَـدِّدُه الأَيْـامُ يُـرْوَى ويُـنْـشَـدُ

(٦) أغـرُّ عَـليـه لـلنـبـوَّةِ خَـاتَـمٌ
مِـن اللّهِ مَـشْهـورٌ يَـلوحُ ويُشْـهَـدُ

(٧) وأَعْـطاه مِـنْ لفظِ آسْـمِـه ليُـجِـلَّهُ
فَـذُو العرْشِ مَحْمـودٌ وهـذا مُحمَّـدُ

(٨) فَقلتُ شَبيهـاً بـالـذي قـال إنَّني
بـه مُـؤمِنٌ حَـقّـاً لِـرَبِّي مُـوَحِّـدُ

(٩) وَضَمّ الإلـهُ آسمَ النَّبي إلى آسْمِـه
إذا قَال في الخَمْس المُؤَذِّنُ: أَشْهَدُ

(١٠) فَـلا يُقْبـلُ التَّـوحيـدُ إلا بِـذكْـرِهِ
لِيَقْـرِنَـه عِنْـد النِـداء الـمُـوَحِّـدُ

(١١) ومَـا جَـاء يَـدْعـونـا بِغيرِ دِلالـةٍ
ولـكـنْ بِـآيـاتٍ تَـدُلُّ وتَـشْـهَـدُ

(١٢) سَمِعْنَـا لـه منهـا بخمسينَ آيـةً
سـأَذْكُـرُ عـنـه بعضـهـا وأُجَـدِّدُ

(١٣) فَمِنْهـا كَلامُ الـذِئبِ للرَجُلِ آلَّـذي
رَأى الـذِّئبَ في أَعْـنَـاقِـه يَتـرَدَّدُ

(١٤) عَجِبْتُ لأخْـذِي منك شـاةً رُزقْتُهـا
وهَـذا رسـولُ اللّهِ يُؤذَى ويُجْحَـدُ

(١٥) فَخَلَّى عن الشـاةِ التي كَانَ ضَمَّهـا
وأَقْبَـلَ لـلإِسْـلامِ يَسْعَى وَيَحْفِـدُ

(١٦) دَعـا شَجـراً حتى يُجَـامِـعَ مِـثْلَه
فجَـاء يَشُقُّ الأرضَ والأَرضُ فَـدْفَـدُ

(١٧) فَضمَّهُمـا حتى رأى النـاسُ فِعْـلَهُ
وَرَدَّ التي جـاءتْ إلى حَيْثُ يَعْهَـدُ

(١٨) ومِنْ ذَاكَ جِذْعٌ حَنّ شَوْقاً إلى الرِّضَا
فَمَـا زَال سَاعـاتٍ يَميـلُ ويُسْنَـدُ

(١٩) وقَـد سَمِعُوا صَـوْتاً مِن الجِـذْع بَيِّناً
فَيَـا عَجبـاً ممَّـنْ يَشُـكُ ويُـلْحِـدُ

(٢٠) ومِـنْ دُون هَـذا حُـجَّـةٌ ودِلالـةٌ
كـأَنَّ الـذي يعـدُوهمـا يَـتعـمَّـدُ

(٢١) ومِنْ ذَاك شَاةٌ خِلْوَةُ الضَرْعِ مَسَّهـا
فَـدَرَّتْ بِـغَـزْر حَـافـلٍ يَتَـزَبَّـدُ

(٢٢) فَقـام إليهـا الحَـالِبَـانِ فَـأَتْـرَعَـا
أَوانِـيَـهـا والـضَـرعُ رَيَّـانُ أَبْـرَدُ

(٢٣) يَـدٌ مَسَّت الأَطْبَاءَ طَـابتْ وبُـوْرِكَتْ
مُـؤَيَّـدةً بـالـلّهِ وَهْـو الـمُـؤيَّـدُ

(٢٤) مُـطَهَّـرةَ التـرْكيبِ من كُـلِّ آفـةٍ
مُبَـاركـةَ الأَفْعـالِ مـا مِثْلُهـا يَـدُ

(٢٥) وَسَـار إلى البيْتِ الـمُقَـدّسِ لَـيْلَةً
مَـسيـرةَ شَـهْـرٍ وَارِدٌ لـيس يُـطْرَدُ

(٢٦) يُخَبّـرُ بـالعِيـرِ التي في طَـرِيْقِـه
لِيُـوْقِنَ أَهْـلُ الشِـرْكِ ذاك فَيَسْعَـدُ

(٢٧) مَسِيْـرةَ شَهْـرٍ مِنْ تِهـامـةَ ذَاهبـاً
إليـهِ وشَهْـرٍ رَاجعـاً حين يَجْـهَـدُ

(٢٨) وَمِـنْهـا ذِرَاعٌ مَسّهـا فَتَكـلَّمتْ
تُـحـذِّره مـن أَكْـلِهـا وَتُـؤَكِـدُ

(٢٩) وكَـانتْ ذِراعـاً قُـدّمتْ فِي طَعَـامِـه
وقَـد سَمَّها قَـومٌ لأَحْمـدَ حُسَّـدُ

(٣٠) وكَـان الذي قَـالتْ لـه: لا تَمَسَّني
فَفِيّ سُـمُـومٌ حَـرُّهـا ليس يَبْـرُدُ

(٣١) فَـأمْـسَـك عَنْـهـا والنبّيُ مُـؤيَّـدُ
يُـوفِّـقُـه رَبٌّ رحـيـمٌ ويُـرْشِـدُ

(٣٢) ومِنْ ذَاك عَيـنٌ جَـادَ فِيْـهـا بِتَـفْلَةٍ
فَـأَبْصَر مَنْ كَـانتْ لـه حَيثُ يَقْصِـدُ

(٣٣) وسَـالتْ عَلى الخَدّينِ مِنْهَـا غَشـاوةٌ
فَـعَـاد بهـا فـي جَفْـنِـه يَـتَـوقَّـدُ

(٣٤) وَمَـا كَـان يَـرْجـو أَنْ تَعـودَ بَصِيْـرةً
وَقَـد ذَهـبتْ حِـيْنـاً وكَـان يُـقَـوَّدُ

(٣٥) ولكنْ رَسـولُ اللّهِ أَصْلَحـهـا لَـهُ
وتَـصْلحُ فـي اللّهِ الأُمـورُ وتَـفْسُـدُ

(٣٦) وقَدْ رَام هَذا الفعْـلَ مِنْ عَيْنِ أَعْورٍ
مُسَيْلَمـةُ الكَـذّابُ يَبْغِي ويَحْسُـدُ

(٣٧) فَلَمْ تَبْـرَءِ العَيْنُ التي كـانَ يَشْتَكِي
ولَمْ تَسْلمِ الأُخْرَى التي كان يَحْمَدُ

(٣٨) فـأَعْمَاه لمَّـا أَنْ دَنَـا لِعِـلاجِـهِ
لِيَفْـرُقَ بينَ الحَقِ والبُـطْلِ أَحْمَـدُ

(٣٩) وَشَـاءٌ لِعَبْد القيسِ مَـرَّ بِـأُذْنِهـا
فـلاحتْ شِهـابٌ منـه تَبْقَى وَتَخْلُدُ

(٤٠) وصَـار عَلى أَوْلادِهـا منـه مِيْسَـمٌ
يَـلوحُ على آذانِـهـا حيـنَ تُـوْلَـدُ

(٤١) يُخبَـرُ عَمَّـا لَمْ يَـجيء بـمَجيئِـهِ
ومَـا قَال فيـه اليـومَ جَـاءَ بـه الغَـدُ

(٤٢) ومُضْمِـرُ أمـرٍ قَـال مـا في ضَميْـرِهِ
دَلائـلُ منـه بـالـنُبـوَّةِ تَشْـهَـدُ

(٤٣) ومِنْ ذَاك أَخْبـارٌ عن الغَيْبِ قَـالهـا
يُعَـايَنُ منْـه الصِـدقُ فِيْهَـا ويُـوْجَـدُ

(٤٤) فَـسؤْدَدُه بـالـلّهِ إذْ كَـان وَحْيُـه
إلـيـهِ وهَـل فَـوْقَ النُّبـوّةِ سُـؤدَدُ

(٤٥) وكَـانَ يُـسَمَّـى فـي قُرَيْشٍ أَميْـنَـهـا
فَلَمْ يَـأْتِـه وَحْيٌ ولا كَـانَ مَسْجِـدُ

(٤٦) فَـأَوْفى إليـه اللّهُ مِنْ عِلْمِـه بـه
وقَـدْ كَـانتِ الأَصْنَـامُ إذْ ذَاك تُعْبَـدُ

(٤٧) فَـأظْهَـر بـالإسْـلامِ دَعْـوَةَ صَـادقٍ
فَضَـلَّ لـه قَـومٌ وقَـومٌ بـه هُـدُوا

(٤٨) ومِنْ ذَاك بِئْـرٌ نَـازِحٌ جَفَّ مَـاؤُهـا
فَصَـاب لـه سَهْـمٌ إلَيْهَـا مُسَـدَّدُ

(٤٩) فَفَاضتْ عُيونُ البئْرِ مِنْ كُل جَـانبٍ
بـمـاءٍ فُـرَاتٍ نَـابـعٍ يَـتَـولَّـدُ

(٥٠) فَـأَسْـقَتْهُمُ حَـتى رَوُوا وركَـابَـهـم
وقَـدْ زَوَّدُوا مـنـه الـذي يَتَـزوَّدُ

(٥١) وكَـانَ أَرادَ الشَّـامَ في بَعْض أَمْـرِهِ
فَـأَقْبَـل سَيـلٌ يَنْشِـرُ الأَرْضَ مُـزْبِـدُ

(٥٢) فَقَحـمَ في سَيـلٍ بَعـاقٍ يَـعُمُّـه
فَصَـار طَـريقـاً يـابسـاً يَتَـخـدَّدُ

(٥٣) تُـسَلِّمُ أَحْـجَـارٌ عَليـه فَـصِيْـحَـةٌ
إذَا مـا خَـلا في حـاجـةٍ يَتَفـرَّدُ

(٥٤) وَيسْمَـع مِنْ أَصْـوَاتِهـا في طَـريْقِـه
تُـمَـجِّـدُه أَنَّ الـنـبـيَّ مُـمَـجَّـدُ

(٥٥) وَلَيْس رَأى إلا الحِـجَـارةَ حَـوْلَـه
وَيَسْمَـعُ صَـوْتـاً بـالسَّـلام يُـرَدَّدُ

(٥٦) وَفِي مِـزْوَدٍ إحْـدَى وَعشـرونَ تَمْـرَةً
بـه جَـاءَت الآثـارُ تُـرْوَى وتُسْنَـدُ

(٥٧) وقَـد ضَمّهـا قُـدَّامَـه فِي رِدَائِـه
وأَقْـبَـل يَـدْعُـو رَبَّـه ويُـمَـجّـدُ

(٥٨) فَـزَادت ولا تُحْصَى زِيـادات رَبِّنـا
ولا يَبْلُغُ الغَـايَـاتِ مِنْهـا المُعَـدِّدُ

(٥٩) ثَـلاثـةُ آلافٍ قَضَـوا منـه شِبْعَهم
وما أَفْضَلوا حَتى آحتَشَى مِنْه مِـزْوَدُ

(٦٠) وجُهّـزَ مِنْـه في السَبيـل أَبَـاعِـرٌ
فَيَـا عَجبـاً مِمَّـنْ يُلِطُ ويَـجْحَـدُ

(٦١) وَأَنْشَـا رَبّي مُـزْنـةً فَـوقَ رَأْسِـه
رَآهـا بَحيـرَاً الـرَّاهـبُ المُـتَعَـبِّـدُ

(٦٢) تُـظَلّلُه مِـنْ كُـل حَـرّ يُـصِـيْبُـه
تُـقِيـم عـليـه مـا أَقَـامَ فَـيـرْكُـدُ

(٦٣) وإنْ سَـار سَـارتْ لا تُفَـارِقُ رَأْسَـه
فَقَـال لهم: هَـذا النَـبيُّ مُـحَمَّـدُ

(٦٤) حَـليـمٌ رَحـيـمٌ لَـيّنٌ مُـتَـواضِـعٌ
سَـخِـيٌّ حَيـيٌّ عَـابِدٌ مُـتَـزَهِّـدُ

(٦٥) وكَـان رسـولُ اللّه فـوقَ صِفَـاتِنـا
يُقَصّـرُ فـيـه مَنْ يَـقـولُ فيَـجْهَـدُ

التخريج: القصيدة في نور القبس، ص ١٧٥ ــ ١٧٧.

(٢)

قال قطرب في رثاء محمد بن منصور. وقيل: هي لكثير عزة في عمر بن عبد العزيز. وقيل: هي لرجل من خزاعة: (الكامل)

(١) لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ من خائفٍ
كُنْتَ المُجِيْرَ لَها ولَيْس مُجِيْرُ

(٢) أَمَّا القُبورُ فإنَهن أَوَانِسٌ
بِجِوار قَبْرك والدّيارُ قُبُورُ

(٣) عَمَّتْ صَنَائِعُه فَعَمّ مُصَابُهُ
فالنَّاسُ فيه كلُّهم مأْجُورُ

(٤) والنَّاسُ مأْتمهم عليه وَاحِدٌ
في كُلّ دَارٍ رَنَّةٌ وزَفِيْرُ

(٥) عَمَّتْ مُصيبتُه فَصَارتْ أُسْوَةً
للنَّاسِ كلّهم فليسَ صَبُوْرُ

(٦) يُثْنِي عَليكَ لِسانُ مَنْ لَمْ تُوْلِه
خَيْراً لأَنَّكَ بالثَّنَاءِ جَدِيرُ

(٧) رَدَّتْ صَنَائِعُه عليه حَيَاتَه
فَكَأَنَّه مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ

تخريج الأبيات: الأبيات كاملة في نور القبس، ص ١٧٥ منسوبة إلى قطرب وهي بزيادة بيت في الحماسة بشرح المرزوقي، ص ٩٥٠ ــ ٩٥٢؛ ونهاية الأرب ٥/ ١٨٠ ــ ١٨١ للتيمي واسمه عبد الله بن أيوب وهي في ديوان كثير عزة، ص ٢٥٩ في القسم المنسوب لكثير.

والأبيات: ٢، ٥، ٧، ٤، ٦ (بهذا الترتيب) في الكامل ٢/ ٢٥١ وفيه: الذي صح عندنا أن هذا الشعر لقطرب النحوي.

والأبيات: ٣، ٤، ٦ في التعازي والمراثي، ص ١٩؛ والفاضل، ص ٦٢ من غير نسبة.

والأبيات: ٢، ٥، ٧ في ديوان مسلم بن الوليد في القسم المنسوب إليه، ص ٣١٧ وهي في العقد ٢٩١/٣ بما يشعر أنها لمسلم.

البيت رقم (٦): في المقصور والممدود للقالي ص ٣٠٩، بلا نسبة وهو للشمردل الليثي في العيني ١٠٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٣١٤.

البيت رقم (٧) في المحتسب ٣٤٠/٢ منسوباً للتيمي.

(٣)

وقال قطرب: (البسيط)

(١) أَشْتَـاقُ بـالنَّـظْرةِ الأُولَى قَـرِيْنَتَهـا
كَـأَنَّـني لَـمْ أُسَلِّف قَـبْـلَهـا نَـظَرا

التخريج: البيت في أمالي القالي ٢٨٨/٢؛ وسمط اللآلي، ص ٩٣٢؛ والواضح في مشكلات شعر المتنبي، ص ٦٨.

(٤)

ومن شعره أيضاً: (البسيط)

(١) إنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعي فالذِّكرُ منك مَعِي
يَـرَاكَ قَلْبِي وَإنْ غُيِّبْتَ عَن بَصـرِي

(٢) فـآلعينُ تُبْصـرُ مَنْ تَهْـوى وتَفْقِـدُه
ونَـاظـرُ القلبِ لا يَخْلُو مِنْ الـذكـر

التخريج: البيتان في: بغية الوعاة ٢٤٣/١؛ ووفيات الأعيان ٣١٣/٤؛ وروضات الجنات ٢٥٦/٧؛ وطبقات المفسرين ٢٥٥/٢؛ ومسالك الأبصار ٢٨٢/٢/٤؛ ومعجم الأدباء ١٠٦/٧؛ ونور القبس، ص ١٧٥؛ والوافي بالوفيات ١٩/٥؛ وعيون التواريخ - حوادث ٢٠٦هـ. وهما في المختار من شعر بشار ص ٥٠، للحكم بن قنبر أو الخليل بن أحمد وهما في أمالي القالي ١٩٦/٢، وديوان الصبابة ص ٦٢، للخليل بن أحمد، والأول منهما في السمط ص ٨١٥ للخليل بن أحمد.

(٥)

وقال قطرب وتروى لعبد الله أحمد بن أبي فنن في مدح أبي دلف العجلي: (البسيط)

(١) إلَيْـك عَنّي فَقَـدْ كَلَّفْتَني شَـطَطاً
حَمْـلَ السِّلاحِ وَقَـوْلَ الدَّارِعينَ قِفِ

(٢) أَمِنْ رِجَـال المَنَـايـا خِلْتَني رَجـلاً
أُمْسي وأُصبـحُ مُشْتَـاقـاً إلى التَّلفِ

(٣) تَمْشي المَنَـايا إلى غَيْـري فَأَكْـرَهُها
فَكيفَ أَمْشِي إلَيْـهَـا بـارزَ الكَـتِفِ

(٤) ظَننتِ أَنَّ نِـزَال القَـرنِ مِنْ خُلقي
أَوْ أنَّ قَـلْبِي فـي جَنْـبَيْ أَبـي دُلَفِ

التخريج: الأبيات في ذيل اللآلي، ص ٣٥؛ ووفيات الأعيان ٤/٧٥؛ وتاريخ بغداد ١٢/٤١٦.

(٦)

ومن شعره أيضاً: (الطويل)

(١) لَقـدْ غَرَّت الـدُّنيا رِجَـالاً فَأَصْبَحُـوا
بِـمَنْـزِلـةٍ مَـا بَـعْـدَهـا مُتَـحَـوَّلُ

(٢) فَسَـاخِطُ عَيشٍ مَـا يُبَـدَّلُ غَيْـرَهُ
وَرَاضٍ بِـعَـيْشٍ غَـيْـرَهُ سَـيُـبَـدَّلُ

(٣) وبَـالـغ أمـرٍ كَـانَ يـأْمـل غيـره
ومُصْـطَلمٍ من دونِ مَا كَـان يَـأْمَـلُ

التخريج: الأبيات في معجم الأدباء ١٠٦/٧، وهي في بهجة المجالس ١٥٧/١؛ والعقد الفريد ١٧٥/٣ من غير نسبة.

(٧)

روي أن أبا القاسم المهلبي ــ وكان من تلاميذ قطرب ــ جعل لقطرب جعلاً على أن يقدمه على نفسه ويقر له بالعلم ويقول في ذلك شعراً فأجابه إلى ذلك قطرب وقال: (مجزوء المتدارك)

(١) ذَا مَـا أَقَـرَّ بِـهِ قُـطْربٌ
عَـلى نَفْـسِـه لأبي الـقَـاسِـمِ

(٢) وأَشْـهَـد هـوداً وجَـهْـمـاً عـليـه
وأَشْـهَـد غَـزْوَان مَـعْ عَـاصِـمِ

(٣) بـأَنْ قَـال قـد بَذَّني في القيـاس
وَصَـيَّـرتُ فـي يَـدِه خَـاتـمِـي

(٤) فَـاعـلمُ بـالنَّحـو مِنْ سيبـويـهِ
وأَجْـوَدُ بـالـمَـال مِـنْ حَـاتـمِ

(٥) بَـديـهـتُـه عـنـد رَدّ الـجَـوابِ
تَـزيـدُ عـلى فِـطْنـةِ الـعَـالِـمِ

(٦) فَـصِـرْتُ عـلى الـسنِّ تِـلْمِيْـذَه
وصَـار أَبـو قَـاسـمٍ عَـالِـمِـي

التخـريج: الأبيـات في طبقات النحـويين واللغـويين، ص ١٠٠؛ وإنبـاه الرواة ٢١٩/٣ ــ ٢٢٠.

☐ آراء العلماء فيه:

لا شك أن الخلاف حول إنسان دليل على أهمية هذا الإنسان وتميز أفكاره، بحيث ينشغل الناس بها ويخضعونها للدرس والتمحيص فيقبلها بعضهم لأنه وجد فيها أصالة متميزة وإضافة نوعية واضحة. ويرفضها آخرون لأنهم وجدوا فيها خروجاً عما يقولونه أو يؤمنون به. والاختلاف بين الناس حول ما يأخذون به أو يرفضونه، ظاهرة قديمة متأصلة. وهي في اعتقادنا ظاهرة صحية لأنها تؤدي في النهاية إلى تخليص الفكر من الشوائب وتنقيه من الأدران فلا يبقى منه إلا الأصلح.

وليس قليلاً ما أثاره قطرب من خلاف في عصره والعصور التي تلته، فقد انشغل الناس بآرائه الجريئة فتدارسوها وأعملوا فكرهم فيها وأخضعوها لموازينهم الصارمة فأقروا بعضها ورفضوا بعضها الآخر، فكان الناس حوله فريقين:

١ ــ فريق يرى فيه اللغوي المتميز والراوية الثقة والعالم القدير.

٢ ــ وفريق ثان يسمه بالكذب فيما يروي والزيف فيما ينقل فيهجن مذهبه ويزري به.

فقطرب عند ابن النديم[٢٢]: «ثقة فيما يحكيه».

وهو عند أبي الطيب اللغوي[٢٣]: «حافظ للغة كثير النوادر والغريب».

وهو عند الخطيب البغدادي[٢٤]، والقفطي[٢٥]: «موثق فيما يمليه».

وهو عند الفيروز آبادي[٢٦]: «عالم ثقة روى عنه الجلة».

---

(٢٢) الفهرست، ص ٥٨.
(٢٣) مراتب النحويين، ص ١٠٩.
(٢٤) تاريخ بغداد ٣/٢٩٨.
(٢٥) إنباه الرواة ٣/٢١٩.
(٢٦) البلغة، ص ٢٤٧.

وهو عند ابن الأنباري(٢٧)، وياقوت الحموي(٢٨): «أحد أئمة العلم بالنحو واللغة».

وهذا ابن طباطبا العلوي(٢٩) يضرب المثل بقطرب فيما كان يحفظه من غريب اللغة ومشكلها فيقول في هجاء أبي علي الرستمي:

كُفْـراً بِعـلْمِـك يـاَبنَ رُسـتم كُـلِّه
وَبِما حَفِظْتَ سِوى الكتابِ المُنْـزَلِ

لَـوْ كُنْتَ يـونس في دَوائـرِ نَحْـوِه
أَوْ كُنْتَ قُطْرب في الغَريبِ المُشْكلِ

وَحـويْـتَ فِقْـه أَبـي حَنـيْفَـةَ كُـلَّهُ
ثُـمَّ آنْتَـميـتَ لِـرُسْتـمٍ لَمْ تَـنْبُـلِ

وقطرب نفسه عند الداودي(٣٠) وطاش كبرى زاده(٣١) والصفدي(٣٢) والسيوطي(٣٣): «لم يكن ثقة». وهو عند الأزهري(٣٤) ممن استموا بسمة المعرفة وعلم اللغة وألّفوا كتباً أودعوها الصحيح والسقيم وحشوها بالمزال المفسد والمصحف المغير الذي لا يتميز ما يصح منه إلا عند النَّقَّاب المميز والعالم الفَطِنْ».

---

(٢٧) نزهة الألباء، ص ٩١.
(٢٨) معجم الأدباء ٧/١٠٥.
(٢٩) ثمار القلوب، ص ١٧٠.
(٣٠) طبقات المفسرين ٢/٢٥٥.
(٣١) مفتاح السعادة ١/١٤٤.
(٣٢) الوافي بالوفيات ٥/٢٠.
(٣٣) بغية الوعاة ١/٢٤٢.
(٣٤) تهذيب اللغة ١/٢٨، ٣٠.

أما ثعلب، فقد روى الأزهري[٣٥]: أنه «كان يهجن قطرباً ولا يعبأ به» وأما أبو إسحق الزجاج، فقد روى الأزهري[٣٦] أيضاً: أنه «كان يهجن من مذاهبه في النحو أشياء نسبه إلى الخطأ فيها».

وقد كان مصنف قطرب في القراءات مصدراً رئيسا من مصادر كتاب «المحتسب» لابن جنيّ غير أن عزوف ابن جنيّ عن الإسهاب والاستطراد في مصنفه هذا جعله يفضل كتباً أخرى في هذا المضمار على كتاب قطرب «من حيث أنها كانت عارية من الإسهاب في التعليل والاستشهادات التي انحط قطرب فيها وتناهى إلى متباعد غاياتها»[٣٧].

ومن تتبعنا لما قيل عن الرجل في المظان المختلفة، اتضح لنا أن علماء التراجم ومصنفي كتب الرجال قد تداولوا آراء بعضهم بتسليم مطلق دون مناقشة أو تمحيص. والذي لا شك فيه، أن قطرباً كان علمًا من أعلام العربية الذين نقلوا ما سمعوه أو روي لهم. شأنه بذلك شأن غيره من العلماء في عصره، وأنه اجتهد فيما قاله فوافق هذا الاجتهاد قبولاً عند بعض الناس ورفضاً عند آخرين.

وحسب الرجل مكانة، أن أساطين اللغة وأئمتها على امتداد العصور، قد اتكأوا على مصنفاته ورجعوا إليها وأفادوا منها فإني لم أجد مصنفاً مما وصلت إليه يداي إلا ولقطرب ذكر فيه أو استفادة منه أو رواية عنه وهو قبل كل هذا صاحب «المثلث» الذي لم يسبق إليه، وصاحب التفسير الذي صار قدوة لما وضع بعده.

---

(٣٥) تهذيب اللغة ١/٢٨، ٣٠.

(٣٦) المصدر نفسه.

(٣٧) المحتسب ١/٣٦.

◻ مذهبه في النحو واللغة:

كان قطرب من نحاة البصرة فقد عده أبو بكر الزبيدي[٣٨] في الطبقة السابعة وقرنه مع أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني وأبي العباس المبرد وغيرهم من نحاة البصرة وعلمائها المشهورين. كما أن أخباره تؤيد هذا فما رأينا واحداً ينسبه إلى غيرها. ولكنه لم يكن شديد التعصب للبصريين يلوك آراءهم متابعة لهم أو عصبية ولكنه كان شديد الاعتداد بنفسه، إذا رأى رأياً، فصح عنده يقوله ولا ضير بعد ذلك إذا ما خالف هذا الرأي جماعته أو آتفق مع منافسيهم.

لقد تتلمذ قطرب على أساطين مدرسة البصرة في علوم اللغة كسيبويه وعيسى بن عمر ويونس بن حبيب وغيرهم، ولكنه لم يكن ظلاً لهم، ولم تذب شخصيته فيهم، بل طاولهم في كثير من القضايا، وخالفهم في كثير من الآراء واستقل بشخصيته استقلالاً أهله لأن يصبح رأس جماعته فكثر النقل عنه وتعدد الاستشهاد بما يرويه من غريب اللغة وشارد الأبيات.

وليس قليلاً ما نجده في أمهات الكتب وعيون المؤلفات من مثل قولهم: «ويذهب قطرب»[٣٩] أو «وهذا رأي قطرب والكوفيين»[٤٠] أو «وهذا رأي الفراء وقطرب»[٤١] وغير ذلك من العبارات التي تنم عن تفرد الرجل برأيه حيناً ومخالفته لرأي جماعته واتفاقه مع غيرهم حيناً آخر.

ويمكن بعد هذا أن نقول: إن قطرباً كان إماماً من أئمة العربية ولكنه لم يكن بصرياً خالصاً ولا كوفياً متعصباً، وإنما عالم يناقش المسائل وينظر في أدلتها حتى يتبين له وجه الرأي فيأخذ به أياً كان موقعه من غير أن يعنيه أن يكون هذا الرأي مخالفاً لهذا أو موافقاً لذاك.

---

(٣٨) طبقات النحويين واللغويين، ص ٩٩ ـ ١٠٠.
(٣٩) الهمع ١/١٤١؛ الجنى الداني، ص ٤٢٧.
(٤٠) الهمع ١/٤٧، ٢/٥٨؛ والمغني، ص ٢٢٥.
(٤١) الهمع ١/١٤١، ٢/٢٠٩؛ والجنى الداني، ص ٤٢٧.

□ آراؤه:

لم تحفظ لنا الأيام شيئاً من تراث قطرب النحوي، ولا شيئاً من كتبه في التفسير والقراءات والعروض وغيرها من العلوم الأخرى التي صنف فيها. لذا، ستظل أحكامنا عليه قاصرة حتى يتوفر لدينا قسط متكامل من آثاره في هذه العلوم يكشف عن آرائه مفصلة غير منقوصة حسبما أرادها ووضعها، لا حسبما فهمها العلماء وأوجزوها في مصنفاتهم.

لقد تداول اللغويون والنحاة أشتاتاً من آراء قطرب في النحو وتنبيهاته على بعض الاستعمالات في اللغة وتعريفاته لبعض مصطلحات العروض وتأويلاته لبعض آيات القرآن الكريم فذكروها في مصنفاتهم، ولكن ذلك كله لا يكشف عن فكر الرجل حق الكشف، ولا يصلح أساساً لإعطاء صورة متكاملة عنه.

وقد تحدد المنقول عن قطرب في هذه المصنفات بما يلي:

(أ) آراؤه التي انفرد بها.

(ب) آراؤه التي خالف فيها شيوخه ومعاصريه وخطأهم في كثير منها.

(ج) آراؤه التي اتفق فيها مع بعض الأئمة من علماء المدرستين البصرية والكوفية.

وسوف نعرض فيما يلي، أهم ما وقفنا عليه من هذه الآراء والأحكام مؤيداً أو معارضاً أو ذاهباً مذهباً خاصاً به.

أولاً ــ في النحو والصرف:

□ **أقسام الكلام**: اختلف الناس في أقسام الكلام، فالحُذَّاق من النحاة وغيرهم وأهل البيان قاطبة على انحصاره في الخبر والإنشاء. وقال كثيرون أقسامه ثلاثة: خبر وطلب وإنشاء. وقال قطرب[٤٢]: أقسام الكلام أربعة: خبر واستخبار (وهو الاستفهام) وطلب ونداء فأدرج الأمر والنهي تحت الطلب.

---

(٤٢) الهمع ١٢/١.

□ **مخارج الحروف**: يرى الخليل وسيبويه أن مخارج الحروف ستة عشر مخرجاً. وهي عند قطرب[٤٣] وجماعة أخرى من النحاة، أربعة عشر مخرجاً. وموضع الخلاف بينهم مخرج اللام والنون والراء فهو عند الفراء وقطرب ومن وافقهما مخرج واحد. وعند الخليل ومن وافقه ثلاثة مخارج.

□ **الإعراب**: أجمع النحاة على أن الأسماء لما كانت تعتورها المعاني فتكون فاعلة ومفعولة ومضافة ومضافاً إليها ولم يكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني، بل كانت مشتركة جعلت حركات الإعراب فيها تُنْبِي عن هذه المعاني، فقالوا: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْراً، فدلوا برفع زيد على أن الفعل له، وبنصب عمرو على أن الفعل واقع به، وقالوا: ضُرِبَ زَيدٌ، فدلوا بتغيير أول الفعل ورفع «زيد» على أن الفعل ما لم يسمّ فاعله وأن المفعول قد ناب منابه، وقالوا: هَذا غُلامُ زَيْدٍ، فدلوا بخفض «زيد» على إضافة الغلام إليه، وكذلك سائر المعاني، جعلوا هذه الحركات دلائل عليها ليتسعوا في كلامهم ويقدموا الفاعل إن أرادوا ذلك أو المفعول عند الحاجة إلى تقديمه. وتكون الحركات دالة على المعاني.

أما قطرب فقد عاب عليهم هذا الاعتلال وقال:

لم يعرب الكلام للدلالة على المعاني والفرق بين بعضها وبعض لأنا نجد في كلامهم أسماء متفقة في الإعراب مختلفة المعاني. وأسماء مختلفة الإعراب متفقة المعاني، فمما اتفق إعرابه واختلف معناه قولك، إنّ زَيْداً أَخُوكَ، ولَعَلَّ زيداً أخوك. وكأن زيداً أخوك. اتفق إعرابه واختلف معناه. ومما اختلف إعرابه واتفق معناه قولك: مَا زَيْدٌ قَائِمًا، وما زَيْد قَائِمٌ. اختلف إعرابه واتفق معناه. ومثله، ما رَأَيتُه مُنْذ يَوْمين، ومُنْذ يَوْمان، ولا مَالٌ عندك، ولا مال عندك. وما في الدار أحدٌ إلا زَيْداً. ومثله: إنّ القَوْمَ كُلَّهم ذَاهِبون، وإنّ القَوْمَ كلُّهم ذاهبون. ومثله: «إنّ الأمر كلَّه لله «و» إن الأمر كلّه لله»[٤٤] قرىء

---

(٤٣) الهمع ٢/٢٢٨.

(٤٤) سورة آل عمران: الآية ١٥٤.

بالوجهين جميعاً[٤٥]. ومثله: ليس زَيدٌ بِجبان ولا بَخيل ولا بخيلاً. ومثل هذا كثير جداً مما اتفق إعرابه واختلف معناه، ومما اختلف إعرابه واتفق معناه.

فلو كان الإعراب إنَّما دخل الكلام للفرق بين المعاني، لوجب أن يكون لكل معنى إعراب يدل عليه لا يزول إلا بزواله. وإنما أعربت العرب كلامها لأن الاسم في حال الوقف يلزمه السكون للوقف، فلو جعلوا وصله بالسكون أيضاً لكان يلزمه الإسكان في الوقف والوصل وكانوا يبطئون عند الإدراج فلما وصلوا وأمكنهم التحريك، جعلوا التحريك معاقباً للإسكان ليعتدل الكلام. ألا تراهم بنوا كلامهم على متحرك وساكن ومتحركين وساكن. ولم يجمعوا بين ساكنين في حشو الكلمة ولا في حشو بيت ولا بين أربعة أحرف متحركة لأنهم في اجتماع الساكنين يبطئون وفي كثرة الحروف المتحركة يتسعجلون وتذهب المهلة في كلامهم فجعلوا الحركة عقب الإسكان[٤٦].

□ **حركات الإعراب والبناء:** الجمهور على أن حركات الإعراب غير حركات البناء. وقال قطرب: هي هي والخلاف لفظي لأنه عائد إلى التسمية فقط. فالأولون يطلقون على حركات الإعراب الرفع والنصب والجر والجزم. وعلى حركات البناء الضم والفتح والكسر والوقف وقطرب ومن وافقه يطلقون أسماء هذه على هذه[٤٧].

□ **إعراب الأسماء الستة:** في إعراب الأسماء الستة مذاهب شتى، أحدها وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين أنها معربة بحركات مقدرة في الحروف وأنها اتبع فيها ما قبل الآخر للآخر. والثاني وهو المشهور، وهو مذهب قطرب[٤٨] وبعض البصريين وهشام من الكوفيين وهو أن الأحرف نفسها في

---

(٤٥) قرأ أبو عمرو ويعقوب (كُلُّه) بالرفع على الابتداء. والباقون بالنصب على التوكيد. (أنظر تفسير القرطبي ٤/٢٤٢).

(٤٦) الإيضاح في علل النحو، ص ٦٩ ــ ٧٠.

(٤٧) الهمع ١/٢٠.

(٤٨) نفسه ١/٣٨.

هذه الأسماء هي الإعراب وأنها نابت عن الحركات وأيد بأن الإعراب إنما جيء به لبيان مقتضى العامل ولا فائدة في جعل مقدر متنازع فيه دليلاً، وإلغاء ظاهر واف بالدلالة المطلوبة.

□ **إعراب المثنى والجمع**: يرى الخليل وسيبويه أن الإعراب في المثنى والجمع بحركات مقدرة في الألف والواو والياء. ويذهب قطرب(٤٩) والكوفيون إلى أن إعرابها في الحروف المذكورة.

□ **الجزم بـ «كيف»**: منع البصريون باتفاق الجزم بـ «كيف» فلا يجوز عندهم كيف تجلس أذهب، ولا كيف تجلس أجلس لمخالفتها لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها. وقال قطرب(٥٠) والكوفيون: بل ذلك يجوز مطلقاً.

□ **«مَنْ» الموصولية**: الأصل في «مَنْ» وقوعها على العاقل، ولا يقع على غير العاقل إلا في مواضع حددها النحاة.

ويرى قطرب(٥١) وقوع «مَنْ» على غير من يعقل دون اشتراط.

□ **في القلب**: قال قطرب(٥٢): إذا كان بعد السين في نفس الكلمة «طاء» أو «قاف» أو «خاء» أو «عين»، فلك أن تقلبها صاداً.

□ **فَعُل في المضاعف**: قال غير واحد من اللغويين والنحاة، إن المضاعف لم يأت فيه فعل بالضم إلا في قولهم: لبب. وزاد ابن القطاع عن الخليل، ذَمُم. وزاد ابن خالويه، غَرُر وحكى ابن جني عن قطرب(٥٣) شَرُر.

□ **في النسبة**: قال قطرب(٥٤): هؤلاء زيدون، منسوبون إلى «زيد» بغير ياء النسبة.

---

(٤٩) الهمع ١/٤٧.
(٥٠) مغني اللبيب، ص ٢٢٥؛ والهمع ٢/٥٨.
(٥١) الهمع ١/٩١.
(٥٢) إعراب القرآن للنحاس ١/١٢٤.
(٥٣) بغية الآمال، ص ٦٩ ــ ٧٠.
(٥٤) المحتسب ٢/٢٢٣.

ثانياً ـ في الأدوات:

□ **الواو:** قال السيرافي: أجمع النحويون واللغويون على أن الواو لا تفيد الترتيب. وقال قطرب[٥٥] وجماعته بإفاداتها إياه.

□ **إنْ:** أجمع اللغويون والنحاة على أنّ «إنْ» ترد على أربعة أوجه:

الأول: أن تكون شرطية.
الثاني: أن تكون نافية.
الثالث: أن تكون مخففة من الثقيلة.
الرابع: أن تكون زائدة.

وقال قطرب[٥٦]: إنها تأتي بمعنى «قد» واستشهد على ذلك بقوله تعالى[٥٧]: ﴿فَذَكِّر إنْ نَفَعت الذِّكْرى﴾، وقوله تعالى[٥٨]: ﴿وإنْ كُنْتَ لَمِنَ السَّاخِرين﴾.

□ **ثمّ:** مذهب الجمهور أن «ثمّ» حرف عطف يشرك في حكم ويفيد الترتيب بمهلة فإذا قلت: قام زيد ثم عمرو. آذنت بأن الثاني قام بعد الأول بمهلة وما أوهم خلاف ذلك تأولوه.

وذهب قطرب[٥٩]، والفرّاء والأخفش إلى أن «ثم» بمنزلة الواو لا ترتب. واستشهدوا على ذلك بقوله تعالى[٦٠]: ﴿هُو الذَّي خَلقكُم مِنْ نَفْسٍ وَاحدةٍ ثُمَّ جَعَل مِنهْا زَوْجَها﴾. إذ المعلوم أن هذا الجعل كان بعد الخلق.

□ **التاء:** الجمهور على أن «التاء» بدل من بدل وذلك أن الأصل في باب

---

(٥٥) المغني، ص ٣٩٢؛ والجني الداني، ص ١٥٨ ــ ١٥٩؛ ومعاني الحروف للرماني، ص ٥٩.
(٥٦) المغني، ص ٢٢؛ والهمع ١/١٢٥؛ والأزهية، ص ٣٩.
(٥٧) سورة الأعلى: الآية ٩.
(٥٨) سورة الزمر: الآية ٥٦.
(٥٩) الجني الداني، ص ٤٢٧؛ والهمع ٢/١٣١.
(٦٠) سورة الأعراف: الآية ١٨٩.

القسم «الباء» لأنها من حروف التعدية التي توصل الأفعال إلى الأسماء وتلصقها بها، ثم يبدلون منها «الواو» لقرب إحداهما من الأخرى في المخرج والمعنى.

وممن ذهب إلى أن «التاء» حرف مستقل غير بدل من الواو قطرب[61] وغيره.

□ **أَلْ**: قال قطرب[62]: إنّ «أَلْ» تأتي للاستفهام بمعنى «هل». وحكي عن العرب: أل جئت؟ بمعنى، هل جئت؟

□ **بله**: أجاز قطرب[63] والأخفش أن تكون «بله» بمعنى «كيف» فتقول: بله زيد، بالرفع.

ثالثاً ــ في اللغة:

قال قطرب[64]: لا يصح في العربية أن يكون «آدم» مأخوذ من أديم الأرض لأنه لو كان كذلك لكان منصرفاً لأنه يكون فاعلاً بمنزلة خاتم وطابق. ويرى، أن آدم أَفْعَل من الأدمة. ويجوز أن يكون من أَدمت بين الشيئين إذا خلطت بينهما فسمي آدم آدم لأنه كان ماء وطيناً خلطا جميعاً.

وقال قطرب[65]: فَسَقَ فلان في الدنيا فِسْقاً إذا اتسع فيها وهون على نفسه واتسع بركوبه ولم يضيقها عليه. وفَسَق فلان مالَه إذا أهلكه وأنفقه. ويقال: إنه لفِسْق، أي خَروْج عن الحق.

وقال قطرب[66]: تقول العرب في الشيء لا يفارق: هو منك عنق الحمامة، يريد طوقها لأنه لا يفارقها أبداً. وهو تعبير لم يرد في المعاجم المتداولة.

---

(٦١) معاني الحروف، ص ٤١؛ والهمع ٢/٣٩.
(٦٢) المغني، ص ٥٥؛ واللسان «هلل» ١٤/٢٣٥.
(٦٣) الجنى الداني، ص ٤٢٤؛ والهمع ١/٢٣٦.
(٦٤) الزاهر ١/٤٨٩.
(٦٥) اللسان «فسق» ١٢/١٨٣.
(٦٦) معجم مقاييس اللغة ٤/١٦٢.

وقال قطرب[٦٧]: يقال إنه لابن أَقْوال وآبنُ قَوَّال، إذا كان ذا كلام ولسان. وإنه لذو عارضة، إذا كان مفوهاً.

وقال قطرب[٦٨] يقال: القوم في كُوفان، أي: محدقون في أمر جمعهم.

وقال قطرب[٦٩]: الهَوْذة: القطاة. وجمعها هُوْذ (بضم الهاء وسكون الواو).

وقال قطرب[٧٠]: يقال للمسنّ من الظباء: عَلْهَبْ.

وقال قطرب[٧١]: يقال لموضع النار من الفتيلة: الزهلق.

وقال قطرب[٧٢]: البهرزة (بضم الباء والزاي): النخلة التي تتناولها بيدك وجمعها بهازر.

وقال قطرب[٧٣]: الغَضْب والغَضْبَة (بسكون الضاد): الصخرة الرقيقة.

وقال قطرب[٧٤]: المَفْد واحدته مفدة، وهو شبه الباذنجان ينبت في أصول العضة.

وقال قطرب[٧٥]: إن الطير قد تكون واحداً.

وذهب قطرب[٧٦]: إلى أن فرهين وفارهين بمعنى واحد. وحكي: فره يَفره فهو فَاره. وفَرِه فهو فَرِهٌ وفَارِهٌ، إذا كان نشيطاً.

---

(٦٧) متخير الألفاظ، ص ٤٥ ــ ٤٦.
(٦٨) الزاهر ٢/١١٤.
(٦٩) البارع، ص ١٥٧.
(٧٠) نفسه، ص ١٨٧.
(٧١) نفسه، ص ١٩٢.
(٧٢) نفسه، ص ٢١٨.
(٧٣) نفسه، ص ٢٦٤.
(٧٤) نفسه، ص ٣٥٣.
(٧٥) المحتسب ١/٢٥٧؛ واللسان «طير» ٦/١٨١.
(٧٦) إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٩٦، ٥١٤.

وقال قطرب[٧٧]: الأصقع: طائر، وهو الصفارية.

وقال قطرب[٧٨]: المرباع: الربع، والمعشار: العشر. ولم يسمع في غيرهما.

وقال قطرب[٧٩]: بَراح وبراح اسم للشمس، معرفة مثل قطام. سميت بذلك لانتشارها وبيانها.

وقال قطرب[٨٠]: نَشَا يَنْشو بمعنى: نشأ ينشأ.

وقال قطرب[٨١]: أشعرت الناقة: ألقت جنينها وعليه شعر.

وقال قطرب[٨٢]: واحد الأسباط سبط. يقال: هذا سبط وهذه سبط وهؤلاء سبط جمع. وهي الفرقة.

وقال قطرب[٨٣]: الهركلة: المشي الحسن.

وقال قطرب[٨٤]: إنما سمي العراق عراقاً لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر. يقال: استعرقت إبلكم إذا أتت ذلك الموضع.

وقال قطرب[٨٥]: البصرة: الأرض الغليظة التي فيها حجارة بيض تقلع أو تقطع حوافر الدواب. ويقال بصرة: للأرض التي فيها القصة. والقصة: الجص. ويقال: بَصر وبِصر وبُصر للأرض الغليظة.

---

(٧٧) اللسان «صقع» ١٠/٧٠.
(٧٨) اللسان «ربع» ٩/٤٥٧.
(٧٩) ديوان الأدب ٢/١٢٧؛ واللسان «برج» ٣/٢٣٢.
(٨٠) اللسان «نشأ» ١/١٦٨.
(٨١) اللسان «شعر» ٦/٧٩.
(٨٢) اللسان «شبط» ٩/١٨٢.
(٨٣) اللسان «هركل» ١٤/٢١٩.
(٨٤) الزاهر ٢/١١٢.
(٨٥) نفسه ٢/١١٣.

وروي عن قطرب[٨٦]: أن العابد: العالم، والعابد: الجاحد، والعابد: الأنف الغضبان.

وروى قطرب[٨٧]: إن السامر قد يكون واحداً وجماعة.

وقال قطرب[٨٨]: يكون «يئس» بمعنى «علم» واحتج بقوله تعالى[٨٩]: «أفلم يَيْأس الذين آمنُوا أن لو يَشاء اللهُ لَهدى الناسَ جميعاً».

وحكى قطرب[٩٠]: أَكْذَبتُ الرجل: دللت على كذبه.

وقال قطرب[٩١]: حكي لنا أن «الحلّزة» ضرب من النبـات. قال: ولم يسمع فيه غير ذلك.

وقال قطرب[٩٢]: القِطْر: الصفر والنحاس. وهو أيضاً: الفِلِزّ.

وقال قطرب[٩٣]: الردن: الغرس الذي يخرج مع الولد من بطن أمه.

وقال قطرب[٩٤]: مضى بصع (بالصاد) من الليل: أي شيء منه.

وقال قطرب[٩٥]: بَلَح الماء: قل. وبَلَحْت الركية.

وروى قطرب[٩٦] في معنى اللات: كان رجل بسوق عكاظ يلت السويق

---

(٨٦) المحتسب ٢/٢٥٨.
(٨٧) نفسه ٢/٩٦.
(٨٨) شرح القصائد السبع، ص ٥٦٦ ـ ٥٦٧.
(٨٩) سورة الرعد: الآية ٣١.
(٩٠) الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٠.
(٩١) شرح القصائد السبع، ص ٤٣٢.
(٩٢) المحتسب ١/٣٦٦.
(٩٣) معجم مقاييس اللغة ٢/٥٠٦.
(٩٤) نفسه ١/٢٥٢.
(٩٥) نفسه ١/٢٩٧.
(٩٦) المحتسب ٢/٢٩٤.

والسمن عند صخرة، فإذا باع السويق والسمن صب على الصخرة. ثم يلت فلما مات ذلك الرجل عبدت ثقيف تلك الصخرة إعظاماً لذلك الرجل الذي كان يلت السويق.

رابعاً ـ في اللهجات:

حكى قطرب[97] تنوين «أولاء» لغة، وقال ابن مالك: وتسمية هذا تنويناً مجاز لأنه غير مناسب لواحد من أقسام التنوين.

وروى قطرب[98] «لِيْلا» في «لئلّا» بكسر اللام وسكون الياء وقال: حذف همزة «أن» وأبدل النون ياء.

وقال قطرب[99]: بنو يربوع يزيدون على ياء الإضافة ياء.

وفي الوقف على المنصوب بلا ألف، حكى قطرب[100] وأكثر الكوفيين: رأيت فَرْح ولم يحك سيبويه هذه اللغة.

وعن قطرب[101]: ثتن اللحم، لغة في ثنت على القلب.

وقال قطرب[102]: الغشاش: العجلة. يقال: لقيته على غِشاش وغَشاش: أي على عجلة، لغة كنانية.

وحكى قطرب[103]: في الأمر من قتيل: إقتل بكسر الهمزة.

وحكى قطرب[104]: في ضرب زيد، ضِرب بالكسر.

---

(٩٧) الهمع ١/٧٥.
(٩٨) المحتسب ٢/٣١٣.
(٩٩) الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦.
(١٠٠) الخصائص ٢/٩٧.
(١٠١) ديوان الأدب ٢/٢٥٣.
(١٠٢) اللسان «غشش» ٨/٢١٤.
(١٠٣) اللسان «قتل» ١٤/٦٤.
(١٠٤) إعراب القرآن للنحاس ٢/١٤٨.

وروى قطرب[١٠٥]: نعم الرجِل زيد بإشباع كسرة العين وإنشاء ياء بعدها.

وروى قطرب[١٠٦]: بوع متاعة، وخور له، واختور عليه، أي: اختير.

وروى قطرب[١٠٧]: أن لغة عقيل أن يقولوا في أعطيتك: أعطاتك.

وروى قطرب[١٠٨]: عافاكمِ الله بكسر الميم.

وروى قطرب[١٠٩]: الرَجِل (بفتح الراء وكسر الجيم) الرجال.

وروى قطرب[١١٠]: قمَ الليل (بفتح الميم) وبعَ الثوب (بفتح العين).

وحكى قطرب[١١١]: مؤسى (بالهمز) في موسى.

خامساً ـ في العروض:

□ **القافية**: قال الأخفش: القافية هي الكلمة الأخيرة من بيت الشعر. وقال الخليل: القافية مجموع الحروف التي تبدأ من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن.

وقال قطرب[١١٢]: القافية حرف الروي وأدخلت الهاء عليه كما أدخلت على علّامة ونسّابه، ولأن القائل يقول: قافية هذه القصيدة دال أو ميم.

لإكفاء والإقواء: الذي عليه جمهور العروضيين أنّ الإقواء اختلاف الإعراب

---

(١٠٥) المحتسب ١/٣٥٧.
(١٠٦) نفسه ١/٣٤٦.
(١٠٧) نفسه ١/٣١٠.
(١٠٨) نفسه ١/٤٦.
(١٠٩) نفسه ٢/٢١.
(١١٠) نفسه ٢/١٤٣.
(١١١) نفسه ٢/١٤٧.
(١١٢) القوافي، ص ٤٣، ٥٩.

مثل أن يأتي الشاعر بالضم مع الكسر أو بالكسر مع الضم ولا يكادون يأتون إقواء بالنصب. فإذا وجد هذا فالأجدر تسكينه.

أما الإكفاء، فهو اختلاف الروي. ومن العرب من يجعله: الفساد في آخر البيت من غير أن يحده بشيء.

ويذهب قطرب(١١٣) إلى أن الإكفاء تغير الحركات. وإلى أن الإقواء تغير حرف الروي.

□ **الأبتر والمقطوع**: سمى قطرب(١١٤) البيت الرابع من المديد وهو قول الشاعر:

إنَّما الذَّلْفَاءُ يَاقُوْتَةٌ
أُخْرِجْتْ مِنْ كيس دِهْقَانِ

سماه الأبتر. وغُلِّط في ذلك لأن الأبتر في المتقارب. أمّا هذا الذي سماه الأبتر فإنما هو المقطوع.

---

(١١٣) القوافي، ص ١٢٢.
(١١٤) اللسان «بتر» ٥/٩٩.

www.dorat-ghawas.com

القسم الثاني:

كتاب الأضداد

تأليف
أبي علي محمد بن المستنير
«قطرب»

□ أهمية الكتاب:

ترجع أهمية هذا الكتاب إلى كونه أول مصنف في تاريخ العربية يعالج هذه الظاهرة اللغوية ويجمع قدراً صالحاً من الألفاظ الدالة عليها. وليس يعني هذا أن قطرباً أول من تنبه إلى وجود الشيء وضده في كلام العرب، فقد سبقه إلى هذه الملاحظة والحديث عنها علماء كثيرون كان من بينهم أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وسيبويه وغيرهم من أئمة الكلام وأساطين اللغة ولكنهم لم يفردوا لها مصنفات خاصة بها.

وكغيرها من الظواهر اللغوية، فقد أثارتْ ظاهرة التضاد في اللغة خلافاً حاداً بين علماء العربية فقال بها بعضهم وأنكرها آخرون. وقد كان على رأس هؤلاء ابن درستويه الذي لم يعترف بوجود هذه الأضداد في اللغة. وصنف كتاباً في إبطالها.

وقد انسحب هذا الخلاف حول الأضداد حتى انتهى إلى أيامنا هذه فوجدنا من الباحثين المحدثين من ينكر أشد الإنكار وجود الأضداد في العربية وينبري للدفاع عن رأيه بصلابة وعنف ما بعدهما، فهذا عبد الفتاح بدوي كاتب مادة «أضداد» في دائرة المعارف الإسلامية يقول: وإننا لنتحدى الذين يزعمون أن في اللغة أضداداً نباهلهم بجميع كلمات اللغة العربية أن يأتونا

بلفظ واحد له معنيان متقابلان بوضع واحد. فإن لم يفعلوا ولن يفعلوا، فليس في اللغة تضاد».

وأياً كان موقف العلماء من هذه الظاهرة اللغوية، فقد توالت المصنفات في الأضداد منذ بداية القرن الثالث الهجري فجمع مصنفوها من هذه الألفاظ الشيء الكثير وتعدوها إلى التضاد في الجمل والعبارات وبعض آيات الذكر الحكيم.

وليس كتاب قطرب هذا أوفى كتب الأضداد وأكثرها جمعاً للألفاظ المتضادة، ولكنه رائد هذه الكتب جميعها ومصدرها الأول الذي اعتمدت عليه واستفادت منه. فاسم قطرب والرواية عنه والنقل من كتابه هذا يتردد بكثرة في المصنفات التي جاءت تالية له، مثل كتاب الأصمعي (ت ٢١٣هـ)؛ والتَّوَّزي (ت ٢٣٣هـ)؛ وابن السكيت (٢٤٤هـ)؛ وأبي حاتم السجستاني (ت ٢٤٨هـ)؛ وابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)؛ وأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ)؛ وابن الدهان (ت ٥٦٩هـ) وغيرهم.

وقد التزم كثير من هؤلاء المصنفين بالأمانة العلمية المطلوبة في النقل عن كتاب الرجل، فلم يضبطوه حقه ولم ينكروا عليه فضل تقدمه فذكروه باسمه الكامل تارة وبلقبه المشهور تارات أخرى.

وقد جمع كتاب قطرب هذا (٢٢٠) لفظة من الألفاظ المتضادة تقريباً، وهو يثبت معنى التضاد في اللفظة الواحدة بما يدعمه من آيات القرآن الكريم وشعر العرب الفصحاء حتى بلغ مجموع ما استشهد به من آيات قرآنية (٥٥) آية، وبلغ مجموع ما استشهد به من الشواهد الشعرية (١٩٧) شاهداً. وهو في استشهاده، حريص على ذكر اسم صاحب الشاهد الشعري حتى يدفع عن نفسه تهمة الاستشهاد بشعر لا يعرف قائله فلا يجوز الاحتجاج به إلا ما كان من بعض الشواهد المجهولة القائل والتي ساقها على سبيل الاستئناس ودعم الرأي.

ومهما قيل، فحسب الرجل أنه ما زال يشغل بال الباحثين والدارسين حتى

اليوم وحسب كتابه ميزة الريادة لما وضع في العربية من المصنفات في بابه وأن ما ذكره اللاحقون في مصنفاتهم لم يزد كثيراً عما ذكره.

□ توثيق نسبة الكتاب:

لا شك أن قطرباً قد وضع مصنفاً في الأضداد، فقد أجمع الذين ترجموا له على ذكر هذا المصنف والإشارة إلى ريادته لهذا النمط من التأليف ثم توالت مصنفات الأضداد بعد ذلك فاتكأت عليه واستفادت منه، مشيدة بـأهميته ومعرفته بفضل السبق له، فقد ذكر الكتاب في كل من: الفهرست، ص ٥٨؛ وكشف الظنون، ص ١١٥؛ ومفتاح السعادة ١/١٤٤؛ وطبقات المفسرين ٢/٢٥٥؛ والوافي بالوفيات ٥/١٩؛ وروضات الجنات ٧/٢٥٥؛ وإنباه الرواة ٣/٢٢٠؛ ومعجم الأدباء ٧/١٠٦؛ وإشارة التعيين، ص ١٠٣؛ وبغية الوعاة ١/٢٤٣؛ ووفيات الأعيان ٤/٣١٢؛ وشذرات الذهب ٢/١٥؛ وهدية العارفين ٢/٩؛ والبلغة، ص ٢٤٧؛ ومرآة الجنان ٢/٣١؛ وعيون التواريخ ـ حوادث ٢٠٦هـ.

ولكن السؤال، هل هذا الذي بين أيدينا اليوم هو كتاب الأضداد كما وضعه قطرب وتركه من بعده؟

ثمة بعض الملاحظات على هذا الكتاب تدفع إلى الاعتقاد بأن هذا الذي بين أيدينا ليس خالصاً لقطرب، ولكنه توليف جمع إلى آراء قطرب شروحاً وتعليقات لرجل آخر، ثم اختلط المتن الأصلي بالشروح والتعليقات حتى أصبح من غير الميسور الفصل بينها. فالذي يلاحظه قارىء الكتاب:

١ ــ تتردد جملة «قال أبو محمد» كثيراً في متن الكتاب، وليست هذه كنية قطرب، وإنما هي ــ في اعتقادنا ــ كنية الشيخ الذي كان يقوم بتدريس كتاب قطرب لطلابه. وما «الأضداد» هذا إلا كتاب قطرب وقد تناثرت فيه تعليقات الشيخ أبي محمد المذكور وشروحه.

٢ ــ جاء في مقدمة الكتاب على لسان قطرب: ... والوجه الثالث أن يتفق

اللفظ ويختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً وذلك مثل الأمة يريد الدين، وقول الله: ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله﴾ منه. قال أبو محمد: الأمة، الرجل وحده يؤتم به والأمة، القامة قامة الرجل. والأمة، من الأمم ومنه التخوف من الخوف... الخ. وواضح أن هذا التعليق ليس من كلام قطرب، وإنما هو كلام الشيخ المذكور.

٣ ـ جاء في مادة «أضب» من هذا الكتاب ما صورته: «ومنه أضب القوم إضباباً إذا تكلموا وصاحوا وصاح بعضهم إلى بعض. وقالوا: أضبأ الرجل على شيء إضباء فهو مضبىء. ويغلب على قطرب أنه أضب عليه...» فهذا قول صريح يؤكد أن التلميذ الذي درس على الشيخ أبي محمد كتاب الأضداد لقطرب واستملاه منه لم يكن يترك كلمة لقطرب أو لشيخه هذا إلا دونها في دفتره حتى اختلط المتن الأصلي للكتاب بتعليقات شيخه.

٤ ـ إن المادة المنقولة عن كتاب قطرب في بعض كتب الأضداد التي اعتمدت عليه مثل أضداد ابن الأنباري وأضداد أبي الطيب اللغوي لا تتطابق مع نظائرها في هذا الكتاب الذي بين أيدينا، مما يؤكد أن ما وصل إلينا هو تلخيص لكتاب قطرب أو دروس منه.

والذي أعتقده، أن ما تركه قطرب في الأضداد إن هو إلا رسالة صغيرة أو وريقات جمع فيها ما وقف عليه من هذه الألفاظ، ولكنها اشتهرت بين الناس باسم «كتاب» بكل ما لهذه الكلمة من دلالة.

◻ لماذا أعدنا تحقيق الكتاب:

قام المستشرق الألماني هانز كوفلر (Hans Kofler) بتحقيق هذا الكتاب ونشره لأول مرة في العدد الثالث من المجلد الخامس لسنة ١٩٣١، من مجلة إسلاميكا الألمانية *(ISLAMICA)* عن نسخة فريدة مملوكة لإحدى المكتبات في ألمانيا الغربية. ومنذ ذلك التاريخ، لم يعن واحد من الباحثين ـ في حدود

علمي ــ بهذا الكتاب، على الرغم من مرور أكثر من نصف قرن على نشره، وصعوبة الحصول على نسخ منه.

وعندما فكرنا في تحقيق الكتاب والتقديم له، قمنا باستحضار مصورتين للكتاب، إحداهما للمخطوطة التي نشر عنها. والثانية للكتاب المنشور نفسه. فدرسناهما وقابلنا بينهما فتبين لنا أن الرجل قد بذل جهداً حميداً في تحقيق الكتاب وخدمته ولكن تحقيقه مع هذا لم يخل من المآخذ، وظلت في الكتاب أمور تجمعها الملاحظات التالية:

١ ــ صعوبة حصول الباحثين على هذا الكتاب لبعد العهد بنشرته الأولى.

٢ ــ كثرة ما لم يستطع المحقق الألماني قراءته في الكتاب لعدم وضوح كلماته وانطماس معالمها.

٣ ــ افتقار التحقيق لكثير من الأسس المتعارف عليها في تحقيق النصوص التراثية مثل نسبة الشواهد المجهولة القائل والتعريف بالاعلام الواردة في المتن وتخريج الأحاديث والأقوال وغير ذلك من الأمور التي تزيد ــ في اعتقادنا ــ من توضيح النص المراد تحقيقه وتكشف عن كثير من جوانبه الغامضة.

٤ ــ القلاقة الواضحة والاضطراب الظاهر في كثير من جمل النص وتراكيبه، وهو ما لم يستطع المحقق تبينه أو تقويمه. كما لم ينتبه المحقق إلى بعض الشواهد الشعرية التي جاءت على هيئة النثر فأثبتها كما جاءت عليه.

لهذا كله، فقد رأينا أن تحقيق هذا الأثر النفيس ونشره للمرة الثانية مع التقديم له والتعريف بصاحبه أمر مقبول، وجهد ذو نفع.

□ منهج تحقيق الكتاب:

لما كان الهدف من تحقيق النصوص التراثية هو إخراجها إلى القارىء المعاصر بصورة مطابقة أو كالمطابقة لما تركها عليه المؤلف، فقد عملت في سبيل

هذا مراعياً ما يضمن الوصول بالنص إلى وضعه الأول مع شرح وتوضيح ما وجدته بحاجة إلى هذا فقمت بما يلي:

١ ــ ضبطت بالشكل التام ألفاظ الأضداد في الكتاب وشواهده من الآيات القرآنية والأبيات الشعرية.

٢ ــ ترجمت باختصار لمن وردت أسماؤهم في متن الكتاب من غير الشعراء.

٣ ــ خرّجت شواهد النص من الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية فيها. أما الشواهد الشعرية فقد ذكرت مواطنها في كتب الأضداد أولاً ثم ذكرت بعض مصادرها الأخرى وعلى رأسها دواوين الشعراء.

٤ ــ أكملت النقص الذي جاء في الكتاب بالرجوع إلى كتب الأضداد التي اتكأت على كتاب قطرب واستفادت منه مع الإشارة إلى مواطن الأخذ والاستفادة كلما وجدت ذلك واجباً.

٥ ــ أبقيت على ما جاء في النص موافقاً في شكله وبنائه للغة بعض القبائل العربية مع الإشارة إلى هذه اللغات في الحاشية.

٦ ــ صححت بعض الألفاظ المخالفة لقواعد النحو، وأعدت بناء بعض التراكيب القلقة فيه مع الإشارة إلى كل هذا في هوامش النص.

□ وصف مخطوطة الكتاب:

اعتمدت في تحقيق كتاب الأضداد لقطرب على نسخة وحيدة هي التي أشار إليها بروكلمان في كتابه (٢/١٤٠) لأني لم أجد غيرها مع طول البحث والتحري. وهذه المخطوطة من مقتنيات مكتبة برلين في ألمانيا الغربية وتحمل الرقم (٧٠٩١) وهي في إثنتين وعشرين صفحة من الحجم المتوسط، في كل صفْحة منها واحد وعشرون سطراً وفي كل سطر عشر كلمات على التقريب.

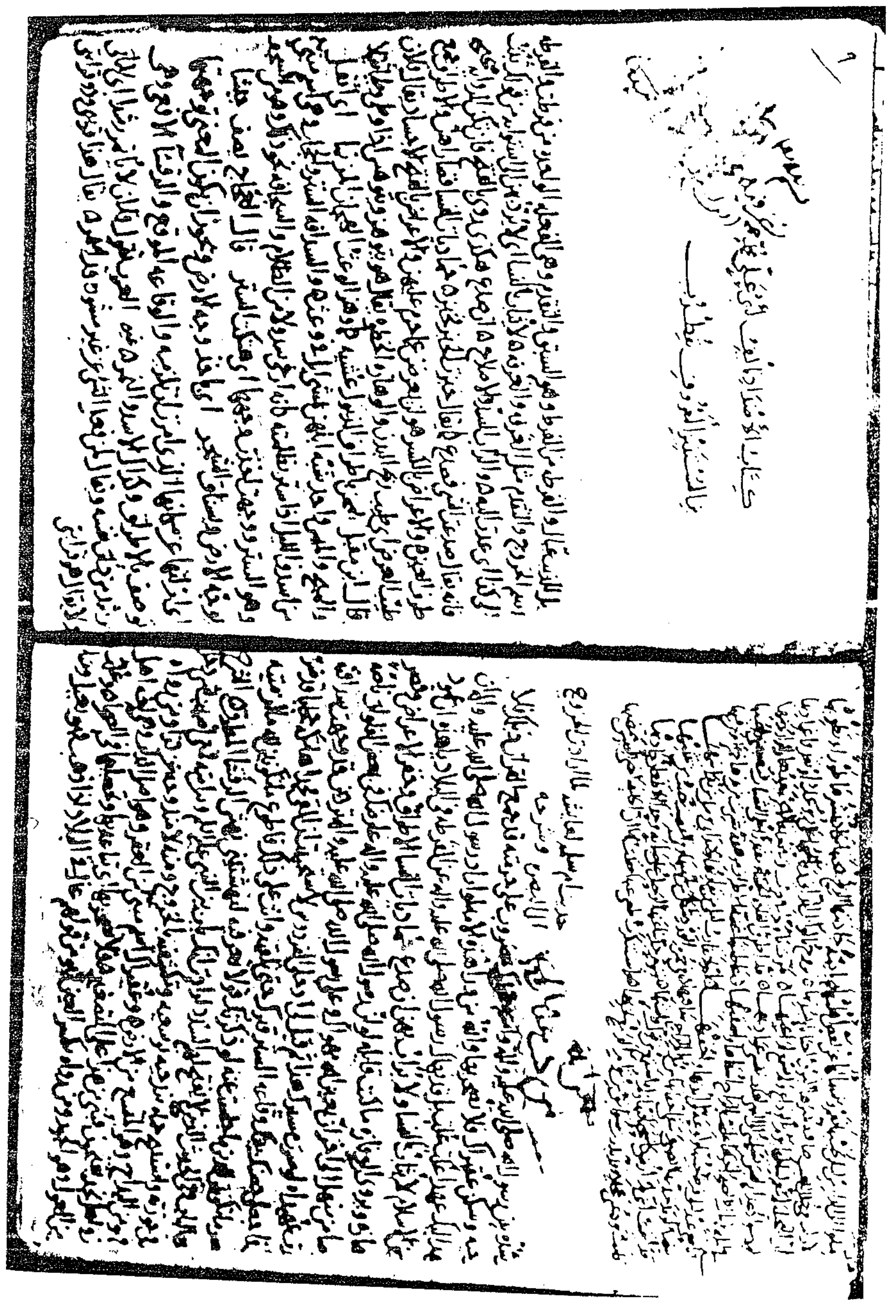
وقد كتبت المخطوطة بخط النسخ العادي، وألفاظها معجمة الحروف مضبوطة بالشكل إلا فيما ندر. وهي بخط مالكها عبد الواحد بن أحمد الفقي

(؟) فرغ من نسخها في سلخ شوال سنة تسع وخمسماية دون أن يذكر اسم المكان الذي نسخها فيه.

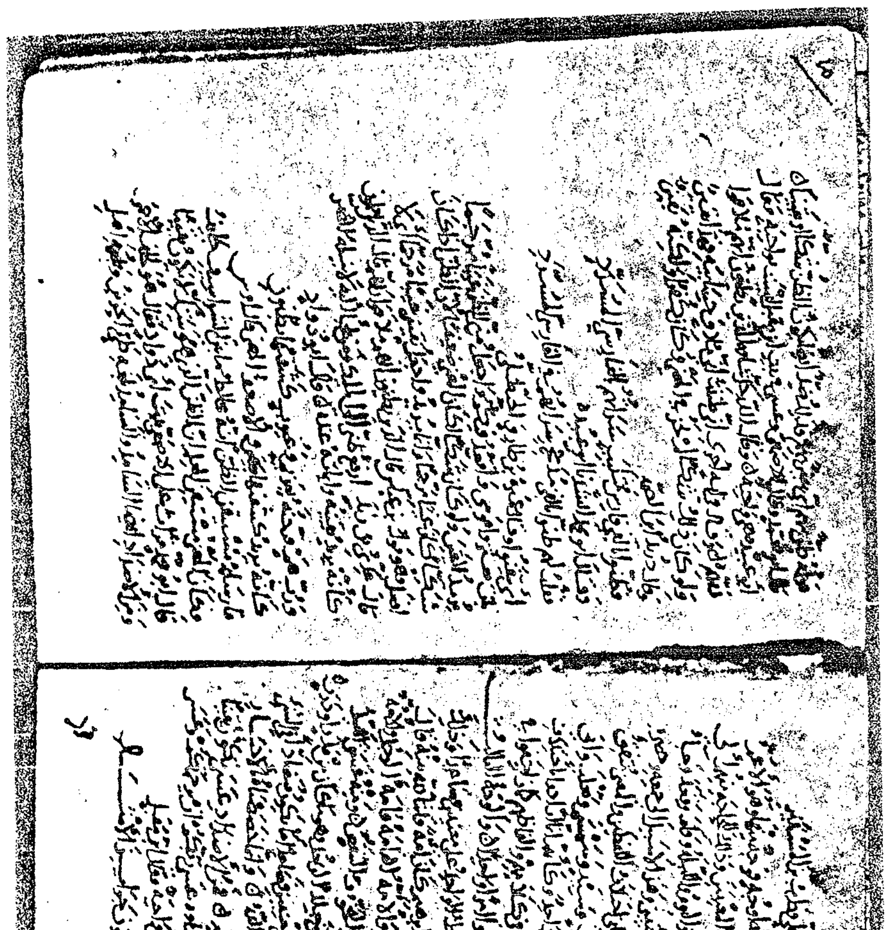
وقد تأثرت المخطوطة مع الزمن بالرطوبة والبلل، فتأذت معظم الأسطر الأولى في صفحات كثيرة منها بحيث لم تعد قراءتها ممكنة. وقد أعانني على قراءة هذه الأسطر وإكمال النقص الحاصل، ما نقله بعض اللغويين في مصنفاتهم وأخص منهم ابن الأنباري وأبا الطيب اللغوي فقد ضمنا كتابيهما عن الأضداد مادة غزيرة من كتاب قطرب ونقلا عنه الكثير.

والمخطوطة ــ على أية حال ــ كاملة فيما نعتقد لا يظهر فيها نقص إلا ما أشرنا إليه، فصفحاتها متصلة لحرص الناسخ على تذييل كل صفحة منها بالكلمة التي تبدأ بها الصفحة التالية لها.

وفيما يلي صور لبعض صفحاتها.



الصفحة الأولى من المخطوط وعليها اسم الكتاب



الصفحة الثانية من المخطوط وفيها بداية الكتاب

كتاب الأضداد

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو علي قطرب بن المستنير:

الكلام في ألفاظه بلغة العرب على ثلاثة أوجه:

□ **فوجه منها**: وهو الأعم الأكثر، اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين وذلك للحاجة منهم إلى ذلك، وذلك قولك: الرجل والمرأة، واليوم والليلة، وقام وقعد، وجاء وذهب. اختلف اللفظان لاختلاف المعنيين. وهذا لا سبيل إلى جمعه وحصره، لأن أكثر الكلام عليه.

□ **والوجه الثاني**: اختلاف اللفظين والمعنى متفق واحد وذلك مثل: عَيْر وحمار، وذئب وسِيْد وسَمْسَم وثعلب وأتى وجاء وجلس وقعد. اللفظان مختلفان والمعنى واحد، وكأنهم إنما أرادوا باختلاف اللفظين ــ وإن كان واحد مجزياً ــ أن يوسّعوا في كلامهم وألفاظهم، كما زاحفوا[1] في أشعارهم ليتوسعوا في أبنيتها ولا يلزموا أمراً واحداً.

---

(١) الزحاف: تغيير يلحق بثواني أسماء الأجزاء للبيت الشعري في الحشو وغيره، بحيث إنه إذا دخل الزحاف في بيت من أبيات القصيدة فلا يجب التزامه فيما يأتي من بعده من الأبيات. (أنظر: ميزان الذهب، ص ٩، وما بعدها).

□ **والوجه الثالث**: أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً، وذلك مثل: «الْأُمَّة» يريد الدين. وقول الله[2]: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً﴾ منه. قال أبو محمد[3]: الْأُمَّة: الرجل وحده يُؤتَمُّ به. والْأُمَّةُ: القامة، قامةُ الرجل. والْأُمَّةُ من الْأَمْ ومنه التخوف من الخوف، والتخوف: التنقص. ومنه، غَسَقَ الليل غَسَقاً وغُسوقاً، قال: أي أظلم. وغسق جِلْد الرجل، وهو ما كان من قَذَرٍ أو دَرَن. ومن هذا اللفظ الواحد الذي يجيء على معنيين فصاعداً ما يكون متضاداً في الشيء وضده. وسنأتي عليه كله[4] إن شاء الله، وإنما خصصناه بالإخبار عنه لقلّته في كلامهم ولطرافته.

* * *

(١)

فمن الأضداد، «عسى»، تكون يقيناً مرة وشكاً أخرى. قال الله جل ثناؤه[5]: ﴿عَسى رَبّكُم أَنْ يَرْحَمكُم﴾. وعسى في القرآن، واجبة. قال ابن عباس[6]: هي واجبة من الله.

= وقد نقل ابن الأنباري قول قطرب هذا بتصرف يسير فقال: «وقال قطرب: إنما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدلوا على اتساعهم في كلامهم كما زاحفوا في أجزاء الشعر ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم وأن مذاهبهم لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب». (أنظر: أضداد ابن الأنباري، ص ٨).

(٢) سورة النحل: الآية ١٢٠.

(٣) ليست هذه كنية قطرب. (أنظر: التعريف بالرجل).

(٤) لم يأت قطرب بكل الألفاظ المتضادة كما وعد بدليل ما استدركه عليه ابن الأنباري وأبو الطيب اللغوي وغيرهما.

(٥) سورة الإسراء: الآية ٨.

(٦) هو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن عم الرسول الكريم وأحد صحابته المشهورين. ولد بمكة، سنة ٣ ق. هـ. ونشأ في بدء عصر النبوّة فلازم الرسول، وروى عنه الأحاديث الصحيحة. توفي في الطائف سنة ٦٨هـ. (أنظر: الإصابة، الترجمة رقم ٤٧٨١).

وقال ابن مقبل[7]: (الكامل)

ظَنّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ
يَتَنازَعُون جَوائِزَ الْأَمْثَالِ

(٢)

قوله: ظني بهم (١٠/ب) أي: يقيني بهم، فذلك ضد أيضاً، يكون «الظَّنُ» شكاً أو يقيناً. قال أبو محمد، وقال الأصمعي[8]: «وعَسَى» في بيت ابن مقبل ليست واجبة. وقال أبو عبيدة[9]: هي واجبة. وقال جل ثناؤه[10]: ﴿الذينَ يَظُنونَ أَنَّهم مُلاقُوا رَبهِم﴾. وقال في آية أخرى[11]: ﴿ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيه﴾ فهذا يقين. ولو كان ذلك شكاً، لم يَجُزْ في ذلك المعنى، وكان كُفْراً. ولكنه يقين. وقال دريد بن الصمّة[12]: (الطويل)

فظنوا بألْفي فَارسٍ مُتَلبِّبٍ
سَرَاتُهُم بالفَارسي المُسَرَّدِ

---

(٧) ديوان ابن مقبل، ص ٢٦١؛ وأضداد الأصمعي، ص ٣٥؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٨٨؛ وأضداد السجستاني، ص ٩٥؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٢٣؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٦٨.

(٨) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، الراوية المشهور وأحد أئمة العلم باللغة وغريبها والشعر وروايته. ولد في البصرة سنة ١٢٣هـ، وتوفي فيها سنة ٢١٣هـ. (أنظر في ترجمته: نزهة الألباء ص ١١٢ ــ ١٢٤؛ وإنباه الرواة ٢/١٩٧ ــ ٢٠٥).

(٩) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، كان عالماً باللغة وأخبار العرب وأنسابهم. وقد قيل بأن أصله من يهود الجزيرة العربية، ولد سنة ١١٠هـ. وتوفي في البصرة سنة ٢١٠هـ. (أنظر في ترجمته: نزهة الألباء، ص ١٠٤ ــ ١٢٤؛ وإنباه الرواة ٣/٢٧٦ ــ ٢٨٧).

(١٠) سورة البقرة: الآية ٤٦.

(١١) سورة الحاقة: الآية ٢٠.

(١٢) ديوان دريد بن الصمّة، ص ٤٧ وروايته فيه: علانية ظنوا بألفي مدجج. والشاهد في: أضداد التوزي، ص ١٦٤؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٤.

وقال أبو محمد: أنشدنا أبو عبيدة:

فَقلْتُ لَهم ظُنُّوا بألْفَي مُدَجَّجٍ
سَرَاتُهُم في الفَارِسي المُسَرَّدِ

أي: تَيَقَّنُوا. وقال عمرة بن طارق الحنظلي[١٣]: (الطويل)

بأن تغتزوا قَوْمِي وَأَقْعد فِيْكُمُ
وأَجْعلُ مِنّي الظَّنَّ غَيْباً مُرَجَّما

يريد اليقين، ولو كان شكاً، لكان المعنى ضعيفاً لأن الظن إذا كان شكاً كان غَيْباً مرجماً وإنما يريد، وأجعل يقيني غيباً مرجماً، أي: لا أفعل، وهو قول ابن عباس، قال: «الذّينَ يَظُنُّونَ أَنَّهم مُلاَقُوا رَبِّهم»، أي: الذين يَعْلمُون.

قال عدي بن زيد[١٤]: (المنسرح)

أَرْفَعُ ظَنّي إلى المَليكِ ومَنْ
يَلْجأ إليه لا يَنَلْه الضرُّ

كأنه يريد يقينه وإيمانه عنده. قال أبو دؤاد[١٥]: (الخفيف)

رُبَّ هَمّ فَرَّجْتُه بِعَزِيمٍ
وغُيوبٍ كَشَفْتُها بِظُنونِ

---

(١٣) الشاهد في أضداد أبي الطيب، ص ٤٦٩ برواية: بأن تعتروا قومي. واسم الشاعر عنده: عمير بن طارق.

(١٤) الشاهد في أضداد ابن الأنباري، ص ١٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٧٠. وقد التبس الشاهد على «كوفلر» فأثبته في نشرته كأنه من النثر.

(١٥) ديوان أبي دؤاد الايادي، ص ٣٤٦. وقد ورد الشاهد في أضداد ابن الأنباري، ص ١٥ من غير نسبة. كما جاء في أضداد أبي الطيب اللغوي، ص ٤٧٠ منسوباً إلى أبي ذؤيب الهذلي ولم أجده في ديوان الهذليين ولا في تمامه.

كأنه يريد كشفتها بيقين، وإلا ضعف المعنى. قال أوس[١٦]: (الطويل)

فَـأَرْسَـله مُـسْـتَـيـقِـنَ الـظَّنِّ أَنَّـهُ
مُخَـالِطُ مَـا بَيْن الشَّـراسِيف جَـائِفُ

وكأن المعنى، مُسْتَيْقِن العِلْمِ. لأن الظن الذي هو شك لا يكون يقيناً.

قال أبو محمد: قرأت على الأصمعي بيت أبي دؤاد فقال: هو لخلف الأحمر[١٧].

(٣)

ومن الأضداد أيضاً، السَّامِدُ. والسَّامِدُ بلغة طيّء: الحزين. وبلغة أهل اليمن (١١/أ) اللاهي. والسَّامِدُ: اللاعب. وهذا ضد الحزين. وقالوا أيضاً: السَّامِدُ، المُطْرق. وقالوا: سَمَد الرجل يَسْمُد سُموداً، إذا لَعِب. وقال: المَسْمود، الطامح الطَّرْف. وقالوا: المَسْمُود، المَغْمِيّ عليه. وقال الله جل ثناؤه[١٨]: ﴿وأنّهم سَامِدُون﴾. قال ابن عباس: أي: لاهون على اللغة اليمانية التي ذكرناها. وقال الكلبي: سَامِدُون مُغْتَمُّون على لغة طيىء. سمعنا من ينشد[١٩]: (مجزوء الرمل)

---

(١٦) ديوان أوس بن حجر، ص ٧٢؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٥؛ وأضداد أبي الطيب اللغوي، ص ٤٧٠.

(١٧) هو أبو محرز خلف بن حَيَّان البصري. كان عالماً بالنحو والشعر حافظاً للغة والغريب. أخذ علومه عن أئمة علماء عصره كيونس بن حبيب وأبي عمرو بن العلاء. توفي خلف في البصرة في حدود سنة ١٨٠هـ. (أنظر في ترجمته: نزهة الألباء، ص ٥٨ ـ ٥٩؛ وإنباه الرواة ١/٣٤٨ ـ ٣٥٠).

(١٨) سورة النجم: الآية ٦١.

(١٩) الشاهد لهذيلة (هزيلة) بنت بكر في جمهرة اللغة ٢/٢٥٣؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٤٤؛ والتكملة والذيل ٢/٢٥٣؛ والتاج «سمد». وهو لقيل وافد عاد في أضداد أبي الطيب اللغوي، ص ٣٧١، وهو من غير نسبة لأحد في أضداد السجستاني، ص ١٤٤؛ ومقاييس اللغة ٣/١٠٠؛ واللسان «سمد» ٤/٢٠٤.

قِيْـل قُـمْ فـٱنْـظُر إلـيـهـا
ثُـمْ دَعْ عَـنـك الـسُّـمُـودَا

وقال رؤبة[20]: (الرجز)

مـا زالَ إسْـادُ الـمَـطايَـا سَمْـدَا
تَسْتَلِبُ السَّيـرَ استِـلابـاً مَـشْـدَا

وقال أبو زبيد[21]: (الخفيف)

وتَـخَـالُ العَـزيـفَ فِيْـهـا غِـنَـاءً
لِـنَـدَامـى مـن شَـاربٍ مَـسْـمُـودِ

وقال ذو الرمة[22]: (الرجز)

يُصْبِحْن بَـعْـد الـطَّلَقِ التَّـجْـريـدِ
وبَعْـدَ سَمْـدِ الـقَـرَبِ المَـسْمُـودِ

قال أبو محمد: المَسْمُودُ في بيت ذي الرمة: الشديد. يقال: امرأة مَسْمودٌ، أي: شديدة الخَلْق، كما قال رؤبة[23]: (الرجز)

خَمْسـاً كَحَبْـلِ العَشـرِ الـمُنْـحَّتِ

يصف سيراً، أي: منحدراً شديداً.

---

(٢٠) ديوان رؤبة بن العجاج، ص ٤٢؛ وأضداد السجستاني، ص ١٤٣؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٤٤؛ وأضداد أبي الطيب اللغوي ٣٦٩.

(٢١) الشاهد في أضداد السجستاني، ص ١٤٤؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٤٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٧٠؛ وأمالي اليزيدي، ص ١٢؛ وجمهرة أشعار العرب، ص ١٤٠.

(٢٢) ديوان ذي الرمة، ص ١٦١، والرواية فيه: وبعد شد القرب. وهما أيضاً في أضداد ابن الأنباري، ص ٤٤. والثاني منها في أضداد السجستاني، ص ١٤٤. والشطران في أضداد أبي الطيب، ص ٣٧٠ لرؤية بن العجاج ولم أجدهما في ديوانه المطبوع.

(٢٣) ديوان رؤبة بن العجاج، ص ٢٤ وروايته فيه: خمس (بالرفع).

(٤)

ومن الأضداد أيضاً، أمر «جَلَلٌ» هَيّن، وأمر «جَلَلٌ»، شديد. قال امرؤ القيس[٢٤]: (المتقارب)

لِـقَـتْـلِ بَـنـي أَسَـدٍ رَبَّـهُـمْ
أَلا كُـلُّ شَـيءٍ سِـوَاهُ جَـلَلْ

وقال الآخر[٢٥]: (الخفيف)

رَسْـمِ دَارٍ وَقَـفْـتُ فـي طَـلَلهْ
كِـدْتُ أَقْـضِي الـغَـدَاةَ مِـنْ جَـلَلِهْ

وقال لبيد[٢٦]: (الرمل)

وأَرَى أَرْبَـد قَـد فَـارقَـنِـي
وَمِـن آلأرزاءِ رُزءٌ ذُو جَـلَلْ

غير عظيم، وقال: يجوز أن يكون، غير هين وغير شديد. قال أبو محمد: قال الأصمعي: من جَلَلِهْ، من عِظَمِه في عيني، أي: في نفسي.

---

(٢٤) ديوان امرىء القيس، ص ٢٦١؛ وأضداد الأصمعي، ص ٩؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٤٨. وهو في أضداد ابن الأنباري، ص ٩٠ من غير نسبة لأحد.

(٢٥) الشاهد لجميل بثينة في ديوانه، ص ١٨٨؛ وأضداد الأصمعي، ص ١٠؛ وأضداد التوزي، ص ١٦٥؛ وأضداد السجستاني، ص ٨٤؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٦٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٤٥. وهو في أضداد ابن الأنباري، ص ٩١ من غير نسبة.

(٢٦) ديوان لبيد بن ربيعة، ص ١٩٧؛ وأضداد السجستاني، ص ٨٤؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٨٩؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٤٧، وهو في أضداد التوزي، ص ١٦٥ من غير نسبة لأحد وروايته هناك: ومن الرزء عظيم وجلل. وقد روى أبو الطيب عجز الشاهد كالتالي: ومن الرزء رديء غير جلل. وهما روايتان أصح من رواية قطرب لهما لأنهما تخدمان المعنى المطلوب.

وقالوا: من جَلَلِهْ، من الجِلَّة. وقال الحارث بن هشام المخزومي[٢٧]: (الرمل)

قُـلْتُ لِـلرَّنَّـةِ لَـمَّـا أَقْـبَـلَتْ
كُـلُّ شَيءٍ مَـا خَـلا عَمْـراً جَلَلْ

وقال الآخر[٢٨]: (الكامل)

فَـلَئِنْ عَـفَـوْتُ لأَعْـفُـوَنْ جَـلَلاً
وَلَئِـنْ سَـطَوْتُ لأُوهِـنَـنْ عَـظْمِـي

فقال: جُلَلْ (بالضم)، يريد العظيم، كأنه جمع أمر جليل. وجُلَلْ: مثل ذَليلٍ وذُلُلْ. وسَريرٍ وسُرَرْ. وقال الأغلب[٢٩]: (الرجز)

كُـلُّ مَنْ فَـاتَ سِـوَى جَـارِي جَلَلْ

المعنى ههنـا هـين، وقـالـوا: الجلل، الشيء الصغـير، والجلل، العظيم. قال الأصمعي: واحد الجَلَلِ، جُلَّى.

(٥)

وقالوا: «السَّدْفَةُ» للضياء والظلمة (١١/ب) قال ابن مقبل[٣٠]: (البسيط)

---

(٢٧) هو للحارث بن خالد المخزومي في أضاد السجستاني، ص ٨٤. وهو من غير نسبة في أضداد التوزي، ص ١٦٥؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٤٨.

(٢٨) الشاهد للحارث بن وعلة الجرمي وهو في أضداد الأصمعي، ص ١٠؛ وأضداد السجستاني، ص ٨٤؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٦٨؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٩٠؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٤٦.

(٢٩) هو للأغلب العجلي. كما في أضداد أبي الطيب، ص ١٤٩.

(٣٠) لابن مقبل من قصيدة في ديوانه، ص ١٨٠ ــ ١٨٨، وهو في أضداد الأصمعي، ص ٣٥؛ وأضداد السجستاني، ص ٨٦؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٨٩؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١١٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٤٦؛ ومقاييس اللغة ٣/٣٣٧؛ واللسان «صدر» ٦/١١٨.

وَلَيْلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا
بِصُدْرَةِ العِيسِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدَفَا

وقال الآخر(٣١): (الرجز)

قَدْ أَسْدَفَ اللَّيْلُ وصَاحَ الحِنْزَابْ

وهو الديك. والحِنْزَابُ: جَزَرُ الأَعْرابِ، وهو أيضاً: الرجل الغليظ القصير. وقال الخَطَفِي(٣٢): (الرجز)

يَرْفَعْنَ لِلَيلِ إذَا ما أَسْدَفَا
أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَام رُجَّفَا

يجوز أيضاً، (هاكذا)(٣٣) ويروي: وهاما رجّفا. والسُّدْفَةُ: الباب.
قالت امرأة تهجو زوجها(٣٤): (الرجز)

لا يَرْتَدِي مَرَادِيَ الحَرِيرِ
ولَا يُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ
إلا بِحَاءِ الشَّاءِ والبَعِيْرِ

---

(٣١) الشاهد من غير نسبة لأحد في أضداد التوزي، ص ١٦٥؛ وأضداد السجستاني، ص ٨٦؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١١٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٤٦.
(٣٢) هو حذيفة بن بدر الخطفي جد الشاعر الأموي جرير، والشطران له في: أضداد السجستاني، ص ٨٦؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١١٥؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٤٧. وهما من غير نسبة لأحد في أضداد التوزي، ص ١٦٦. ورواية الشطر الثاني في هذه المصادر: وهاما سدفاً.
(٣٣) كذا جاء رسم الكلمة في الأصل.
(٣٤) الأشطار لامرأة من قيس تهجو زوجها. وهي في اللسان «ردي» ١٩/ ٣٢ من غير نسبة. والأولان في أضداد السجستاني، ص ٨٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١١٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٤٩؛ واللسان «سدف» ١١/ ٤٨. وقد جاءت رواية الشطر الثالث فيه: إلا بجلب الشاة والبعير.

ويروي: إلا بحل (حاين زجر)[٣٥]. وقال بعض هذيل[٣٦]: (المتقارب)

وَمَـاءٍ وَرِدْتُ قُـبَـيْـلِ الـكَـرَى
وقَـدْ جَـنَّـه الـسَّـدَفُ الْأَدْهَـمُ

السُّدْفَةُ: الليل. يريد الظلمة هـهـنا. وقال حميد الأرقط[٣٧]: (الرجز)

قَـدْ كَـانَ يَبْـدُو أَوْ بَـدَتْ تَبَـاشِـرُهْ
وَسَــدف الـخَـيْط إلـيـهـم سَـاتِـرُهْ

(٦)

ومن الأضداد، يوم «أَرْوَنَانٌ» وليلة «أَرْوَنَانَة» من الشدة والرخاء جميعاً. وقال النابغة[٣٨]: (الوافر)

وظَـلَّ لِنِـسْـوةِ الـنُّـعْـمَـانِ مِـنَّـا
عَـلَى سَـفَـوَانَ يَـوْمٌ أَرْوَنَـانُ

كأنه يريد الشدة هـهنـا. قال الأصمعي: الْأَرْوَنَان، العَجَب.

---

(٣٥) كذا في الأصل. ولعل المقصود: إلا بـ «حاء»، وهو اسم صوت للزجر.

(٣٦) هو للبريق الهذلي واسمه عياض بن خويلد. والشاهد له في ديوان الهذليين ٥٦/٣. وهو من غير نسبة في أضداد السجستاني، ص ٨٦؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١١٥؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٤٩.

(٣٧) الثاني منهما لحميد الأرقط في اللسان (سرف) ٤٦/١١.

(٣٨) هو النابغة الجعدي والشاهد في ديوانه، ص ١٦٣؛ وأضداد السجستاني، ص ١١٠، وفيه، قلت: للأصمعي لم جر «أرونان». قال: أراد أروناني مشدداً منسوباً فخفف للقافية، وهو من غير نسبة في أضداد ابن الأنباري، ص ١٦٦ بـرواية: يـوم أرونان (بـالضم) وأضداد أبي الطيب، ص ٣٠٤.

(٧)

ويقال أيضاً: «هَمَد الثَّوْبُ» يَهْمُـد هُمُوداً، بَلِيَ. وَأَهْمَـد: أَسْرَع. وأَهْمَد: سَكَن. والإِهْمَاد: السرعة في السير، والإِهْمَاد: الإقامة. قال الشاعر في السرعة(٣٩): (الرجز)

مَـا كَـانَ إلا طَـلَقُ الإهْـمَـادِ
وَجَـذْبُـنَـا بـالْأَغْـرُبِ الجِـيَـادِ

وقال الآخر(٤٠) في الإقامة: (الرجز)

لَـمَّـا رَأَتْـنِـي رَاضِـيـاً بـالإِهْـمَـادْ
كَـالكُـرَّزِ المَـرْبُـوطِ بَيْنَ الْأَوْتَـادْ

وقال أبو عمرو: الكُرَّزُ، البَازِي يُشدّ لِيَسْقُطَ ريشه. وأصله الرجل الحاذق، وأصله بالفارسية: «كُرّة».

(٨)

ومنه أيضاً: «السَّلِيْمُ» فـالسّليم، السّليم. والسّليم، الملدوغ. قال النابغة(٤١): (الطويل)

---

(٣٩) الشطران لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه، ص ١٧٣. وهما له في أضداد الأصمعي، ص ٢٨؛ واللسان «همد» ٤/٤٤٩. ومن غير نسبة لأحد في أضداد التوزي، ص ١٧٥؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٨٣؛ وأضداد السجستاني، ص ١١٩؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٧٢.

(٤٠) الشطران لرؤبة بن العجاج في ديوانه، ص ٣٨؛ وأضداد الأصمعي، ص ٢٩؛ وأضداد التوزي، ص ١٧٥؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٨٣؛ وأضداد السجستاني، ص ١١٩. وهما من غير نسبة في أضداد ابن الأنباري، ص ١٧٣.

(٤١) الشاهد للنابغة الذبياني في ديوانه، ص ٤٦؛ وأضداد السجستاني، ص ١١٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٥٢. وهو من غير نسبة لأحد في أضداد ابن الأنباري، ص ١٠٦.

يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ العِشَاءِ سَلِيمُهَا
لِحلْيِ النِّسَاءِ فِي يَدْيهِ قَعَاقِعُ

وقال الآخر[٤٢]: (الوافر)

أُلاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ لَيْلَى
كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ العِدَادِ

الانتظار.

(٩)

ويقال: منه أمر «أَمَمٌ» أي: صغير، وأمر «أَمَمٌ» أي: عظيم. قال الأعشى[٤٣]: (مجزوء الوافر)

أَتَانِي مِنْ بَنِي الأَحْرَا
رِ قَوْلٌ لَمْ يَكُنْ أَمَمَا

أَرَادُوا نَحْتَ أَثْلَتِنَا
وَكُنَّا نَمْنَعُ الخُطَمَا

(١٠)

ومنه أيضاً: «المُفْرَح» المسرور. والمُفْرَح: المُثْقَل بالدَّين. يقال: أفرحه الدَّيْنُ، أي: أثقله. وقال الشاعر[٤٤]: (الطويل)

---

(٤٢) الشاهد من غير نسبة لأحد في أضداد السجستاني، ص ١١٤؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٠٦؛ واللسان «عدد» ٢٧٤/٤.

(٤٣) ديوان الأعشى، ص ٣٣٧، وهما في أضداد ابن الأنباري، ص ١٢٤ من غير نسبة.

(٤٤) الشاهد لبيهس العذري كما في اللسان «فرح» ٣٧٤/٣، وهما من غير نسبة لأحد في أضداد ابن الأنباري، ص ١٩٧؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٦٦؛ ومقاييس اللغة ٥٠٠/٤.

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَح تُؤدِي أَمَانَةً
وتَحْمِل أُخْرى أَفْرَحتكَ الوَدَائِعُ

(١١)

ومنه أيضاً: دَهْوَر فلان دَهْوَرةً: سَلَح. ودَهْوَر: لَقِمَ يَلْقَم.

(١٢)

ومنه التَّلْعَةُ: مسيل الماء من الجبل إلى الوادي. والتَّلْعَةُ: الارتفاع من الأرض أيضاً. وقال الراعي[٤٥]: (الطويل)

رَآني ذَوو الأَحْلاَمِ خَيْراً خِلاَفَةً
مِنْ الرَاتِعينَ في التِّلاَعِ الدَّوْخِلِ

وقال زهير[٤٦]: (الطويل)

(١٢/أ)

وَإِنِّي مَتَى أَهْبِط مِن الأَرضِ تَلْعَةً
أَجِدْ أَثَراً قَبْلِي جَدِيْداً وَعافِياً

(١٣)

ومنه قول الله عز وجل[٤٧]: ﴿فَمِنْهَا رَكُوْبُهُم﴾ لما يُرْكَب. و«رَكُوب»

---

(٤٥) ديوان الراعي النميري، ص ٢١٠. والشاهد له في أضداد السجستاني، ص ١٠٩، وهو من غير نسبة في أضداد أبي الطيب، ص ١٠٥.

(٤٦) ديوان زهير، ص ٢٨٥؛ وأضداد الأصمعي، ص ٢٠؛ وأضداد السجستاني، ص ١٧٥؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٢١٩؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٠٦.

(٤٧) سورة يس: الآية ٧٢.

للفاعل أيضاً، مثل ضروب وقتول. وقالوا: مكان رَكوب، أي: مَرْكوب. وقال الآخر(٤٨): (الرجز)

يَـدَعْـنَ صَـوَّانَ الحَـصَى رَكُـوبَـاً

أي: مركوباً. طريق ركوب، وطرق ركب. وقال أوس(٤٩): (الطويل)

تَـضَـمَّـنَـهـا وَهْـمٌ رَكُـوبٌ كَـأَنَّـه
إِذَا ضَـمَّ جَنْبِيْـه الـمَـخَـارِمِ رزدق

وهو الصف من الناس إذا انقطعوا. وهو بالفارسية: «رَزْدَة».

(١٤)

وقال: «فَجُوعٌ» أي: مَفْجوع مِمَّنْ يُحِبُّ. وقال الشاعر(٥٠): (الخفيف)

إنْ تَـفُتْـنِـي وَالـلهِ أُلْـفَ فَـجُـوعـاً
لا يُعَفِّيـكَ مَـا يَصُـوبُ الخَـرِيْفُ

يريد أُلْفَ مَفْجُوعاً. والفَجُوع مَنْ فَجَعْتُ أنا.

(١٥)

والزَّجُور (من الإبل): التي لا تُحْلَبُ حتى تُزْجَر، فالمعنى مزجور. والزاجر أيضاً.

---

(٤٨) الشاهد من غير نسبة لأحد في أضداد السجستاني، ص ١١١؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٥٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٠٧.
(٤٩) ديوان أوس بن حجر، ص ٧٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٥٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٠٧.
(٥٠) الشاهد لعدي بن زيد في أضداد أبي الطيب، ص ٥٤٠، وهو في أضداد السجستاني، ص ١١١ من غير نسبة.

(١٦)

وزعم يونس[٥١]: أن «العَصوب» التي يُعْصَبُ مَنْخِرُها. وقال: يُعْصَبُ فَخِذَاها إذا أرادوا يحلِبونها. والعصوب أيضاً: الذي يَعْصِب.

(١٧)

وقال أبو طفيلة الحرمازي[٥٢]: ذَعَرْتُ ذعوراً، فالمعنى عندنا مذعوراً، أي: رجلاً ذاعراً يذعر.

(١٨)

قال يونس: «الرَّغوث» التي يَرْغَثُها ولدُها من الشاء فصارت في معنى مرغوثة. والولد أيضاً رغوث. والمعنى أنه راغث لها. فصار رغوث للمفعول والفاعل.

(١٩)

و «النَّهوز»: التي لا تدرّ حتى يُوْجَأَ ضَرْعُها. و «النَّهوز» أيضاً: التي تَنْهَزُ برأسها الزِّمام وتَجْذِبه.

(٢٠)

و «الغَموز»: التي لا تَدِرُّ حتى يُغْمَزَ ضَرْعُها.

---

(٥١) هو يونس بن حبيب البصري من أئمة النحاة، أخذ علوم العربية عن أبي عمرو بن العلاء، وتتلمذ عليه جماعة كان أبرزهم سيبويه. توفي يونس سنة ١٨٣هـ. (أنظر في ترجمته: نزهة الألباء، ص ٤٩ ــ ٥١؛ وإنباه الرواة ٤/٦٨ ــ ٧٢).

(٥٢) لم نهتد إلى معرفته، وقوله هذا في أضداد ابن الأنباري، ص ٣٥٦ ــ ٣٥٧؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٨٠.

(٢١)

و «الضَّغوث» و«اللَّموس» و«العَروك» و«الشَّكوك» كلهن في لَمْسِ السنام هل بها من طِرْق. ويقال: قد عركتُه أَعْرُكه، وضعثته: أضعثه ولمسته: ألمُسه لَمساً وغمزته: أغمُزه غَمزاً وعَرْكاً وضَغْثاً.

(٢٢)

ويقال: ناقة ظَؤور: تَعْطِف على ولد غيرها. ويقال: ناقة فَاطم: إذا فُصِل ولدها. وفاطم من: من فطمت هي ولدَها فهي فاطم.

(٢٣)

ويقال: ناقة رَحول: تصلح للرحل. وناقة نَخور: لا تدِرّ حتى تُضْرَبَ وتُدْخِلَ يَدَكَ في مَنْخِرها.

(٢٤)

والزَّعومُ (من النوق): التي يَزْعَم الناس أَنَّها ذات نِقْي يا هذا. والنِقْي: المخّ. والزعوم من النوق التي سمِنت. وقال بعضهم: هي التي لم تَسْمَن.

(٢٥)

ويقال: ناقة مَخوض: ضربها المَخاض، وهي المَاخِضُ أيضاً.

(٢٦)

ويقال: ناقة خَلوج: آخْتُلِجَ وَلَدُها أو فُطِمَ.

(٢٧)

ويقال: ناقة قَرون: تَقْرِنُ بين المِحْلَبَيْن. وناقة قرون: مقرونة المَنْسِمَيْن.

(٢٨)

والطَّعوم: اللبن الذي تَجِدُ طَعْمَه ولا دَسَمَ له، والطعوم: الذي يُطْعِم ذلك.

(٢٩)

وقد أدخلوا الهاء في بعضه فقالوا: حلوبة وركوبة لما يُرْكَب، والقتوبة: الإبل عليها الأَقْتاب. والظعونة: لِما يُظْعَنُ عليه. والأُكولة (١٢/ب) الشاة للذبح. وأنشد يونس(٥٣): (البسيط)

إنّي أرَى لَكَ أكْلاً لاَ يَقُومُ بِهِ
مِنَ الأُكُولَةِ إلا الأَزْلَمُ الجَذَعُ

الأزلم: الدهر، يُعْنَى به، فنقول: هذا كله الذي ذكرنا أضداد على فاعل ومفعول.

(٣٠)

وقد جاؤوا بفَاعلٍ في معنى مَفْعُولٍ ضداً، قالوا: سرّ كَاتِمٌ، أي: مَكْتُوم وأمر عارف، أي: معروف، وما أنت بحازم عقل، أي: محزوم عقل،

(٥٣) الشاهد في اللسان «زلم» ١٥/١٦٣ من غير نسبة. وعن ابن بري: أنه للعباس ابن مرداس، وقيل: هو لمالك بن ربيعة العامري. والشاهد أيضاً من غير نسبة في أضداد التوزي، ص ١٧٦؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٥٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٥.

وهذه تَطْلِيْقَةٌ بَائِنَةٌ، أي: مُبانة فيها. أخبرنا الثقـة، ومثله قول الله جـل وعلا(٥٤): ﴿لا عَاصِم اليَوْمَ مِنْ أمرِ الله﴾ كأنه يريد، لا معصوم. وهو في: ﴿عِيْشَة رَاضِية﴾(٥٥) من ذلك، أي: مرضية، وقد يجوز أن يكون المعنى، في عيشة راضية لأهلها.

(٣١)

والعَائِذ: الناقة التي معها ولدُها يعوذُ بها، فكأن المعنى في العائذ: المعوذ بها.

(٣٢)

والرَّاحِلَةُ: المَرْحُولة.

(٣٣)

(والحَالِقة: الفاعلة، والحَالِقة: المحلوقة)(٥٦) قالت خرنق(٥٧): (الوافر)

نُفَلِّقُ حَـوْلَ هَـادِيء الأَرض مِنْهُم
رُؤوسـاً بَـيْـنَ حَـالِـقَـةٍ وَوفْـرِ

تريد بحالقة، محلوقة.

---

(٥٤) سورة هود: الآية ٤٣.
(٥٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فهو في عيشة راضية﴾. سورة الحاقة: الآية ٢١.
(٥٦) زيادة من أضداد ابن الأنباري؛ وأضداد أبي الطيب. وفي الأصل: قال خرنق بصيغة المذكر.
(٥٧) هي خرنق بنت بدر بن هفان أخت طرفة بن العبد الشاعر الجاهلي لأمه. ولم أجد الشاهد في ديوانها المطبوع. والشاهد لها أيضاً في أضداد ابن الأنباري، ص ١٢٨، وهو في أضداد أبي الطيب، ص ٢٠٩ من غير نسبة.

(٣٤)

وحكي لنا أيضاً: ربِّ لا تجعل النار صَائِري، أي: مصيري.

(٣٥)

وهذا سبيل خَائف، أي: مخوف. وما عندك بَائِتَةُ لَيْلَةٍ، أي: مبيت ليلة.

(٣٦)

(ويَدٌ آشرة: مَأشورة أيضاً)[٥٨] قالت نائحة همام[٥٩]: (الطويل)

لَقَـدْ عَيَّـلَ الْأَيْتَـامَ طَعْنَـةُ نَـاشِـرة
أَنَـاشِـرَ لا زَالَـتْ يَمِـيْنُـكَ آشِـرَةْ

أي: مأشورة، يعني مقطوعة. أَشَرْتُه، أي: قطعته بالمئشار.

(٣٧)

ومن الأضداد أيضاً: «خفيتُ الشيء» كتمته، وخفيته وأَخْفَيْتُه جميعاً، لغتان، أظهرته. قال الله جل ثناؤه[٦٠]: ﴿أَكَادُ أَخْفِيْها﴾ بفتح الألف، أي: أُظْهِرُها. ويقال: خفا البرق خُفُوّاً، أي: ظهر. وخفي الشيء: يَخْفَى ظهر،

---

(٥٨) زيادة من أضداد أبي الطيب، ص ٢٦.

(٥٩) الشاهد في اللسان «أشر» ٥/٧٩ وفيه، قال ابن بري: هذا البيت لنائحة همام بن مرة وكان قتله «ناشرة» غدراً وهو الذي رباه وكان همام قد أبلي في بني تغلب في حرب البسوس وقاتل قتالاً شديداً، ثم انه عطش فجاء إلى رحله يستقي وناشرة عند رحله فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله وهرب إلى بني تغلب. والشاهد أيضاً: في أضداد أبي الطيب، ص ٢٦ من غير نسبة.

(٦٠) سورة طه: الآية ١٥.

وأَخفيتُه: أظهرتُـه، وخفيتُه خَفْياً بالإسكـان وخِفَاْيَـةً بكسر الخـاء. وقال الشاعر[٦١]: (المتقارب)

فَــإنْ تَـكْـتُـمُــوا الــدَّاءَ لا نُـخْـفِــهِ
وإنْ تَـبْـعَـثُــوا الحَــرْبَ لاَ نَـقْـعُــدِ

ويروى: لا نَخْفه وهي لغة يمانية في نُخْفه. وقال امرؤ القيس[٦٢]: (الطويل)

(خَفَـــاهُنَّ مِـنْ أَنْفَـاقِـهِنَّ كَـأَنَّـمَــا
خَـفَــاهُنَّ وَدْقٌ مِـنْ عَشِـيّ مُـجَـلِّبِ

أي: أظهرهن، يعني الفأر، من الجحرة)[٦٣].

وقال عبدة بن الطبيب[٦٤]: (البسيط)
يَخْفِي التُّــرَابَ بِـأَظْــلافٍ ثَمَــانِيَــةٍ
في أَرْبَــعٍ مَسُّهُن الأَرضَ تَـحْلِيْــلُ

(٦١) الشاهد لامرىء القيس بن حجر الكندي في ديوانه، ص ١٨٦. وهو لامرىء القيس بن عابس الكندي في أضداد الأصمعي، ص ٢١؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٤٠. وهو للكندي من غير تحديد في أضداد ابن السكيت، ص ١٧٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٩٦، ومن غير نسبة في أضداد التوزي، ص ١٧٣؛ وأضداد السجستاني، ص ١١٦.

(٦٢) ديوان امرىء القيس، ص ٥١؛ وأضداد الأصمعي، ص ٢٢؛ وأضداد التوزي، ص ١٧٣؛ وأضداد السجستاني، ص ١١٥؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٧٧.

(٦٣) ما بين الحاصرتين في الأصل مضطرب ومحرف وما أثبتناه من أضداد أبي الطيب، ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩.

(٦٤) ديوان عبدة بن الطبيب، ص ٧١، وهو أيضاً في أضداد الأصمعي، ص ٢٣؛ وأضداد السجستاني، ص ١١٦؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٧٨؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٩٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٤١. وهو في أضداد التوزي، ص ١٧٤ من غير نسبة.

يَخْفِي: يُظْهِر. قال النابغة(٦٥): (البسيط)

يَخْفِي بِـأَظْـلاَفِـه حَتَّى إذَا بَلَغتْ
يُبْسَ الكَثِيْبِ دَعَـاه التُّرْبُ فَـانْهَـدَما

قال: الركيّة تسمى خَفِيّة. ولا يقال: أخفيتُه إلا كتمتُه ولا يُعرف من خفيتُه إلا أَظهرتُه.

(٣٨)

ويقال أيضاً: أَسْرَرْتُ الشيء، كتمته، وأَسْررتُه، أظهرته. وقد سَرَّ زيد ذلك، أي: أظهره. وقال الله عز وجل(٦٦): ﴿وَأَسرّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوا العَذَاب﴾ يجوز أن يكون المعنى: أظهروا لقولهم(٦٧): «يَا لَيْتَنَا نُرَدّ» وقولهم: «لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّة»(٦٨). فقد أظهروا الندامة، إلا أن ابن عباس كان يقول: أخفوها في أنفسهم. وقال الفرزدق(٦٩): (الطويل)

---

(٦٥) الشاهد للنابغة الذبياني في ديوانه، ص ١١٠ وروايته فيه:

بـات بحقف من البقـار يحفـره إذا استكف قليـلاً تربـه انهدما

وهو أيضاً في أضداد ابن الأنباري، ص ٩٦. وهو من غير نسبة في أضداد أبي الطيب، ص ٢٤٢.

(٦٦) سورة يونس: الآية ٥٤.

(٦٧) سورة الأنعام: الآية ٢٧.

(٦٨) سورة البقرة: الآية ١٦٧.

(٦٩) الشاهد للفرزدق في أضداد التوزي، ص ١٧٤؛ وأضداد السجستاني، ص ١١٥؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٩٦، وهو من غير نسبة في أضداد الأصمعي، ص ٢١؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٧٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٥٣. ولم أجد الشاهد في ديوان الفرزدق المطبوع. وقال أبو حاتم ثم السجستاني: ولا أثق بقول أبي عبيدة في القرآن ولا بقول الفرزدق ولا أدري لعله قال:

«الذي كان أظهرا»

أي: كتم ما كان أعلنه، ثم قال: والفرزدق كثير التخليط في شعره وليس في شعر نظيريه جرير والأخطل من ذلك شيء فلا أثق به. (أنظر: أضداد أبي الطيب اللغوي، ص ٣٥٤).

فَلمَّــا رَأى الحَجَّــاجَ جَــرَّدَ سَيْفَــه
أَســرَّ الحَروري الَّـذي كَـان أَضْمَـرا

قالوا: يريد أظهر الذي كان أضمر وما كان في نفسه (١٣/أ) فيكون المعنى على أسررت الشيء أظهرته.

(٣٩)

ويقال: ثَمَمتُ القَومَ إذا قتلتُهم، وثممتُهم: فَعَلْتُ بهم خيراً. وثَمَّمْتُ الرطب تثميماً: إذا جعلت تحته ثُمَاماً أو فوقه لِيَقِيَه.

(٤٠)

ومنه: «البَعْل» يا هذا لما سَقَت السّماءُ. وقالوا: البَعْل أيضاً لما يشرب بعروقه، والبَعْل: الزوج.

(٤١)

ومنه: «البحتر» للقصير والبحتر للعظيم. قال أبو محمد: رجل بحتر وامرأة بحترة وبهتر وبهترة: للقصير.

(٤٢)

ومنه: «العَزْرُ» وهـو اللآئِمَـةُ والنهْي عن الشيء. وهو العِـظَة أيضاً والدلالة. ويقال: عزَّرت الصَّبِي عَزْرَة شديدة، أَدّبتُه. وقالوا: عَزّرنا فلاناً: عظّمناه ووقّرناه، ويُعزّروه: يُوَقّروه من ذلك. قال القطامي[٧٠]: (الطويل)

---

(٧٠) الشاهد للقطامي في أضداد ابن الأنباري، ص ١٤٧؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٠٧.

أَلا بَكَرتْ مَيٌّ بِغَيْرِ سَفَاهَةٍ
تُعَاتِبُ والمَوْدُودُ يَنْفَعُه العَزْرُ

(٤٣)

وقالوا، الشَّرَف: الارتفاع. والشرف: الانحدار.

(٤٤)

وقالوا: أَهْنَف الرجل إِهْنَافاً بالنون والتاء، ضحك ضَحِكاً رويداً. وأهنف أيضاً: بكى. ويقال: تهانف الرجل تهانُفاً: إذا ضَحك ضحك تَعجُّب.

(٤٥)

ويقال: وقع فلان في «أُمّ خَنُّورٍ»، أي: في الداهية. ووقع في أُمّ خَنُّورٍ، أي: في النعمة.

(٤٦)

وقالوا أيضاً: الثوب القَشيبُ: الجديد. والقشيب: الخَلَق.

(٤٧)

وقالوا: النَّاهِل: الرَّيَّان. والناهل: العطشان. وقال بعض هذيل[٧١]:
(الطويل)

---

(٧١) هو لأبي خراش الهذلي في ديوان الهذليين ٢/١٥٠، وهو من غير نسبة في أضداد ابن الأنباري، ص ١١٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٦٤٢.

فَـأُقْسِمُ لَـوْ لاَقَـيْتَـه غَـيْـرَ مُـوْثَقٍ
لَنَـا بِكَ بِـالْجِزْعِ الضِّبَـاعُ النَّـوَاهِـلُ

(٤٨)

والبَسْل: الحرام. والبَسْل: الحَلال. وقال الشاعر[٧٢]: (الطويل)

أَيـثْبُـتُ مَـا زِدْتُم وتُـلْغي زِيَـادَتِـي
دَمِي، إنْ أُسيغَتْ هَـذه لَكُمُ بَسْـلُ

كأنه قال: حلال. وقال زهير[٧٣]: (الطويل)

بـلاد بـهـا نـادمتـهـم وألـفـتـهـم
فـإن أقفـرت منهم فـإنهم بسـل

كأنه قال: حرام. وقالوا: بَسْلاً وأَسْلاً، أي: حَرام محرّم.

(٤٩)

وقالوا: هذا رجل «مُقْوٍ» لذي القوة. ومُقْوٍ: ذهب زاده. من قول الله عز وجل[٧٤]: ﴿مَتَاعاً للمُقْوِين﴾. من أقوى الرجل: ذهب زاده. وقال النابغة[٧٥]: (البسيط)

---

(٧٢) هو لعبد الله بن همام السلولي كما في الأضداد للتوزي، ص ١٧١؛ وأضداد السجستاني، ص ١٠٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٥. وهو من غير نسبة في أضداد ابن الأنباري، ص ٦٣.

(٧٣) ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ١٠١؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٦٣؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٣.

(٧٤) سورة الواقعة: الآية ٧٣.

(٧٥) هو للنابغة الذبياني في ديوانه، ص ٢؛ وأضداد السجستاني، ص ٩٣؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٢٢ ومن غير نسبة في أضداد أبي الطيب، ص ٥٧١.

يَــا دَارَ مَيّــةَ بــالعلْيَــاءِ بــالسَّــنــدِ
أَقْـوَت وَطـال عَليهـا سَـالِفُ الأَمَـدِ

(٥٠)

ومن الأضداد أيضاً: رَجَوْتُ من الرَّجاءِ. ورَجَوْت: خِفْتُ. قال الله تعالى[٧٦]: ﴿مَا لَكم لا تَـرْجُونَ لله وَقـاراً﴾، أي: تخافـون الله. وقـال الشاعر[٧٧]: (الوافر)

وَأَعْـتَـقْـنَـا أَسَــارى مِــنْ نُـمَـيرْ
لِخَــوفِ اللهِ أَوْ نَــرْجُــو العِقَــابـا

وقال أبو ذؤيب الهذلي[٧٨]: (الطويل)

إِذَا لَسعتْـه الـدبْـر لَمْ يَـرْجُ لَسْعَهـا
وَحَـالَفهـا في بَيْتِ نُـوبٍ عَـواسِــلِ

أي: لم يخف لسعها. وقال النابغة أيضاً[٧٩]: (الطويل)

مَـجلَّتُــهـم ذَاتِ الإلــهِ وديْــنُـهُـم
قَـويمٌ فَمـا يَـرْجُـونَ غَيْــرَ العَـوَاقِبِ

---

(٧٦) سورة نوح: الآية ١٣.
(٧٧) الشاهد في أضداد ابن الأنباري، ص ١٣٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٩٩ من غير نسبة فيهما.
(٧٨) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١٤٣/١؛ وأضداد الأصمعي، ص ٢٤؛ وأضداد التوزي، ص ١٦٥؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٧٩؛ وأضداد السجستاني، ص ٨١؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٩٥.
(٧٩) هو للنابغة الذبياني في ديوانه، ص ٥٦؛ وأضداد السجستاني، ص ٨٢؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٩٦.

أي: ما يخافونه. وقال الآخر[80]: (الطويل)

تَعَسَّفْتُهـا وَحْـدي ولَمْ أَرْجُ هَـوْلَهـا
بِحَرفٍ كَقوسِ الضَّـالِ بَاقٍ هِبَـابُها

فقال: رجوت. يريد لم أُبَالِ هَوْلَها.

(٥١)

وقالوا: أَتيتُ فلاناً فما خِفْتُ أن أَلقاه فلقيته، أي: (فما) رجوت. فجعل خفت في معنى رجوت، كما كانت رجوت في معنى خفت. وقال الله تبارك اسمه[81]: ﴿إلا أنْ يَخَافا ألا يُقِيْمَا حُدودَ الله﴾. وقال الراجز[82]: (الرجز)

يَـا فَقْـعَسِـي لِمْ أَكَلْتَـه لِـمَـهْ
لَـو خَـافَـكَ اللهُ عَليـه حَـرَّمَـهْ

كأنه يريد، لو علم الله ذلك منك. لأن الله عز وجل لا يجوز عليه الخوف. وقال الآخر[83]: (الرجز)

لا تَـرْتَجي حِيْنَ تُـلاَقِي الـذَّائِـدَا
أَسـبُـعَـةً لاقـتْ مَـعـاً أَوْ وَاحِـدَا

---

(٨٠) الشاهد في أضداد ابن الأنباري، ص ١٣٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٠٠ من غير نسبة فيهما.

(٨١) سورة البقرة: الآية ٢٢٩.

(٨٢) الشطران لسالم بن دارة كما في اللسان: «روح» ٣/٢٨٨. وهما من غير نسبة في أضداد ابن الأنباري، ص ١٣٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٣٦.

(٨٣) الشطران من غير نسبة لأحد في أضداد الأصمعي، ص ٢٤؛ وأضداد السجستاني، ص ٨١؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٧٩؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٩٧.

يريد لا تبالي. وهي حجازية في كنانة وقضاعة ومضر وهذيل يقولون: لم أرج، يريدون لم أبال.

(٥٢)

ومنه: «القَانع»: الراضي، والقانع: السائل. قَنِع قَنَاعةً وقَنَعاً وقُنْعَاناً، (أي): رضي. وقَنَع قُنُوعاً، أي: سأل. وقال عدي بن زيد[٨٤]: (الطويل)

وَمَا خُنْتُ ذَا وَصْلٍ وَأُبْتُ بِوَصْلِهِ
وَلَمْ أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إذْ جَاءَ قَانِعَاً

(١٣/ب) أي: سائلاً، وقال لبيد من المعمرين[٨٥]: (الطويل)

فَمِنْهُم سَعِيْدٌ آخِذٌ بِنَصِيْبِهِ
وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ في المَعْيشَةِ قَانِعُ

(٥٣)

ومنه أيضاً: «الجُرْمُوز»: وهو الحَوْض الكبير يُحْتَاضُ على الأرض. والجُرْمُوز أيضاً: البيت الصغير.

(٥٤)

و «النَّهِيك»: وهو الشُّجاع. ويقال: قد نهِكه المرض ونهَكه لغتان.

---

(٨٤) الشاهد لعدي بن زيد في أضداد الأصمعي، ص ٤٩؛ وأضداد السجستاني، ص ١١٧؛ وأضداد ابن السكيت، ص ٢٠٢؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٧٨.

(٨٥) الشاهد للبيد بن ربيعة في ديوانه، ص ١٧٠؛ وأضداد الأصمعي، ص ٥٠؛ وأضداد السجستاني، ص ١١٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٦٧؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٧٧.

ونهكتُ الرجل نَهاكة ونَهْكة: قهرتُه. ويقال أيضاً: نُهِك الرجل نَهاكة: إذا قَوِي وآشْتَدَّ.

(٥٥)

ومنه أيضاً: «خَذِمَت» النَّعْلُ: انقطعت عُرْوَتُها وشِسْعُها. وأَخْذَمْتُها: إذا أصلحتُ عروتَها وشسعَها.

(٥٦)

ومنه أيضاً: «اليَدِيّ» يا هذا: الطويل اليد. واليَـدي أيضاً: النّحيّ الصغير.

(٥٧)

ومنه أيضاً: «رَبَع» علينا فلان يَرْبَع رَبْعاً: وقف. والرَّبَعَة: السير الشديد أيضاً.

(٥٨)

ويقال فلان من «أهل الحَضَارة»، أي: من أهل الحَضَر. ومن أهل الحضارة، أي: من أهل البادية.

(٥٩)

ومنه أيضاً: أَغَار فلان على بني فلان إغَارةً: إذا أتـاهم لِيَنْصُرَهم أو يَنْصُرُوه. وأغار عليهم من الغَارة أيضاً.

(٦٠)

ويقال أَحْرف الرجل إِحْرَافاً. والاسم الحِرْفَة، وذلك إذا نمى مالُه وصلُح. قال أبو محمد: صلح يصلَح صُلوحاً وصَلاحاً. وفَسَد فسوداً وفَساداً.

وما في دِينه من الصُّلوح والصَّلاح والفُسود والفَساد. والحِرْفَة من كلام الناس: الحِرْمَانُ. ولم نسمع ذلك من العرب.

(٦١)

ومنه أيضاً: «العَقُوقُ» للحامل، والعقوق للحائل أيضاً.

(٦٢)

والأمين للمؤتمِنِ والأمين للمؤتَـمن.

(٦٣)

والغريم الذي له الدَّيْنُ. والغَرِيْم الذي عليه الدين. وقال زهير[٨٦]:
(الوافر)

تُـطَالِـعُـنَـا خَـيَـالاتٌ لِـسَـلْمَـى
كَـمـا يَـتَـطَلَّعُ الـدَّيـنَ الـغَـرِيْـمُ

(٦٤)

والمَوْلَى مَن أَعْتَقْتَه، والمَوْلي: مَنْ أَعْتَقَكَ أيضاً.

(٦٥)

والبَيِّع للمُشْترِي. والبَيِّع للبائع. وقالـوا: بِعْتُ بدرْهم لحمـاً: إذا اشتريتُ وبعت إذا بعتَ أنت. وقال الشاعر[٨٧]: (الطويل)

---

(٨٦) الشاهد لزهير بن أبي سلمى في ديوانه، ص ٢٠٩؛ وأضداد السجستاني، ص ١٠٣؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٢٠٣؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥١٦.

(٨٧) الشاهد لطرفة بن العبد في ديوانه، ص ٤٤؛ وأضداد الأصمعي، ص ٢٩؛ وأضداد التوزي، ص ١٦٧؛ وأضداد السجستاني، ص ١٠٧؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٨٤؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٧٣؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤١.

وَيَـأْتِيْـكَ بـالأَخْبَـارِ مَنْ لَمْ تَبِـعْ لـه
بتَـاتاً ولَمْ تَضْـرِبْ لَـه وَقْتَ مَـوْعِـدِ

(٦٦)

وقالوا: اشتريتُ الشيء وشَريتُه أَشْريه شراً وشراء ممدود، أي: بعته. وشريت في معنى بعت في لغة غاضرة من بني أسد. وقال المسيب بن علس[٨٨]: (الكامل)

يُعْـطِي بِهـا ثَـمَـنـاً فَـيـمْـنَـعُـهَـا
ويَـقُـولُ صَـاحِـبُـه أَلا تَـشْـرِي؟

وقال الله جل ثناؤه[٨٩]: ﴿يَشْرِي نَفْسَه﴾ يبيع نفسه. وقال النمر بن تولب[٩٠]: (الطويل)

وَإِنّـي لأَسْتَـحْيِـى الـخَليـلَ وأَتَّـقِـي
تُقَـايَ وأَشْرِي مِنْ تِـلادَي بِـالْحَمْـدِ

وقال الأسود[٩١]: (الطويل)

فَـآليتُ لا أَشْـرِيْـهِ حَـتّى يَـمَلَّنِـي
وآلَـيْتُ لا ألـقـاه حَـتّـى يُـفَـارِقَـا

---

(٨٨) الشاهد في أضداد السجستاني، ص ١٠٧؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٨٥؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٧٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٩٣ من غير نسبة لأحد.

(٨٩) سورة البقرة: الآية ٢٠٧.

(٩٠) ديوان النمر بن تولب، ص ٥٢ وروايته:

وإني كـما قـد تـعلمـين لأتـقـي تقـاي وأعطي من تـلادي بالحمـد

وهو أيضاً في أضداد ابن الأنباري، ص ٧٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٩٤.

(٩١) نوادر أبي زيد، ص ٤٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٩٥؛ والتاج «سلى».

وقال أبو ذؤيب[٩٢]: (الطويل)

فَـإِنْ تَـزْعُمِيْني كُنْتُ أَجْهَـلُ فِيْكُمُ
فَإِنّي شَرِيْتُ الحِلْمَ بَعْـدَكِ بالْجَهْـلِ

(٦٧)

ومنه أيضاً: الإِسْتِجْمَار وهو الاستنجاء بالحَجَر. وكانت قريش تُجَمِّرُ نساءها وذلك أن تجعل لها كالنَّزَعَتَيْنِ من نِتْف وحَلق وما أشبه ذلك وقال: لا تُجَمِّرُوا جُنُودَكم، أي: لا تَحْبِسوهم. قال أبو محمد: يقال جَمَّرت المرأةُ شَعْرَها: إذا جَمَعتْه. ويقال: لا تُجَمِّروا جنودَكم، أي: لا تقطعوا نَسْلَهم. وفي المغازي: تقطعوا نَسلكم. ويقال للذؤابة: جِمار، ولها جِمَاران وهي كالضفيرة التي تقبل على الوجه.

(٦٨)

ومنه أيضاً رجل «أَعور» للذاهب العين ورجل أعور للحديد البصر. ويقال: غراب أعور لحدّة بصره. وقال الشاعر[٩٣]: (الكامل)

في الدَّارِ تحجالُ الغراب الأعور

(٦٩)

وقالوا: البَصير الصحيح البصر. والبَصير: الأعمى.

---

(٩٢) هو لأبي ذؤيب الهذلي كما في ديوان الهذليين ١/٣٦؛ وأضداد السجستاني، ص ١٠٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٧٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٩٨.

(٩٣) الشاهد من غير نسبة لأحد في أضداد ابن الأنباري، ص ٣٦٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٠٨.

(٧٠)

والآدَم: الأبيض والظبية الأدماء البيضاء. وآدمُ: أسود. وبعير آدم: حسن البياض شديد سواد المقلتين.

(٧١)

ويقال للزنجي: أبو البيضاء(٩٤).

(٧٢)

ومنه أيضاً: الجَوْن في لغة قضاعة، الأسود. وفي ما يليها، الأبيض.

(٧٣)

ومنه أيضاً: «قَبْلُ» في معنى بعد. قال الله عز وجل(٩٥): ﴿ولَقَدْ كَتَبْنَا في الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكرِ﴾، وقال الله تبارك وتعالى(٩٦): ﴿عُتُلٍّ بَعدَ ذلك زَنِيْمٍ﴾ يجوز أن يكون المعنى مع ذلك. قال الشاعر(٩٧): (الطويل)

حَمِدْتُ إِلهِي بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا
خِرَاشٌ وبعضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

ففسر لنا، أن «خراشاً» نجا قبل «عروة» فجعل بعد في معنى قبل.

---

(٩٤) أنظر: المرصع، ص ٥٥.
(٩٥) سورة الأنبياء: الآية ١٠٥.
(٩٦) سورة القلم: الآية ١٣.
(٩٧) الشاهد لأبي خراش الهذلي كما في ديوان الهذليين ٢/١٥٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٠٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٨٤.

(٧٤)

ومنه: «الحَوْمَان» للمكان السهل ينبت فيه العَرْفَج[٩٨]. وقالوا أيضاً: الحومانة والجمع الحَوَامين للأماكن الغِلاظ.

(٧٥)

ومنه (١٤/أ) أيضاً: أَفْرَع في الجَبل: صَعِد فيه. وأَفْرَع أيضاً: نزل منه. وقال الشاعر[٩٩]: (البسيط)

إنّي آمـرُوءُ مِنْ يَمَـانٍ حيْنَ تَنْسُبُني
وفـي أُميَّـةَ إفْـرَاعِـي وتَـصْـوِيْـبِـي

يريد الصعود. وقال الآخر[١٠٠] (البسيط)

فَإنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَآجْتَنِبْ سَخَطِي
لا يَعْلَقَنَّـكَ إفْـرَاعِي وتَـصْعِـيْـدِي

أي: تصويبي على خلاف البيت الأول.

---

(٩٨) العرفج: ضرب من النبات سهلي سريع الانقياد واحدته عرفجة، وقيل: هو من شجر الصيف وهو لين أغبر له ثمرة خشنة كالحسك. وقيل: نبت طيب الرائحة أغبر إلى الخضرة وله زهرة صفراء وليس له حب ولا شوك. (أنظر: اللسان «عرفج» ١٤٧/٣؛ والنبات للأصمعي، ص ١٩).

(٩٩) الشاهد لرجل من العبلات من بني أمية في أضداد الأصمعي، ص ٣٤؛ وأضداد التوزي، ص ١٧٠؛ وأضداد السجستاني، ص ٩٦؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٨٨؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٣١٥؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٣٦.

(١٠٠) الشاهد للشماخ بن ضرار في ديوانه، ص ١١٥؛ وأضداد الأصمعي، ص ٣٤؛ وأضداد التوزي، ص ١٧٠؛ وأضداد السجستاني، ص ٩٦؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٨٨؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٣١٥؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٣٥.

(٧٦)

ومنه أيضاً: «الرَّبِيْبَةُ»: التي تُربَّبُ. والرَّبِيْبَة التي تُرَبِّبُ. قال الله عز وجل في الربيبة(١٠١): ﴿وَرَبائِبُكم اللاَّتِي في حجُوْرِكُمْ﴾.

(٧٧)

ومنه أيضاً: الكَرِيّ: المُكْتَرَى منه. والكَرِيّ: المُكْتَرِي.

(٧٨)

ومنه البحر المَسْجُور. زعم أبو خيرة العدوي(١٠٢): المملوء. وحكي لنا عن جارية من أهل مكة أنها قالت: إنّ حَوْضَكم لَمَسْجُور ليس فيه قطرةٌ، (أي): فارغ. فهذا ضد الأول. ويقال سَجَرْت النهر: (أَسْجَره) سَجْراً ملأته، على قول أبي خيرة. وقال ذو الرمة(١٠٣): (الطويل)

صَففْنَ الخُدودَ والنُّفُوسُ نَواشِزٌ
عَلَى ظَهْرِ مَسْجُورٍ صَخُوبِ الضَّفَادِعِ

وأما قول الله عز وجل(١٠٤): ﴿وإذَا البِحَار سُجِّرتْ﴾ وكان المعنى على مذهب فرغت، ليس بهذا شيء على قول المكية.

---

(١٠١) سورة النساء: الآية ٢٣.

(١٠٢) هو نهشل بن زيد من بني عدي. أعرابي نزل الحيرة وكان يؤخذ عنه اللغة. صنف كتاباً في الحشرات. (أنظر: معجم الأدباء ٢٢٢/٧؛ والأعراب الرواة، ص ٢٤٦ ــ ٢٥٠).

(١٠٣) ديوان ذي الرمة، ص ٣٦٦؛ وأضداد السجستاني، ص ١٢٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٥٥؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٦١.

(١٠٤) سورة التكوير: الآية ٦.

(٧٩)

ومنه أيضاً: التَّبِيْع. فالتبيع : المُتْبع. والتبيع: المُتْبَع. قال الله عز وجل[١٠٥]: ﴿عَلَيْنَا به تَبِيْعَاً﴾.

(٨٠)

ومنه أيضاً: هذه «مَفَازة» للمُهْلَكة من الصحاري. والمَفازة: التي يُفَاز بها. قال الله عز ذكره[١٠٦]: ﴿بِمَفَازةٍ من العَذاب﴾.

(٨١)

ومنه أيضاً: رَتَوْتُه أَرْتُوه: ضعّفته. ورَتَوْتُه أيضاً: قوَّيته. ويقال هذا طعام يَرْتُو الفؤاد، أي: يُقوّيه ويَشدّه. وقال الحارث بن حلّزة[١٠٧]: (الخفيف)

مُـكْفَـهِــراً على الـحَــوَادِث لا تَــرْ
تُــوهُ لــلدَّهــرِ مُــؤْيِــدٌ صَــمَّــاءُ

قال أبو محمد: (أي لا تضعفه ولا توهن منه)[١٠٨]. ويقال: آرْتُ ثَوْبَك، أي: أَنْقِصْ منه. قال العجاج[١٠٩]: (الرجز)

فَقــدْ عَلِمْــت لَــو رَتَــا مِنْ عَـمَلي
أنــي مُــلاقٍ ذَاتَ يَــوْمٍ أَجَــلِي

---

(١٠٥) سورة الإسراء: الآية ٦٩.
(١٠٦) سورة آل عمران: الآية ١٨٨.
(١٠٧) ديوان الحارث بن حلزة، ص ١١؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٨٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣١٥.
(١٠٨) ما بين حاصرتين من أضداد أبي الطيب، ص ٣١٦.
(١٠٩) ديوان العجاج، ص ١٦٦. ورواية الشطر فيه: لو زنا. ثم قال الأصمعي شارح الديوان: وقوله: زنا من أملي، يقول: قصر. يقال للرجل أزن من قوسك زنوة، أي: قصّر منها.

(٨٢)

ويقال: تَأَثَّم فلان: كره الإثم. وهو من لفظ الإثم (كما تقول: تحرجت منه، أي: كرهت الحرج)[١١٠].

(٨٣)

وقالوا فَرَيْتُ الأَديمَ، شَقَقْتُه. وفَرِيتُه، خرزته. وقال زهير[١١١]:

(الكامل)

ولأنتَ تَفـري مَا خَلقْتَ وبَعضُ القَـومِ يَخْلِقُ ثُم لا يَفْـرِي

أي: يَعُد ثم لا يَشُق.

(٨٤)

وقالوا: الشَّف (بالفتح): الربح. والشِّف (بالكسر)[١١٢]: الوضيعة. والشف أيضاً بالضم فيهما جميعاً. وهو يشف عليك، أي: في الفضل، وهو يشف دونك، أي: في التقصير.

(٨٥)

(ويقـال: بَرَّدْتُ المـاء من البَـرْد، أي: جعلتـه بـارداً. وبَـرَّدْتُـه: سخنته)[١١٣]. وأنشدنا بعضهم[١١٤]: (الخفيف)

---

(١١٠) ما بين حاصرتين زيادة من أضداد أبي الطيب، ص ٧.

(١١١) ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ٩٤؛ وأضداد الأصمعي، ص ٥٥؛ وأضداد ابن السكيت، ص ٢٠٥؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٥٩؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٦١.

(١١٢) ما بين حاصرتين زيادة من أضداد أبي الطيب، ص ٤١٠.

(١١٣) ما بين حاصرتين نقص في الأصل وزيادة من أضداد أبي الطيب، ص ٨٦.

(١١٤) الشاهد من غير نسبة لأحد في أضداد ابن الأنباري، ص ٦٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٨٦؛ واللسان «برد» ٤٨/٤. ورواية الشاهد فيه: عافت الماء في الشتاء فقلنا.

شَكَت البَرْدَ فِي الشِّتَاءِ فَقُلْنَا
بَرِّدِيهِ تُوَافِقِيهِ سَخِيْنَا

بمعنى «بَرِّدِيْه» في هذا البيت: سخِّنيه[115].

(٨٦)

ويقال للشمس: جَوْنَة. وقال الراجز[116]: (الرجز)

غَيَّر يَا بِنْتَ الجُنَيْدِ لَوْنِي
طُولُ اللَّيَالِي وٱخْتِلافُ الجَوْنِ

وهو السواد أيضاً. وقالت الخنساء[117]: (البسيط)

ولن أُسَالِمَ قَوْماً كنت حَرْبَهُمُ
حَتى يَعودَ بَيَاضاً جَونَةُ القَارِ

(٨٧)

وقالوا: الوَرَاءُ يا هذا: الخلف. والوَراء: القُدَّام. قال الله عز وجل[118]: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيْظٌ﴾، أي: من قدامه. وقال[119]:

---

(١١٥) قال أبو الطيب اللغوي: «... وقال أبو حاتم: هذا خطأ، إنما هو: «بل رديه» من الورود ولكنه أدغم اللام في الراء». ثم قال أبو الطيب: وهذا الصحيح. (أنظر: أضداد أبي الطيب، ص ٨٦).

(١١٦) الأشطار من غير نسبة لأحد في أضداد الأصمعي، ص ٣٦؛ وأضداد التوزي، ص ١٦٨؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٩٠؛ وأضداد السجستاني، ص ٩٢؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١١٣؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٢، ١٥٥.

(١١٧) ديوان الخنساء، ص ٥٦؛ وأضداد السجستاني، ص ٩١؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١١٢؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٥٢.

(١١٨) سورة إبراهيم: الآية ١١٧.

(١١٩) سورة الكهف: الآية ٧٩.

﴿وكانَ وراءَهم مَلكٌ يأخذ كُلَّ سَفِيْنَةٍ﴾، أي: قدامهم. وقال الشاعر(١٢٠): (الوافر)

أَتُــوْعِــدُنــي وَرَاءَ بَــنــي ريــاحٍ
كَــذَبْــتَ لــتــقْــصُــرَن بــذَاك عَــنِّي

قال أبو محمد: بذاك دوني. قال النابغة(١٢١): (الطويل)

(١٤/ب) حلفت فَلمْ أَتْرك لِنَفْسِكَ رَيْبَـة
ولــيــسَ وَرَاء الــلهِ لــلمــرءِ مَــذْهَــبُ

وقال لبيد(١٢٢): (الطويل)

أَلــيسَ وَرائِي إنْ تَــرَاخَــتْ مَنيَّتــي
لَــزومُ العَصا تُحْنَى عَليهـا الْأَصابـعُ

فهذا من بين يديه. وقال الآخر(١٢٣): (الطويل)

تــرجى بَنــو مَــرْوَان سَمْعِي وَطَـاعَتي
وَقَــوْمِــي تَــمــيــمٌ والــفَــلاةُ وَرَائِـيَــا

---

(١٢٠) الشاهد في أضداد التوزي، ص ١٧٣؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٧١ من غير نسبة فيهما.

(١٢١) ديوان النابغة الذبياني، ص ٧٦؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٧٠؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٦٦٠.

(١٢٢) ديوان لبيد بن ربيعة، ص ١٧٠؛ وأضداد السجستاني، ص ٨٣؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٦٩؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٦٥٨.

(١٢٣) الشاهد لسوار بن المضرب كما في أضداد التوزي، ص ١٧٣؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٦٥٩؛ واللسان «روى» ٢٠/ ٢٦٩، وهو من غير نسبة في أضداد الأصمعي، ص ٢٠؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٧٦؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٦٨.

(٨٨)

وقالوا: بَـرِحَ الخَفَاءُ، ذهب. وبَـرِح الخفاء: ظَهـر. قال الله عـز وجل(١٢٤): ﴿لا أَبْرَحُ حَتى أَبْلَغَ﴾، أي: لا أزال. وقال آمرؤ القيس(١٢٥): (الطويل)

فَـقلتُ يـميـنَ اللهِ أَبْــرَحُ قَــاعِــداً
ولَـو قَطَّعُـوا رَأسِي لَدَيْـكِ وأَوْصَـالي

وقال الآخر(١٢٦): (الطويل)

إذَا أَنْـتَ لَمْ تَـبْــرَح تُؤدي أَمَــانَــةً
وتحمـلُ أُخْـرَى أَفْـرَحتـكَ الــوَدَائِـعُ

(٨٩)

وقالوا: الرجل الدِّعْظَايَة: القصير. والدِّعْظَاية: الطويل.

(٩٠)

وقالوا: القَاسِطُ: الجائر. قال الله جل وعز(١٢٧): ﴿وأَما القَاسِطُونَ فَكانوا لِجَهنم حَطباً﴾. ويقال: قد قَسَط عن الحق قُسوطاً، أي: عدل عنه. وقال العُدَيْل بن الفرخ العجلي(١٢٨): (الكامل)

---

(١٢٤) سورة الكهف: الآية ٦٠.
(١٢٥) ديوان امرىء القيس، ص ٣٢؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٤٢.
(١٢٦) الشاهد من غير نسبة في أضداد ابن الأنباري، ص ١٤١.
(١٢٧) سورة الجن: الآية ١٥.
(١٢٨) للعديل بن الفرخ في ديوانه، ص ٣١٠؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٥٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٩٥.

فَسَطوا عَلى النُعْمانِ وآبنِ مُحَرِّقٍ
وآبْنَي قَطامِ بِعِزَّةٍ وتَنازُلِ

(٩١)

وقالوا: أَقْرَأَت المَرأَة: إذا حَاضَت. وقرأت: إذا طَهُرت جميعاً. وهو من قول الله جل جلاله[١٢٩]: ﴿ثَلاثةُ قُرُوءٍ﴾ والواحد قَرْؤ يا هذا. وقَرأت: حَمَلت. وقال عمرو بن كلثوم[١٣٠]: (الوافر)

ذِرَاعَيْ حُرَّةٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ
هِجَانِ اللَّونِ، لَمْ تَقْرَ جَنِيْنَا

أي: لم ترم به.

(٩٢)

وقالوا: امرأة خِطْبٌ يا هذا، أي: مخطوبة. ورجل خِطْبٌ، أي: خاطب.

(٩٣)

وقالوا: المُعْصِر في لغة قيس وأسد: التي قد دنت في الحيض. وأعصرت المرأة إعصاراً: وقد دنا إعصارها. وبلغة الأزد: قد ولدت أو تَعَنَّسَتْ.

---

(١٢٩) سورة البقرة: الآية ٢٢٨.
(١٣٠) الشاهد لعمرو بن كلثوم في أضداد ابن السكيت، ص ١٦٥؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٠؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٧٥.

(٩٤)

وقالوا: التَّفَطُّر أَلا يَخْرُج من الناقة لبن. وقال الفرزدق(١٣١): (الكامل)

فَـطَّارةً لِـقَـوَادِمِ الأَبْـكَـارِ

والفُطْر الحلب أيضاً. وقال الله عز اسمه: «تَكادُ السَّمواتِ يَتَفَطَّرْنَ» والإِنْفِطَار الإنشقاق.

(٩٥)

وقالوا: الخَجِل: المَرِح. والرجل خَجِلٌ، أي: كَسِلٌ وهو الحَيَاءُ أيضاً. والخجل من الإنسان مأخوذ من ذلك وهو أن يبقى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم، ومنه قيل قد خَجِل. وقال الكميت(١٣٣): (المتقارب)

وَلَـمْ يَـدْقَـعـوا عِـنْـدَمـا نَـابَـهُـم
لِـصَـرْفِ الـزَّمَـانِ وَلَـمْ يَـخْـجَـلُوا

وقال أبو النجم(١٣٤): (الرجز)

فِي رَوْضِ ذَفْرَاءَ وَرُغْـلٍ مُخْجِـلِ

والمُخْجِل في هذا البيت: الكثير الذي لا يَنْزَحه أَصحابُه مِنْ كَثْرته.

---

(١٣١) عجز بيت للفرزدق وتمامه:

شغـارة تقـذ الفصيـل بـرجلهـا فـطارة لـقـوادم الأبـكـار

والشاهد له في ديوانه ١/٣٦١؛ والنقائض ١/٣٣٢ وعجزه في أضداد أبي الطيب، ص ٥٦٤.

(١٣٢) سورة مريم: الآية ٩٠.

(١٣٣) ديوان الكميت بن زيد ج ٢، ق ١، ص ٧؛ وأضداد الأصمعي، ص ١٥؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٧١؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٥٢؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٥١.

(١٣٤) لأبي النجم العجلي في الطرائف الأدبية، ص ٧١؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٥٣؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٥٢.

(٩٦)

(والإقهام: حرف من الأضداد. يقال للجوع إقهام. والإقهام أيضاً: ألا يشتهي الرجل الطعام. ويقال)[١٣٥] (١٥/أ) مُقْهِم وقَهِم: إذا كان لا يشتهي الطعام.

(٩٧)

ويقال: وَلَثْتُه بالعصا فأنا أَلِثُه ولثاً، أي: ضربته بها وولثتُ له وَلْثاً، أي: وعدته عدةً ضعيفة وقلّت له خيراً[١٣٦].

(٩٨)

والصَّرْعَانِ ناحِيتا النهار، أي: أَوّلُه وآخره، ومنه مصراعا الباب (يلمّا أيضاً ضدان ذلك لأول النهار وآخره)[١٣٧].

(٩٩)

وقالوا: الخَابِط النائم. والخابط: الذي يَخْبِط بيده. وخَبَط الطِّينَ: اضطرب فيه.

---

(١٣٥) ما بين حاصرتين بياض في الأصل وقد أكملناه من أضداد ابن الأنباري، ص ٢٣٠؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٩٦.

(١٣٦) قال أبو الطيب اللغوي: «ومن الأضداد الولس قال قطرب: ولسته بالعصا ألسه ولساً، أي: ضربته بها. وولست له ولساً، أي: وعدته بخير عدة ضعيفة، وقلت له خيراً. (أنظر: أضداد أبي الطيب، ص ٦٧٠).

(١٣٧) ما بين حاصرتين كذا في الأصل ولا يخفى ما في القول من قلاقة معنى ولم أهتد إلى وجهه الصحيح.

(١٠٠)

ويقال: فَصِيلٌ خَلٌّ وهو السمين. وفَصِيلٌ خَلٌّ: مهزول. قال الأخطل[١٣٨]: (البسيط)

إذَا بَدَتْ عَوْرَةٌ مِنْهَا أَضَرَّبِها
ضَخْمُ الكَرَادِيسِ خَلُّ اللَّحْمِ زُغْلُولُ

قال أبو محمد: يقال: غلام زغلول، إذا كان صغيراً. وأراد السمين هـهنا. يقال: زَغَلِت النَّاقةُ بِبَوْلِها: إذا رمت به قطعاً.

(١٠١)

وقالوا: أَرَمَّ العظم: إذا أمخ، أي: صار فيه مخ. وأَرَمَّ العَظْم: إذا بلي. وقالوا: الرِّمّة: السمين، والرِمّة: البالي. قال لبيد[١٣٩]: (البسيط)

والنِّيبُ إن تَصْرُمني رِمَّةً خَلَقاً
بَعْدَ المَمَاتِ فَإنّي كُنْتُ أَثَّئِرُ

(١٠٢)

ويقال أيضاً: أَضَبَّ القومُ إضباباً: إذا تكلموا. وأَضبّوا: سكنوا.

---

(١٣٨) ديوان الأخطل ٦٢/١ وروايته فيه: خاظي اللحم زغلول. والشاهد أيضاً في أضداد أبي الطيب، ص ٢٥٣.

(١٣٩) الشاهد في ديوان لبيد، ص ٦٣؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٤٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٢١.

(١٠٣)

ويقال: عيال جَرَبَّة، أي: كثير أَكْلُهم. وعيال جَرَبَّة، أي: ضعفاء. قال الراجز[١٤٠]: (الرجز)

جَـرِبَّـةٌ كَـحُـمُـرِ الأَبَـكِّ
لاَ ضَـرَعٌ فِـيـهـم ولا مُـذَكِّـي

كأنه يدل على القوة هـهنـا.

(١٠٤)

وقالوا أيضاً: الزَّوْج الفرد. يقال عندي زوجان من خِفَـاف، أي: خُفَّان. والزوج الزوج أيضاً.

(١٠٥)

ويقال: هو يمشي الضَّرَاءَ يا هذا ممدود مِشْيَةً ظَاهِرةً، ويمشي الضراء يا هذا مشية مُكْتَتِمة.

(١٠٦)

وقالوا أيضاً: شَعَبْتُ الأمر: أصلحتُه، وشعبتُه: أفسدتُه وفَرَّقتُه.

(١٠٧)

وقالوا: الرَّهْوَة من الأرض: الارتفاع منها. والرَّهْوَة: الانخفاض. قال النميري[١٤١]: (الرجز)

---

(١٤٠) الشطران من غير نسبة في أضداد ابن الأنباري، ص ٢١٠؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٧١.
(١٤١) هو أبو العباس النميري كما في أضداد السجستاني، ص ٩٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٨٤. وهو في أضداد ابن الأنباري، ص ١٤٨ من غير نسبة.

إِذَا هَبَطْنَ رَهْوةً أَوْ غَائِطاً

فقوله هبطن يدل على الانخفاض، وقال رؤبة[١٤٢]: (الرجز)

إذَا عَلَوْنا رَهْوةً أو خَفْضاً

أراد بالرهوة الارتفاع. وقال عمرو بن كلثوم[١٤٣]: (الوافر)

نَصبْنا رَهْوةً مِنْ ذَاتِ عرقٍ
مُحَافظةً، وكُنَّا السَّابِقيْنَا

وأنشدنا أبو محمد:

نَصبْنا مِثْل رَهْوةِ ذَاتِ حَدٍ
مُحَافظةً . . . .

أي كتيبة ذات حد مثل (المختلّ)[١٤٤].

(١٠٨)

وقالوا: الذّفر: المسك. ويقال: مسك أذفر. ويقال: لِنَتَن الأبط: الذَّفَرُ فكأنه ضد.

(١٠٩)

ويقال: هذا ضده، أي: مثله. والضد: المضاد.

---

(١٤٢) الشاهد في ديوان رؤبة، ص ٨٠. والرواية فيه: إذا اعتسفنا رهوة. وهو أيضاً في أضداد الأصمعي، ص ٩٤؛ وأضداد التوزي، ص ١٧٠؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٤٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٨٤.

(١٤٣) لعمرو بن كلثوم في أضداد الأصمعي، ص ١١؛ وأضداد السجستاني، ص ٩٤؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٦٩؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٤٩؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٨٥.

(١٤٤) كذا في الأصل. ولم نهتد إلى توجيه هذه الكلمة.

(١١٠)

وقالوا في الأضداد (١٥/ب): عَفَوْتُ مرْقَ الشَّاةِ: أخذته. قال أبو محمد: عَفَا إذا كثُر. وعفا إذا قل. وعفت وَفْرَة الرجل: كثرت، وعَفَوا يَعْفُوْن عَفْوَاً: كثروا، وعَفَا الشيء يَعْفُو عَفْواً درس. ويجوز أن يكون بيت آمرىء القيس على التام الذي لم يذهبه(١٤٥): (الطويل)

فَتوْضحَ فالْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُها
لِما نَسَجتْهَا مِنْ جَنوبٍ وَشَمْأَلِ

وشَأْمَل أيضاً لغة. قال أبو محمد: قال أبو عبيدة: «لم يبق رسمها». وقال الأصمعي: «لم يَعْف رسمها»، لم يدرس كله من قوله عفا شعره. ويجوز أن يكون أراد قد درس وذهب على الضد. قال لبيد(١٤٦): (الكامل)

عَفتْ الدِّيَارُ مَحلُّها فَمُقَامُها

(١١١)

وقالوا: المُفْرَط: المُقَدَّم. وقد أَفْرَطْتُه، أي: قدمته. وأفرطتُه: أَخَّرتُه. والمُفْرَط: المُؤَخَّر. وقالوا: ما أفرطتُ أحداً، أي: لم أُخَلِّفْه. وما فرطت أيضاً خلفي أحداً، أي: خلفته. كقول الله عز وجل(١٤٧): ﴿لا جَرَم أنَّ لَهم النَّارَ وَأَنَّهُم مُفْرَطُون﴾ يجوز أن يكون: وأنهم مقدمون إليها جميعاً. ويجوز، أنهم مؤخرون مباعدون متركون من الثواب. وفي مثل معنى التقديم، فرط زيد

---

(١٤٥) ديوان امرىء القيس، ص ٨؛ وأضداد السجستاني، ص ٩٣؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٨٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٨٣.

(١٤٦) ديوان لبيد، ص ٢٩٧؛ وأضداد السجستاني، ص ٩٣؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٨٤.

(١٤٧) سورة النحل: الآية ٦٢.

أصحابه يفرطهم فراطة: إذا تقدم قبلهم فسوى لهم الأرشية والدلاء وهيأ الماء. وافترط زيد، وهم الأفْرَاط: الأولاد. والمعنى فيه التقديم، قدم الأولاد. ويقال أيضاً: فَرَط إليه مني قول يفرُط فرطاً، كقول الله عز وجل[148]: ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أو أن يطغى﴾. وفرطت في الأمر تفريطاً ضيعته.

(١١٢)

وحكي عن أبي عون الحرمازي[149] ــ وهو حي من تميم ــ أنه قال: رجل مَقْتَوٍ يا هذا. ورجال مَقْتَوِيْن يا هذا: للذي يخدم القوم بطعام بطنه. قال عمرو بن كلثوم[150]: (الوافر)

تُهَدِّدنَا وَتُوْعِدُنا رُوَيْداً
مَتى كُنَّا لأُمك مَقْتَوِيْنَا

الأولى مفتوحة الواو. والبيت بكسر الواو جميعاً يقول: متى كنا لأمك خدماً. ويقال أيضاً: قَتَوْت زيداً قَتْوَة: خدمته، قال الآخر[151]: (المنسرح)

إنّي آمْرءٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ لا
أُحْسِن قَتْو المُلوكِ والنُجُبَا

---

(١٤٨) سورة طه: الآية ٤٥.

(١٤٩) نسبة إلى حرماز بن مالك بن عمرو بن تميم. من الأعراب الذين نزلوا البصرة وأخذت عنهم اللغة. (أنظر: الأعراب الرواة، ص ١٨٩).

(١٥٠) لعمرو بن كلثوم في أضداد ابن الأنباري، ص ١٢٠؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٩٨؛ واللسان «قتا» ٢٠/٢٩.

(١٥١) الشاهد من غير نسبة لأحد في أضداد ابن الأنباري، ص ١٢١؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٩٨؛ واللسان «قتا» ٢٠/٢٩.

أي: خدمتهم. وقال الآخر[١٥٢]: (الوافر)

أَرى عَمْـرَو بنَ صِـرْمَـةَ مَقْتَـوِينـا
لَـهُ مِـنْ كُـل عَـانٍ بَـكْـرَتَـانِ

عان أسير. يريد المالك هـهنـا ضد، الأول خادم، والثاني مالك.

(١١٣)

وقالوا: فَعَل لما وقع وفعل لما يقع وفي التفسير[١٥٣]: «مُنِعَ مِنّـا الكَيْل»، أي: يُمْنَع منا. «ونَادَى أَصْحَابُ النَّارِ»[١٥٤]، أي: يُنَادُون. وقال الحطيئة[١٥٥]: (الكامل)

شَهِـدَ الحُـطَيْئَـةُ حِيْنَ يَلْقَى رَبَّـه
أن الـوَّلِـيـدَ أَحَـقُّ بـالْـعُـذْرِ

يريد يشهد لأنه قال: حين يلقى ربه ولم يلقه بعد.

(١١٤)

ويكون أيضاً: يَفْعَلُ لما وقع ولما لم يقع. مثل قوله[١٥٦]: (الكامل)

وَلَقَـدْ أَمرُّ على الَّئِيـمِ يَـسُـبُّـنِـي
فَمَضَيْتُ عَـنْـه وَقلْتُ: لا يَـعْنِـيْنـي

---

(١٥٢) الشاهد من غير نسبة لأحد في أضداد ابن الأنباري، ص ١٢٠؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٩٩؛ واللسان «قتا» ٢٠/٢٩.

(١٥٣) سورة يوسف: الآية ٦٣. «والتفسير»: كذا في الأصل. والصواب: التنزيل.

(١٥٤) سورة الأعراف: الآية ٥٠.

(١٥٥) ديوان الحطيئة، ص ٢٣٣؛ وأضداد السجستاني، ص ١٣١.

(١٥٦) لعميرة بن جابر الحنفي في حماسة البحتري، ص ١٧١، ولشمر بن عمرو الحنفي في الأصمعيات، ص ١٢٦ ومن غير نسبة في أضداد السجستاني، ص ١٣٢.

كأنه قال: ولقد مررت لأنه قال فمضيت عنه. وقال الآخر[١٥٧]:

(الطويل)

وَإِنّـي لآتِيْـكُمْ تَـشَكُّـرَ مَـا مَـضَـى
مِن الْأَمْرِ وآسْتِيْجَابِ مَا كَانَ في غَدِ

أي: ما يكون في غد (١٦/أ) ....[١٥٨].

وقال الله عز وجل[١٥٩]: ﴿وآتَّبعوا مَا تَتْلو الشَّياطِينُ﴾، أي: ما تلت.

(١١٥)

وقالوا: الفَوَارِضُ من الإبل: العِظَام ليست بالصغار ولا المراض. وقالوا: الفوارض، المِراض أيضاً. والفَارِض: الزرع القليل. وقال الآخر[١٦٠]: (الرجز)

لَـهَـا زُجَـاجٌ وَلَـهـا فَـوارِضُ
هَـدلاء كـالـوطْبِ نَحَاهُ المَـاخِضُ

(١١٦)

وقالوا: آسْتَقْصَيْتُ الحديث آسْتِقْصَاءً: إذا آخْتَصرْتُه. وآسْتَقْصيْتُ أيضاً آستقصاءً: إذا أتيتُ عليه كله ولم أدعْ شيئاً منه.

---

(١٥٧) هو للطرماح بن حكيم الطائي كما في ملحق ديوانه، ص ٥٧٢، وهو من غير نسبة لأحد في أضداد أبي حاتم، ص ١٣٢؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٦١؛ والخصائص ٣/٣٣١؛ وأمالي ابن الشجري، ص ٣٨، ٢٧٢.

(١٥٨) بياض في الأصل.

(١٥٩) سورة البقرة: الآية ١٠٢.

(١٦٠) الشطران لأبي محمد الفقعسي في أضداد ابن الأنباري، ص ٣٧٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٦٥.

(١١٧)

والشجاع القوي. والشجاع الضعيف. قال أبو محمد ما سمعنا في الضعف شيئاً.

(١١٨)

ويقال: أَمْعَن الرجل بحقي إمعاناً وأذعن له إذعاناً: أقر به. ويقال: أمعن إمعاناً: هرب.

(١١٩)

وقالوا: التَّغشْمُر: ركوب الحق والباطل جميعاً. وقال الراجز(١٦١): (الرجز)

إذَا وَنتْ سُقَاتُها تغْشُمَرا

(١٢٠)

ويقال: أَرْسَسْتُ، للفسادِ والصَّلاحِ جميعاً.

(١٢١)

وقالوا بعض حمير(١٦٢): وثب زيد، أي: قعد، ووثب زيد، أي: قام.

---

(١٦١) لم أهتد إلى قائله.

(١٦٢) كذا في الأصل على لغة من يجمع بين الفاعل الظاهر والضمير وهي اللغة التي يطلق عليها النحاة لغة «أكلوني البراغيث» وتنسب هذه اللغة إلى طيء وأزد شنوءة وبلحارث بن كعب.
(أنظر: الكتاب ١/٢٣٧؛ وشرح الأشموني ٢/٤٨؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٦٣).

(١٢٢)

وأما قوله[١٦٣]: «بَطَائِنُها مِنْ آسْتَبرقْ» فكان الحسن يقول: الظواهر، وقد سماها الله عز وجل بواطن.

(١٢٣)

ويقال: أنتم بَيْضَةُ البلد في المدح والهجاء. وقال المتلمس[١٦٤]:

(البسيط)

لَكِنَّــهُ حَـوْضُ مَنْ أَوْدَى بـإِخْـوَتِـه
رَيْبُ المَنُـونِ وكَـانُـوا بَيْضَـةَ البَلدِ

قال أبو عبيدة: بيضة البلد، في الذم والمدح جميعاً. وقال أبو محمد، وأنشد[١٦٥]: (الكامل)

كَـانَـتْ قُـريشٌ بَيْضَـةً فَتـفـلَّقَـتْ
فَـالْمُـحُّ خَـالِصُـه لِـعَبْـدِ الـدَّارِ

(١٢٤)

ويقال: ليث عِفِرِّين مضاد في المدح والهجاء.

---

(١٦٣) سورة الرحمن: الآية ٥٤.

(١٦٤) للمتلمس في أضداد السجستاني، ص١١٨؛ وأضداد ابن الأنباري، ص٧٩؛ وأضداد أبي الطيب، ص٥٢؛ واللسان «بيض» ٨/٣٩٥ وقال ابن بري: الشعر لصنان بن عباد اليشكري.

(١٦٥) الشاهد لمطرود بن كعب الخزاعي وقيل لعبد الله بن الزبعري في رثاء عبد المطلب جد الرسول. وهو في أضداد التوزي، ص١٧٥؛ وأضداد ابن الأنباري، ص٧٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص٥٥.

(١٢٥)

وقالوا في الأضداد: النَّحَاحَةُ: السخاء. والنَّحَاحةُ: البخل.

(١٢٦)

وقالوا: يَهْوِي: يصعد. ويَهْوِي: ينزل. وقال الراجز(١٦٦): (الرجز)

فَـالـدَّلـو تَهْـوي كـالعُقَـابِ الكَـاسـرِ

أي: تصعد. وقال الراجز(١٦٧): (الرجز)

كَـأَنَّ دَلْـوِي فـي هُـوِيًّ دلـجِ

وقال الراجز(١٦٨): (الرجز)

فَـالدَّلـوُ في إتْرَاعِهـا عَجْلَى الهُـوِيّ

أي: ملاء.

(١٢٧)

وقال الله عز وجل(١٦٩): ﴿ومَنْ هُو مُسْتَخْفٍ باللَّيْل وسَاربٌ بالنَّهَار﴾ خبرنا من نثق به أنه قال: ظاهر خفيته أظهرته. وسارب بالنهار، متوار. سمعنا ذلك. وقالوا: انسرب الوحش في الجُحْر: دخل. وقال أبو محمد: سارب منتشر. ويكون من قول ابن عباس في الجُحْر سَرَباً، أي: كهيئة السرب

---

(١٦٦) الشاهد في أضداد ابن الأنباري، ص ٣٧٩؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٦٧٦.

(١٦٧) الشاهد في أضداد أبي الطيب، ص ٦٧٦؛ واللسان «هوى» ٢٠/٢٤٨.

(١٦٨) الشاهد في أضداد التوزي، ص ١٧٠؛ وأضداد السجستاني، ص ١٠١؛ واللسان «هوى» ٢٠/٢٤٨.

(١٦٩) سورة الرعد: الآية ١٠.

طريقاً. وأما ابن عباس فقال: مُسْتَخْفٍ في بيته بعَمَلِه وسارب بالنهار، ظاهر عَمَله بالنهار. ويقال: سَرَب الرجل سَرَباً على معنى ابن عباس: خرج وذهب.

(١٢٨)

وقالوا: التَّفِلُ المتطيب والتفل المُنْتِن، قال: (١٦/ب) ..... [١٧٠].

(١٢٩)

وقالوا: الغَادِرُ من الوعول: المُسِنّ، والغَادر: الشاب أيضاً.

(١٣٠)

وقالوا: الصَّريم الليل والصَّريم الصبح. وقال بعضهم: الصريم الليل وآخره. وقال بشر[١٧١]: (الوافر)

فَبَـاتَ يَقُـولُ: أَصْبِـحْ لَيْـلُ حَتَّى
تَـكَشَّـفَ عن صَـرِيْـمَـتـه الـظَّلامُ

وقال الله عز وجل[١٧٢]: ﴿فَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمْ﴾ يجوز أن يكون بالصريم كالليل المظلم وأحسبه قول ابن عباس. وقال ابن الرقاع[١٧٣]: (الطويل)

---

(١٧٠) بياض في الأصل.

(١٧١) ديوان بشر بن أبي حازم، ص ٢٠٥؛ وأضداد الأصمعي، ص ٤١؛ وأضداد التوزي، ص ١٧٩؛ وأضداد السجستاني، ص ١٠٥؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٩٥؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٨٥؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٢٦.

(١٧٢) سورة القلم: الآية ٢٠.

(١٧٣) الشاهد في أضداد السجستاني، ص ١٠٥؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٢٦.

فَلمّا آنْجَلى عَنْها الصَّـريمُ وأَبْصَرتْ
هِجَـاناً يُسَـامِي اللَّيْـلَ أَبْيَضَ مُعْلَمَـا

وقال ابن حمير[١٧٤]: (الوافر)

عَـلامَ تَـقُـولُ عَـاذِلَـتـي تَـلُومُ
تُـؤَرِّقُـنـي إذَا آنْـجَـابَ الـصَّـرِيْـمُ

كأن المعنى في البيتين الليل. لقوله: فلما انجلى عنها الصريم. قال أبو محمد: كلما انجلى من شيء فهو صريم كالليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل، ومن ذلك يقال: صريم الزمان، أي: منقطع من معظمه. ومنه يقال: الصِّرْمَة من البيوت، أي: القِطْعَة. ومنه يقال: سيف صارم. ومنه يقال: صرم الناس النخل. ومنه يقال: صَريْمَتي، أي: عَزْمي وقطعي الأمر.

(١٣١)

وقالوا: عَسْعَس الليل عَسْعَسةً: أظلم. وعَسْعَس أيضاً عَسْعَسةً: وَلّى. وهو قول ابن عباس، عسعس: إذا أدبر. وقال علقمة بن قرط التيمي[١٧٥]: (الرجز)

حَـتّى إذَا الـصُّبْـحُ لـهـا تَنَفَّـسَـا
وآنْجَـابَ عَنْهـا لَيْـلُهـا وعَسْـعَسـا

---

(١٧٤) لتوبة بن الحمير في أضداد أبي الطيب، ص ٤٢٨. وينسب هذا الشاهد أيضاً لعبد الله بن الحمير أخي توبة.

(١٧٥) الشطران لعلقة بن قرط التيمي في أضداد الأصمعي، ص ٨؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٦٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٢٣؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٨٨، وعلقمة المذكور تحريف لعلقة وهو راجز إسلامي من تيم بن عبد مناة من الرباب. (أنظر: الاشتقاق، ص ١٨٦).

كأنه يريد ذهب لقوله إنجاب. وقال الآخر(١٧٦): (الرجز)

قَـواربـاً مِنْ غَيْـرِ رَحْـلٍ نُسَّـاء
مُـدرّعَـاتِ اللّيـلِ لَمّـا عَسْعَسـا

كـأنه يـريد الليـل هـهنـا. والبيت أيضاً لعلقمة بن قرط. وقـال الآخر(١٧٧): (الرجز)

حَتّى إذَا الـلَّيـلُ عَليْـهِ عَـسْعَـسـا
وَأَدْركـتْ مِنْـه بَـهِيْمـاً جِـنْـدِسَـا

وقال الآخر(١٧٨): (الطويل)

وَرَدْتُ بِـأَفْـراسٍ عِـتَـاقٍ وَفِـتْـيَـةٍ
فَـوَارِطَ في أَعْجَـازِ لَيْـلٍ مُعَسْعِسِ

(١٣٢)

وقالوا: زَهَق الباطل زُهوقاً: درس وذهب، وزهقت نفس الرجل زُهوقاً. وقالوا أيضاً: زهقت الدابة تزهق زهوقاً: إذا اشتد مُخُّ العظم وأكثر قَصبُه.

(١٣٣)

وقالوا: ليال دُرْعٌ: سود الصدور وبيض الأعجاز. وليال دُرْعٌ: بيض

(١٧٦) الشطران لعلقة بن قرط السالف الذكر وهما له في أضداد أبي الطيب، ص ٤٨٩.

(١٧٧) الشطران لعلقة أيضاً في أضداد السجستاني، ص ٩٧؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٨٨. ومن غير نسبة في أضداد التوزي، ص ١٧٩.

(١٧٨) الشاهد للزبرقان بن بدر كما في أضداد السجستاني، ص ٩٧؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٩٠؛ واللسان «عسعس» ١٥/٩ ومن غير نسبة؛ أضداد التوزي، ص ١٧٩.

الصدور وسود الأعجاز. وشاة دَرْعَاءُ يا هذا: بيضاء المؤخر سوداء المقدم. وشاة درعاء: سوداء المؤخر بيضاء المقدم.

(١٣٤)

وقالوا: فلان يُقَرِّظُ أصحابه تَقْرِيْظاً: إذا مدحهم أو ذمهم. ويُقَرِّظُهم أيضاً في المدح والذم. وهما يتقارظان المدح: إذا مدح كل واحد منهما صاحبه. وقال رعامة الطائي(١٧٩): (الكامل)

أَعْطَ المُقَـرِّظ والـمعـرض نـفسـه
مِـثْـلاً بِـمِـثْـل مـا آوْلاَكَـهـا

وقال الآخر(١٨٠): (مجزوء الكامل)

إنّـي وَإِنْ كُـنْـتُ آمْـرءاً
فـي ذِرْوَةِ الـحَـسَـبِ الـحَـسِـيـبِ
لـمُـقَـرِّظٌ يَـوْمـاً بِـمَـا
أَسْـدى إلـي أَبـا الـخَـصِـيـبِ

يعني يا أبا الخصيب: يناديه.

(١٣٥)

وقالوا: أَتْرَب الرَّجل تَرَباً: افتقر. وتَرِبَتْ يده تَرَباً: إذا لَزِقت (١٧/أ) يده بالتراب من الفقر. وَأترب الرجل يترب إتراباً: إذا كثر ماله ككثرة التراب.

---

(١٧٩) الشاهد في أضداد ابن الأنباري، ص ٣٩٢ من غير نسبة.
(١٨٠) البيتـان من غير نسبة لأحد في أضداد ابن الأنباري، ص ٣٩٢ ــ ٣٩٣.

(١٣٦)

والطَّاحِي: الباسط. يقال: طَحَاه يَطْحاه ويَطْحوه طحواً وطحواً، أي: بسطه وطَحْوْته أَطْحوه: ضربته فصرعته. وقال الله عز وجل[١٨١]: ﴿والْأَرْضِ وَمَا طَحَاها﴾، أي: بسطها. وقالوا: فرس طَاحٍ، أي: مشرف. وقالوا في يمين لهم: لا والقَمرِ الطَّاحِي، أي: المرتفع. وقال علقمة بن عبدة[١٨٢]: (الطويل)

طَحا بك قَلْبٌ في الحِسَان طَروبُ
بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصْرَ حَانَ مَشيبُ

العصر: الدهر. يقول دهر حان، أي: ذهب بك وتباعد.

(١٣٧)

ومن الأضداد: ثَلَلْتُ عَرْشَه وأَثْلَلْتُه، أي: أصلحته. وثَلَلْتُه: هدمته. وقال زهير[١٨٣]: (الطويل)

تَدَاركْتُم الْأَحلافَ إذْ ثُلَّ عَرْشُها
وذِبْيَانُ إذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِها النَّعْلُ

ويروي: تداركتما. وذُبيان.

---

(١٨١) سورة الشمس: الآية ٦.
(١٨٢) ديوان علقمة بن عبدة، ص ٣٣؛ وأضداد السجستاني، ص ١٤٩؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٩٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٦٠.
(١٨٣) ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ١٠٩؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٨٧؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٣٧.

(١٣٨)

ومنه أَشَاح فُلانٌ يُشيح إشَاحةً. وشَايح شِياحاً: إذا حاذر. وقالوا: المُشيح في لغة هذيل الجادّ: الحامل على القوم في القتال. وقال الراجز[١٨٤]: (الرجز)

إذَا سَمِعْنَ الرِّزَّ مِنْ رَبَاحِ
شَايَحْتُ مِنْه أيّما شِيَاحِ

أي: حاذرن. وقال أبو ذؤيب[١٨٥]: (الكامل)

شَايحْتَ قَبْل القَوْمِ إنّكَ شِيْحُ

ويروي: اليوم، أي: أقدمت.

(١٣٩)

ومنه أيضاً المُتَظَلِّمْ: الظالم والمظلوم. وجاء فلان متظلماً من فلان فهو مُتَظَلم منه، أي: مَظْلوم. وقال النابغة[١٨٦]: (الطويل)

وَمَا يشعر الرُّمحُ الأَصمّ كُعُوبه
بثَرْوةِ رَهْطِ الأَبْلجِ المُتَظِّلمِ

---

(١٨٤) الرجز لأبي السوداء العجلي وهو له في أضداد الأصمعي، ص ٣٩؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٩٣؛ وأضداد السجستاني، ص ١٢٥؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٢٧٥؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٠٧؛ واللسان «شيح» ٣/٣٣١.

(١٨٥) عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي وصدره: بدرت إلى أولاهم فسبقتهم. وهو في ديوان الهذليين ١/١١٦؛ وأضداد الأصمعي، ص ٣٩؛ وأضداد السجستاني، ص ١٢٥؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٩٣؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٢٧٤؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٠٦.

(١٨٦) الشاهد للنابغة الجعدي في ديوانه، ص ١٤٤؛ وأضداد الأصمعي، ص ٥٣؛ وأضداد السجستاني، ص ١٢٨؛ وأضداد ابن السكيت، ص ٢٠٥؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٩١؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٧٥.

وهو هـهنا الظالم. قال أبو محمد: الأبلج: الذي فيه حمق. والأبلج: النقي مما بين الحاجبين من الشعر. وقال المخبل[١٨٧]: (الطويل)

وَإِنّا لَنُعْـطِي الحق مَنْ لَـوْ نَضِيْمُـهُ
أَقـرَّ ونَـأْبى نَـخْـوَةَ الـمُـتَـظَلِّمِ

أي: الظالم.

(١٤٠)

ومنه أيضاً: يقال للرجل إذا لم يَقْضِ الحاجة، ظَهرْتَ بحاجتي، أي: جعلتها ظهريّة فكأن المعنى نَبذْتَها وراءَ ظهرك. والظهير: المُعين. قال الله عز وجل[١٨٨]: ﴿والمَلائِكةُ بَعْد ذَلك ظَهير﴾.

(١٤١)

ومنه حَمَأْتُ الركيّة حَمْئاً: أخرجت حَمْأَتها. وأَحْمأْتُها إِحْمَاء: جعلت لها حَمَأة.

(١٤٢)

ومنه البَثْر: المال القليل. ويقال أيضاً: أَعْطَى عَطاء بَثْراً، أي: كثيراً.

(١٤٣)

ومنه أيضاً: مَنَّه السَّيْرُ: ضَعَّفه وأَجْهده أيضاً. وقال الشاعر[١٨٩]: (الطويل)

---

(١٨٧) ديوان المخبل السعدي، ص ١٣٢؛ وأضداد الأصمعي، ص ٥٣؛ وأضداد ابن السكيت، ص ٢٠٥؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٩١؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٧٦.
(١٨٨) سورة التحريم: الآية ٤.
(١٨٩) من غير نسبة لأحد في أضداد ابن الأنباري، ص ١٥٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٦٢٠.

عَـلامَ تَقُـولُ السَّيْـرُ يَقْـطَعُ مُنَّتِي
ومِنْ حُمُـرِ القِيْمَـاتِ عَيْـرٌ بِـدرْهَمِ

وقالوا: المُنَّةُ: القوة أيضاً. والمُنَّةُ: الضعف أيضاً. ويقال: رجل مَنِين، أي: ضعيف. وقال ذو الرمة[190]: (الطويل)

إذَا الأَرْوَع المشبُـوبُ أَضْحَى كَـأَنَّـه
عَلَى الرَّحْلِ ممّـا مَنَّهُ السَّيْـرُ أَخْرَقُ

وقال أيضاً[191]:

سَيْـراً يُرَاخِي مُنَّـةَ الـرَّجـلِ الجَليـدِ

كأنه يريد القوة. وقال الآخر[192]: (المتقارب)

فَـلا تَـقْـعُـدوا وَبِـكُـمْ مُـنَّـةٌ
كَـفَى بِـالـحَـوَادِثِ لـلمـرءِ غُـوْلا

أي: قوة. وقال الآخر[193]: (الرجز)

بِـحَـوْقَـلٍ قَـدْ مَـنَّـه الـوَجـيـفُ

مَنَّه: أجهده.

---

(١٩٠) ديوان ذي الرمة، ص ٤٠٠؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٥٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٦١٨.

(١٩١) عجز بيت لذي الرمة في ديوانه، ص ١٥٢ وروايته:
وكـائن قـد قـطعت إليك خـرقاً يميـث مـنـة الـرجـل الجـليـد
وختم البيت في أضداد ابن الأنباري، ص ١٥٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٦٢١.

(١٩٢) هو لبشامة بن عمرو المري كما في المفضليات، ص ٥٩؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٥٥؛ وأضداد السجستاني، ص ٩٠.

(١٩٣) الرجز من غير نسبة في أضداد ابن الأنباري، ص ١٥٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٦١٩.

(١٤٤)

وقالوا أيضاً: هَجَد، أي: نام. وهَجَد: سهر. (١٧/ب) وقال لبيد[١٩٤]: (الرمل)

قُلْتُ هَجِّدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى
وقَدَرْنا إنْ خَنَا الدَّهْرِ غَفَلْ

(١٤٥)

وقالوا: الحَرْفُ من الرجال: القصير. والحَرْف من النوق: العظيمة. وقال بعضهم: الحرف أيضاً من النوق الصغيرة، والحرف أيضاً: من النوق الضامر كأنها شُبِّهَتْ بحرف الجبل.

(١٤٦)

وقالوا: شِمْتُ السَّيف: سَللتُه. وشِمْتُه: غَمَدْتُه. وقال الأغلب[١٩٥]: (الرجز)

والمَشْرِفِيَّاتُ ولا تَشِيْمُها
لا يَنكلُ الدَّهرُ ولا يخيمُها

وقال الفرزدق[١٩٦]: (الطويل)

إذَا هي شِيْمَتْ فالقَوائِمُ فوقَها
وإنْ لَمْ تُشَمْ يَوْماً عَلَتْها القَوَائِمُ

---

(١٩٤) ديوان لبيد بن ربيعة، ص ١٨٢؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٩٤؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٥١؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٦٧٩.

(١٩٥) الشطر الأول منها في أضداد أبي الطيب، ص ٣٨٩.

(١٩٦) للفرزدق وليس في ديوانه المطبوع وهو في أضداد السجستاني، ص ٩٤؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٢٥٩؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٨٧.

(١٤٧)

وقالوا: أَعْبَل الشَّجرُ: إذا سقط ورقه. وأَعْبَل أيضاً: أَخْرج ورقه. وقال ذو الرمة[١٩٧]: (الطويل)

إذَا ذَابَت الشَّمسُ اتَّقَى صَقَـراتِهـا
بـأَفْنَـانِ مَـرْبُـوعِ الصَّـريمـةِ مُعْبِـلِ

وقال أبو محمد: يقال: اتقى صقراتها، أي: حر الشمس. وقال أبو محمد: أعبل: إذا سقط ورقه. قول الأصمعي والعلماء.

(١٤٨)

وقالوا: المَأْتم: الجماعة من النساء في الحزن. والمَأْتم: في الفرح. وقال الشاعر[١٩٨]: (الطويل)

لَـدى مِـزْهَـرٍ ضَـارٍ أَجَشّ ومَـأْتَمِ

وقال ابن مقبل[١٩٩]: (البسيط)

ومَـأْتمٍ كـالـدّمى حُـورٍ مَـدَامِعُهَـا
لَمْ تَلْبَس البُؤْسَ أَبْكـاراً ولا عُـوْنـا

---

(١٩٧) ديوان ذي الرمة، ص ٥٠٤؛ وأضداد السجستاني، ص ١٤٢؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٤٠٠؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٩٧.

(١٩٨) الشاهد عجز بيت لعمرو بن أحمر الباهلي وصدره: وكوماء تحبو ما تشايع ساقها. وهو في ديوانه، ص ١٥٠؛ وأضداد السجستاني، ص ١٤٢؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٠٣؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٠.

(١٩٩) لابن مقبل في أضداد السجستاني، ص ١٤٣؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٠٣؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٨.

وقال أبو محمد: كل جماعة من رجال ونساء فهو مأتم هيئة وصورة.

وقال العجاج[٢٠٠]: (الرجز)

لَنصْرَعنْ لَيْثاً يُرِنُّ مَأْتَمُهْ
مُعَلَّقاً عِرْنِيْنُهُ وَمِعْصَمُهْ

(١٤٩)

ومنه أيضاً: طَلَعْت على صَاحبي طُلوعاً: إذا أقبلتُ عليه. وطلعت عليه طلوعاً: أدبرت عنه.

(١٥٠)

ومنه أيضاً: لَمَقَ آسمَه يلمِقُه ويلْمُقُه بالرفع أيضاً: كتبه. وفي لغة عقيل وسائر قيس: لمق اسمه من الكتاب: محاه.

(١٥١)

ومنه أيضاً: قَمَأَتِ الإبل. وقَمُؤتْ أيضاً قُموءاً وقَماءة، أي: سمنت. وقالوا: قَمُؤَ الرجل قَماءً: صغر.

(١٥٢)

وقالوا: المُشِبّ: المُسنّ. والمُشب: الشاب أيضاً. وقال أبو خراش الهذلي[٢٠١]: (الوافر)

---

(٢٠٠) ديوان العجاج، ص ٤٣٧؛ وأضداد السجستاني، ص ١٤٣؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٠٢؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٩ ــ ٢٠.

(٢٠١) ديوان الهذليين ٢/١٤٠؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٤٠٠؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٠٧.

بِـمَـوْرِكَـتـيْـنِ مِـنْ صَـلَوِيْ مُـشِـبّ
مِـنَ الثِّـيـرانِ عَقْـدُهُـمـا جَمـيـلُ

قال أبو محمد: عقدهما جميل، يقول: عقدهما حسن لا غير، أي: سمين. ومن قال: حميل (بالحاء) كأنه قال: يَحمل. وقال أبو محمد: المشب: المسن لا غير.

(١٥٣)

ومنه: صُرْهُنّ، أي: آجْمَعْهُنّ. وصُرْهُنّ: آقْطَعْهُن. وقال الشاعر[٢٠٢]: (الطويل)

وَفَـرْعٍ يَصِيْرُ الجِيْـدَ وَحْفٍ كَـأَنَّـهُ
عَلى الجِيْدِ قِنْوَانُ الكُرُومِ الدَّوَالِحِ

قال أبو محمد: عِذَاقُ النخل ويقال: عِذْق وعَذْق. وقالوا: صُرْتُ الشيء أَصُوره صَوراً: ضممته إليّ. وسمعنا العرب تقول: «صُر فرَسَك»، أي: آعْطِفْه. فهذا على قراءة ابن عباس «فَصُرهّن» بالضم ومن قرأ: «فَصِرْهن» بالكسر: وهي قراءة ابن مسعود، فالفعل صَار يَصير صيراً وصَيوراً، وهي لغة بني سليم. وقال العديل[٢٠٣]: (المتقارب)

وَقَـد كُنْتُ إذا لَمْ يَصُـرْني الهَـوى
ولامـحـتـهـا كَـانَ هـمّـي يَـعُـودُ

(٢٠٢) الشاهد من غير نسبة في معاني القرآن ١/١٧٤؛ واللسان «صير» ٦/١٤٩؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٦.

(٢٠٣) لم أجده في الشعر الذي جمعه الدكتور نوري حمودي القيسي للعديل بن الفرخ. وقد يكون هذا العديل رجلاً آخر.

يصرني: يعطفني. وقال (١٨/أ) الآخر في صرهنّ(٢٠٤):

عَفـائِفُ إلاّ ذَاكَ أَوْ أَنْ يَصُـورَهـا
هَـوىً والهَـوى للعَـاشِقينَ صَـرُوعُ

أي: يعطفها. وقال ذو الرمة(٢٠٥): (الطويل)

ظَلِلْنا نَعُـوجُ العِيْسَ في عَـرَصـاتِها
وُقُـوفاً ونَسْتَعـدِي بها فَنَصُـورُها

قال أبو خيرة العدوي(٢٠٦): نصورها: نعطفها. وقال: آنصارَ الغُصْنُ آنصياراً: انفعل، من «صُرْهُنّ إليك». وقال لبيد(٢٠٧) (البسيط)

مِنْ فَقْدِ مَوْلى تَصُورُ الحيَّ جَفْنَتُهُ
ورُزْءِ مَـالٍ ورُزْءُ الـمَـال يُجْتَبَـرُ

يعني: يجبر.

(١٥٤)

(ومن الأضداد: «فوق» تكون بمعنى: الأرفع، وبمعنى: الأدون. يقال: زيد فوق عمرو نباهة وجلالة، أي: أرفع منه، وفوق عمرو خسة ودناءة، أي: أدون منه)(٢٠٨).

---

(٢٠٤) هو الطرماح بن حكيم والشاهد في ديوانه، ص ٢٩٥؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤١٩؛ واللسان «صير» ١٤٩/٦.

(٢٠٥) ديوان ذي الرمة، ص ٣٠٣؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٢٠.

(٢٠٦) هو نهشل بن زيد العدوي. (أنظر ترجمته: في الأعراب الرواة، ص ٢٤٦).

(٢٠٧) ديوان لبيد، ص ٦٣؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٢٠.

(٢٠٨) زيادة من أضداد أبي الطيب، ص ٥٣٦ يقتضيها السياق.

وأما قول الله جل ثناؤه(٢٠٩): ﴿مَثلاً مَا بَعُوْضَةً فَما فَوْقَهَا﴾، قال: تفسيرها فما دونها، وهو قول الكلبي وذلك لا يجوز عندي. وأما قول ابن عباس: فما فوقها. الذباب فوق البعوضة، فهو الذي يستحسن. وإنما يجوز قول الكلبي في الصفات أن تقول: هذا صغير وفوق الصغير. وقليل وفوق القليل، أي: جاوز القليل في قلته فهو دونه في القلة. فأما في الاسم، إذا قلت: هذه نملة وفوق النملة، أوحمار وفوق الحمار فلا يجوز أن تريد به الأصغر من الحمار لأن هذا اسم ليس فيه معنى الصفة التي جاز ذلك فيها.

(١٥٥)

(ويقال: وَلَّيْتُ أُوَلِّي، أي: أقبلت. ووَلَّيْتُ أُوَلِّي، أي: أدبرت)(٢١٠). قال الله عز وجل(٢١١): ﴿ولِكُل وِجْهَةٍ هومُوَلِّيْها﴾ وقرأ ابن عباس: «هو مُوَلاها»(٢١٢)، أي: مصروف إليها، مُسْتَقبل بها. وقالوا: وَلَّيْتَ: أدبرت فهذا ضد.

(١٥٦)

وقالوا: الجَادِيّ: السَّائِلُ. وجَدَوْتُه: سَأَلْتُه، فأنا جادٍ له. ويقال: أَجْدَى يُجْدِي إجْدَاءً: إذا أعطى. وقالوا: أَجْديتُه فما جَدَا عليّ. وقال الشاعر(٢١٣): (الطويل)

---

(٢٠٩) سورة البقرة: الآية ٢٦.

(٢١٠) زيادة من أضداد أبي الطيب، ص ٦٦٦ يقتضيها السياق.

(٢١١) سورة البقرة: الآية ١٤٨.

(٢١٢) الجامع لأحكام القرآن ٢/١٦٤ ـ ١٦٥.

(٢١٣) الشاهد من غير نسبة لأحد في أضداد ابن الأنباري، ص ٢٠١؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٧٢؛ واللسان «جدا» ١٨/١٤٦.

جَـدَوْتُ أُنَاسـاً مُوْسِـرِينَ فَمَا جَـدَوا
أَلا اللَّهَ فـآجـدُوه إذَا كُنْتَ جَـادِيـاً

فجاء بـ «يجدو» في المسئلة وجاء بها في العطية.

(١٥٧)

وقالوا: أَوْزَعْتُه بالشيء: إذا أَوْلَعْتُه به وأَغْرَيْتُه. قال الله جل ثناؤه[٢١٤]: ﴿رَبِّ أَوْزِعْني أنْ أَشْكرَ نِعْمَتَك التي أَنْعَمتَ عَليّ وعَلى وَالِديّ﴾، أي: أولعني به. قال أبو محمد: أوزعني: يعني ألهمني. يقال: أوزعته: نهيته وكففته. وقال الله جل اسمه[٢١٥]: ﴿فَهُمْ يُوْزَعُون﴾، (أي): يُكَفُّونَ. وقال طرفة[٢١٦]: (الرمل)

نَـزَعُ الـجَـاهِـلِ فـي مَـجْـلِسَـنَـا
فَتَـرى المَـجْلِسَ فِـيْنَـا كـالـحَـرَمْ

وقال الجعدي[٢١٧]: (الطويل)

ومَشْـرُوْحَـةٍ مِثْـلِ الجَـرَادِ وَزَعْتُهَـا
ومَـلَّفـتُـهَـا سِـيْـداً أَزَلَّ مُـصَـدَّرا

(١٥٨)

وقال: الأسفى من الخيل: الخفيف شعر الناصية. وقال بعضهم: الذي

---

(٢١٤) سورة النمل: الآية ١٩، وسورة الأحقاف: الآية ١٥.

(٢١٥) سورة النمل: الآية ١٧، ٨٣.

(٢١٦) ديوان طرفة، ص ١٠٦؛ وأضداد السجستاني، ص ١٥١؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١٤٠؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٦٦٧.

(٢١٧) ديوان النابغة الجعدي، ص ٦٥ ورواية الشاهد فيه:

وعـادية سـوم الجـراد شهـدتهـا فكفلتها ....

وهو في أضداد ابن الأنباري، ص ١٤٠؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٦٦٨.

لا ناصية له، وهو قول أبي عمرو بن العلاء[٢١٨]. وقال بعضهم: هو القبيح اللون. وقال الحطيئة[٢١٩]: (البسيط)

مِنْ كُلِّ سَفْوَاءَ طَوْعٍ غَيْرِ آبِيَةٍ
عِنْدَ الصِّيَاحِ إِذَا هَمُّوا بِإِلْجَامِ

قال أبو محمد: هو الخفيف الناصية.

(١٥٩)

ومن الأضداد: المفزع: الجبان، والمفزع: الشجاع. قال[٢٢٠] الله جلّ ثناؤه[٢٢١]: ﴿حتّى إذا فزع عن قلوبهم﴾. قال: علّي عنها (١٨/ب) وكشف ويقال: فزعت عن الشيء، أي: كشفت عنه[٢٢٢].

(١٦٠)

ويقولون: المغلَّب الغالب، والمغَلَّب: المغلوب.

(١٦١)

ويقولون: حاي وحأ حأ: زجر للغنم عند السعي. وقد حاحيْتُ بها: زجرتها. وحَاحيت بها أيضاً: دعوتها. قال آمرؤ القيس[٢٢٣]: (المنسرح)

---

(٢١٨) هو أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار المازني التميمي البصري أحد أصحاب القراءات السبع، كان أعلم الناس بالعربية والقرآن مع الصدق واللغة والأمانة. ولد في البصرة وتوفي في الكوفة سنة ١٥٩هـ. [أنظر ترجمته: نزهة الألباء، ص ٢٤ ــ ٢٨؛ وإنباه الرواة ٤/١٢٥ ــ ١٣٠].

(٢١٩) ديوان الحطيئة، ص ٢٢٧؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٧٧.

(٢٢٠) زيادة من الأضداد لأبي الطيب، ص ٥٥٣ يقتضيها السياق.

(٢٢١) سورة سبأ: الآية ٢٣.

(٢٢٢) بياض في الأصل والزيادة من أضداد أبي الطيب، ص ٥٥٣ يقتضيها السياق.

(٢٢٣) ديوان امرىء القيس، ص ٣٤٨؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٤٠٢؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٠٢؛ واللسان «حا» ٢٠/٣٣٣.

قَـوْمٌ يُحَاحـونَ بِالبِهَـامِ وَنِسْوَانٌ قِصَـارٌ كَهيْئَةِ الحَجَـلِ

(١٦٢)

وقالوا أيضـاً: ناقـة زَعُوم: للتي قـد سَمِنت. وقال بعضهم: التي لم تَسْمَن، وقال أبو محمـد: الزَّعُـوم: التي يشك فيهـا (أسمينة هي أم لا)[٢٢٤].

(١٦٣)

ومنه قول الله عز وجل[٢٢٥]: ﴿وَعَنتِ الوُجُوهِ للحَيّ القَيُّوم﴾. وقالوا: ما عَنَت الأرض شيئاً، أي: ما أَنْبَتَتْ. ولم يعن زيد بشيء، أي: لم ينطق به.

والعَنْوَة تكون ضداً في القهر والطاعة. قال الشاعر[٢٢٦]: (الطويل)

هَـلْ أنْتَ مُطِيْعي أَيُّهـا القَلْبُ عَنْـوَةً
وَلَمْ تُلْحَ نَفْسٌ لَمْ تُلِمْ في اخْتِيَـالِها

وقـال أبـو محمـد: عَنت الـوجـوه: ذَلَّت. هـذا عن أبي عمـرو الشيباني[٢٢٧].

---

(٢٢٤) زيادة من أضداد أبي الطيب، ص ٣٣٦ يقتضيها السياق.
(٢٢٥) سورة طه: الآية ١١١.
(٢٢٦) الشاهد من غير نسبة لأحد في أضداد السجستاني، ص ١٢٦؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٧٩؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٩١.
(٢٢٧) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، كان عالماً باللغة حافظاً لها جامعاً لأشعار العرب وأخبارها، كوفي المنشأ ولكنه نزل بغداد فأخذ العلم عنه جمع غفير منهم: الإمام أحمد بن حنبل، توفي سنة ٢٠٦ في أكثر الأقوال. (أنظر في ترجمته: نزهة الألباء، ص ٩٣ ـ ٩٥؛ وإنباه الرواة ١/٢٢١ ـ ٢٢٥).

(١٦٤)

ومنه أيضاً: يقال للرجل إذا عَظُم وسَمِن: بَدُنَ بَدْناً وبَدَانَةً، وإذا ضَعُف وأسنّ واسترخى لحمه: قد بَدَّن تَبْدِيْناً.

(١٦٥)

ومنه أيضاً: السَّلف، يقال: هذا سلف: للجراب العظيم، وللصغير منها أيضاً: سلف.

(١٦٦)

ومنها أيضاً: الصَّريخ والصارخ: للمستغيث، والصَّريخ والصارخ: للمغيث أيضاً، قال الله جل جلاله(٢٢٨): ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ﴾. وقالوا: صرخ الصارخ يصرخ ويصرخ (بالفتح): وهي قليلة في يصرخ. وقالوا: أصرخت الرجل إصراخاً: إذا أغثته.

(١٦٧)

ومن الأضداد أيضاً: البَيْنُ. يقولون: البَيْنُ: الاتصال. والبَيْنُ: التفرق. يقال: أَعْجَبني بَيْنُهم، أي: اتصالهم. وأَعْجَبني بَيْنُهم، أي: تَفرقهم.

(١٦٨)

ومنه: الحَذَق من الضأن الصغار منها ليست بالمسان. والحَذَق أيضاً: المسان الصغار.

---

(٢٢٨) سورة يس: الآية ٤٣.

(١٦٩)

وقالوا: الظَّهْر: الوجه. قال الله جل اسمه[٢٢٩]: ﴿رَوَاكِدَ عَلى ظَهْرِه﴾ وكذلك ظهر السماء والنجوم وما أشبهها. قالوا: وجوهها.

(١٧٠)

ومنه أيضاً: رجل رَعِيْبُ العين ومرعوبُها وقد رعب يَرْعَب رُعْباً. يقال ذلك: للرجل الجبان والشجاع. قال أبو محمد: مثل رعيب البطن.

(١٧١)

والعرب تقول أيضاً: قَعد فلان يَشْتِمُني مثل: قام يشتمني. قال الراجز[٢٣٠]: (الرجز)

كَلاَّ ورَبِّ البَيْتِ يَا كَعابُ
لا يَنْفَعِ الجَارِيَةَ الخِضَابُ
ولا الوِشَاحانِ ولا الجِلْبَابُ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْتَقي الأَرْكَابُ
ويَقْعدُ الزِّبُّ له لُعَابُ

(١٧٢)

والعرب أيضاً تقول: هذا بَطْن السماء، وهذا ظهر السماء، لظاهرها

---

(٢٢٩) سورة الشورى: الآية ٣٣.

(٢٣٠) الأشطار للعين المنقري واسمه منازل بن ربيعة. وهي في التاج «قعد»، وبعضها في أضداد ابن الأنباري، ص ٢٤٧؛ واللسان «ركب» ١/٤١٨، «قعد» ٤/٣٦٥ وشطرا الشاهد في أضداد السجستاني، ص ١٣٥، ١٥٠؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٥٨٢.

الذي تراه. وحكي عن الحسن في قول الله تبارك وتعالى[٢٣١]: ﴿بَطائِنُها مِنْ آسْتِبْرق﴾، (١٩/أ) قال: أراد ظواهرها.

(١٧٣)

والنَّجْدُ في الرجال: السَّريعُ الإجابة إلى الداعي إذا دعاه إلى خير أو شر. وقال أبو المضاء: هو النَّجُد وجمعه: أَنْجَاد، وما كان نَجداً. وقد نَجُد نجادة. والنِّجْد أيضاً (بالكسر): الفَزَع وقد نُجِد الرَّجل نَجْدَةً: فهو منجود، أي: مُفَزَّع في أي وجه كان. قال لبيد[٢٣٢]: (الخفيف)

صَــادِيــاً يَـسْتَـغيـثُ غَيْــرَ مُـغـاثٍ
وَلَـقَــدْ كَــانَ عُـصْــرَةَ الـمَـنْـجُــودِ

عُصْرَة: مَلْجَأة، وآعْتَصرتُ بك: التَجأْت إليك.

(١٧٤)

ومن الأضداد أيضاً، يقال: ما يُفَاوِتُ حديثُ فلان صِدْقاً. ويقال: ما يفاوت حديثُه كذباً.

(١٧٥)

ومنه أيضاً: أَرْدَأْت الرجل وأَرْدَيْتُه: أَعنْتُه ومنه قول الله جل ثناؤه[٢٣٣]: ﴿رِدْءاً يُصَدِّقُنِي﴾. وقالوا أيضاً: أَرْدَيْتُه: أعنته وأرديته: أَهْلَكتُه.

---

(٢٣١) سورة الرحمن: الآية ٥٤.

(٢٣٢) نسبة الشاهد عند قطرب للبيد بن ربيعة وليس في ديوانه المطبوع وهو لأبي زبيد الطائي في أضداد ابن الأنباري، ص ٤٠٦؛ واللسان «عصر» ٦/٢٥٤.

(٢٣٣) سورة القصص: الآية ٣٤.

(١٧٦)

وقال جل ثناؤه[٢٣٤]: ﴿فَظَلْتُم تَفَكَّهُون﴾ فقال: في اللغة، تفكّهون، أي: تندمون. وتفكّهون أيضاً: تلذّذون من التلذّذ.

(١٧٧)

ومنه أيضاً: سمعنا العرب تقول: آهْجُر النَّاقة بالهِجَار: وهو حبل يُجعَل في أنفها تُعْطَفُ به على ولد غيرها. وقال أبو محمد: الهجار: حبل يُوضع في الرُّسغ إلى الساق فإن كان قوله[٢٣٥]: ﴿وَآهْجُروْهُنّ في المَضَاجِع﴾، أي: اعطفوهن إليكم، فهو ضد للهجر. إلا أن ابن عباس كان يقول: الهجر: السب. اهجروهن: سبّوهن.

(١٧٨)

وقال أبو ذؤيب[٢٣٦]: (الطويل)

وَعَيَّـرهـا الـوَاشُـوان أَنّي أُحِبُّهَـا
وتِلْكَ وشَـاةٌ ظَـاهِـرٌ عَنْـكَ عَـارُهَا

أي: زائل. وظاهر عليك، أي: لم يزل عنك، فهو ضد.

(١٧٩)

ومنه أيضاً: رجل بَعْل: للذي يفزَع عند الرَّوْع، فيترك سلاحه أو متاعه وينهض حاملاً على القوم. ويقال: بَعْل: للذي ينهض هارباً.

---

(٢٣٤) سورة الواقعة: الآية ٦٥.

(٢٣٥) سورة النساء: الآية ٣٤.

(٢٣٦) ديوان الهذليين ١/٢١؛ وأضداد السجستاني، ص ١٤٦؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٥٧؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٧٨؛ واللسان «ظهر» ٦/٢٠١.

(١٨٠)

ومنه أيضاً: أَسِد الرجل يَأْسَد: إذا طار عقله فذهب. ويقال: أسد يأسد: إذا استأسد على الناس.

(١٨١)

وقال: نَسَل ينسُل نُسولاً ونُسْلاناً، أي: خرج وظهر. ويقال: نَسَل شَعْرُه نُسولاً: سقط، وأَنْسَل في الغالب على النبت. وقال الراجز(٢٣٧): (الرجز)

أَنَـاةٌ إذَا مَـا أَعْجَـزَ القـومَ الحيـلْ
نَنْسـل فـي ظُلْمـةِ لَـيْـلٍ ودغـلْ

(١٨٢)

ومنه أيضاً: زَنَأ زيد في الجبل زُنُوءاً وزنئاً: إذا صعد. وزَنَأ في المشي زُنُوءاً وزنئاً: أسرع. وزَنَأ زُنُوءاً: لصق بالأرض فتقبض، فلم يبرح. قال أبو محمد: ما سمعنا هذا.

(١٨٣)

ومن الأضداد أيضاً: الحَافِلُ: للتي قد ذهب لبنُها. والحافل: التي قد كثر لبنُها. وقالوا: الحَشْكَة: السريعة الحفل. ويقال: ان فلاناً لحافل العين: إذا امتلأت عينه دموعاً. ويقال: ما حفلت به، أي (١٩/ب) ما باليت به.

---

(٢٣٧) لم أعثر على قائل هذا الرجز فيما اطلعت عليه من المصادر.

(١٨٤)

(ومنه: المُصْرِد. يقال: أَصْرَد السَّهْمُ إِصْرَاداً: أصاب ونفذ من الرمية. وأصرد السهم إصراداً: إذا أخطأ. فالمُصْرِد: المخطىء، والمُصْرِد: المصيب)(٢٣٨). وقال النابغة الذبياني(٢٣٩): (الكامل)

وَلَقَدْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حُبِّهَا
عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصْرِدِ

وقال العجاج(٢٤٠): (الرجز)

يُوَاتِرُ الشَّدَّ إِذَا مَا وَلَّى
أَصْرَدَهُ المَقْتُ وَقَدْ أَطَلَّا

وقال الآخر(٢٤١): (الوافر)

فَمَا بُقْيَا عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِي
ولكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النِّبَالِ

فسر ذلك لنا فقال: خفتما أن تُخْطِئا إذا رَمَيْتُما.

(١٨٥)

ومنه أيضاً: الأَوْن: الدَّعَة. والأَوْن: الحَمْل. والأَوْن: التكلف للنَّفقة.

---

(٢٣٨) ما بين حاصرتين بياض في الأصل وقد زدناه من أضداد أبي الطيب، ص ٤٣٨.

(٢٣٩) ديوان النابغة الذبياني، ص ٣١؛ وأضداد السجستاني، ص ١٣٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٢٦٥؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٣٨ وعجزه في اللسان «صرد» ٤/ ٢٣٦.

(٢٤٠) ليسا في ديوان العجاج وهما للنظار الفقعسي في أضداد أبي الطيب، ص ٤٣٩، ومن غير نسبة في أضداد ابن الأنباري، ص ٢٦٥. والثاني في أضداد الأصمعي، ص ٦٠؛ وأضداد السجستاني، ص ١٣٦؛ واللسان «صرد» ٤/ ٢٣٦.

(٢٤١) هو اللعين المنقري والشاهد له في أضداد الأصمعي، ص ٦٠؛ وأضداد السجستاني، ص ١٣٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٢٦٥؛ واللسان «صرد» ٤/ ٢٣٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٤٤٠.

(١٨٦)

ومنه أيضاً: سُمْتُه بعيري سوماً: إذا عرضته عليه ليشتريه. وسُمْتُه بعيرَه: إذا عرضته عليك لتشتريه. وآسْتَمْته آستياماً: إذا أَرَدْتَ أن تشتريَه منه.

(١٨٧)

ومنه أيضاً: سبَّد شعره وسَبَّت (بالتاء): في الحَلْق والتَّطْويل جميعاً. ويقال أيضاً: سبَته يسبته بالتخفيف: في الحلق أيضاً. وسَبَّد الحمام ريشه: إذا نبت. والسِّبْتُ: النِّعَال من جلود البقر ولا يكون من الإبل.

(١٨٨)

ومن الأضداد: الخِنْذِيذُ: الفحل. والخِنْذِيْذُ: الخَصيّ. ويقال: شاعر خنذيذ وخطيب خنذيذ: وهو الفائق من كل شيء. وقال الشاعر[٢٤٢]: (الوافر)

يَصُدُّ الفَارِسُ الخِنْذِيذُ عَنِّي
صُدُودَ البَكْرِ عَنْ قَرْمٍ هِجَانِ

وقال بشر بن أبي خازم[٢٤٣]: (الوافر)

وَخِنْذِيْذٍ تَرَى الغُرْمُولَ مِنْه
كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجَارُ

---

(٢٤٢) الشاهد للنابغة الذبياني في ديوانه ١٤٩؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٣١، ١٣٤؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٥٩.

(٢٤٣) ديوان بشر بن حازم، ص ٧٦؛ وأضداد السجستاني، ص ٨٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٥٩؛ واللسان «غرمل» ٤/١٤، «خنذ» ٥/٢٢؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٢٣٢.

(١٨٩)

ومنهاالزُّبى: ما ارتفع عن شفير الوادي. والزُّبْيَة: الحفرة تُزْبَى للأسد وهي حفرة تحفر له ويوضع عليها لحم فيجد رِيْحَة فيسقط فيها. وقال العجاج(٢٤٤): (الرجز)

وَقَدْ عَلاَ المَاءُ الزُّبَى فَلاَ غِيَرْ

وقال الآخر(٢٤٥): (الرجز)

فَظِلْتُ فِي شَرّ مِنْ اللَّذْ كِيْدَا
كَاللَّذْ يزَبّى صَائِداً فَاصْطِيْدَا

يريد: كالذي ومن الذي.

(١٩٠)

ومنه أيضاً: الحَزَوّرُ: للبالغ أشده، والحَزَوَّرُ: الضعيف أيضاً. وقال النابغة(٢٤٦): (الكامل)

وَإِذَا نَزَعْتَ نَزعْتَ مِنْ مُسْتَحْصَفٍ
نَزْعَ الحَزَوَّرِ بِالرِّشَاءِ المُحْصَدِ

---

(٢٤٤) ديوان العجاج، ص ١٣؛ وأضداد الأصمعي، ص ٥٥؛ وأضداد السجستاني، ص ٨٨؛ وأضداد ابن السكيت، ص ٢٠٦؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٣٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٣٠.

(٢٤٥) من غير نسبة لأحد في أضداد السجستاني، ص ٨٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٣٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٣٠؛ واللسان «زبى» ١٩/٧٢.

(٢٤٦) ديوان النابغة الذبياني، ص ٤٠؛ وأضداد السجستاني، ص ٨٨؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٧٥؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٢١٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٨٧ وعجزه في اللسان «حزر» ٥/٢٦٠.

وقال الآخر[٢٤٧]: (الوافر)

يُدَهْدِيْن الرُّؤوس كَمَا تُدَهْدِي
حَزاوِرَةٌ بِأَيْدِيْها الكُرِيْنَا

يريد بـ «الكُرين»: جمع كرة والكِرين (بالكسر) أيضاً: لغة.

(١٩١)

ومنه أيضاً: شَكَاني فلان فأَشْكيته: إذا شَكاك فأَعتَبْته. وقد يقولون أيضاً: فأشكيْته، أي: زِدْتُه شكوى. ويقال: شكا إليّ ما لقي فما أَشْكيْتُه.
وقال الراجز[٢٤٨]:

تَمُد بالأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيْها
وتَشْتَكي لَوْ أَنَّنا نُشْكِيْهَا

(١٩٢)

ومن الأضداد أيضاً: الثُلَّة: الجماعة الكثيرة من الغنم مثل: (القَوْط والحَيْلَة)[٢٤٩] فيما يغلب عليه. وقال بعضهم: الثُلَّة: القليل من الغنم. ويقال: لما جُزَّ من (٢٠/أ) الإبل والغنم من الوبر والشعر: ثَلَّة أيضاً.

---

(٢٤٧) لعمر بن كلثوم في أضداد السجستاني، ص ٨٩؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٨٩؛ واللسان «دهده» ٣٨٢/١٧، «كرى» ٨٣/٢٠.

(٢٤٨) الشاهد من غير نسبة لأحد في أضداد ابن الأنباري، ص ٢٢١؛ واللسان «جفا» ١٦١/١٨ و «شكا» ١٧٠/١٩؛ وأضداد الأصمعي، ص ٥٧؛ وأضداد السجستاني، ص ١٠٦؛ وأضداد ابن السكيت، ص ٢٠٨؛ وأضداد أبي الطيب، ص ٣٩١.

(٢٤٩) القوط: القطيع من الغنم. والحيلة: القطيع من الماعز.

(١٩٣)

وقالوا في تفسير قوله تعالى(٢٥٠): ﴿بَقَرةٌ صَفْراءُ﴾، أي: سوداء.

(١٩٤)

وقالوا: نَقْدَة ونَقَدٌ ونِقَادٌ: وهي الجَبَلية من الضأن كلها، صغيرها وكبيرها. وقال أبو محمد: هو الدَّوِي(٢٥١) من الضأن. وقالت بنو تميم: هو ما لم يعظم منها. وقال الشاعر(٢٥٢): (الطويل)

وَلَمْ يَكُ بَطْنُ الجَوِّ مِنّا مَنَازِلاً
إلى حَيْثُ تَلْقَاه النِّقَادُ السَّوَارِحُ

(١٩٥)

ومنه أيضاً: فَادَ الرجل يفيد: إذا مات. وفاد يفيد: آخْتَال في مشيته.

(١٩٦)

ومنه أيضاً: طَرْطَبت بضَائِك طَرْطَبةً، وهو السعسعة حين تدعوها إليك، وقال بعضهم: هو زجر لها فهذا ضد.

(١٩٧)

وقالوا: العَرِيضُ: الجَذَع من ولد الشاة عند بني تميم إلى أن يُثْنِي.

---

(٢٥٠) سورة البقرة: الآية ٦٩.

(٢٥١) الدوي من الضأن: الضأن المعتنى بها والمعلوفة جيداً. (أنظر: اللسان «دوا» ٣٠٧/١٨).

(٢٥٢) من غير نسبة لأحد وهو في أضداد ابن الأنباري، ص ٤٠٦.

وقال بعضهم: العريض: الصغير. وقال بعضهم: الخَصيّ. وقال بعضهم: إنما سمي عَريضاً لأنه يُعْرض على البيع.

(١٩٨)

ومنه أيضاً: رَاغ عليهم: أتاهم. وراغ عنهم: ذهب وتنحّى. وقال الله جل ثناءه[٢٥٣]: ﴿فَرَاغ عَلَيْهم ضَرْباً باليَمِيْن﴾، أي: أقبل عليهم. وقال في آية أخرى[٢٥٤]: ﴿فَراغَ إلى أَهْلِه فَجَاء بِعجْلٍ سَمين﴾. كأن معناه: فذهب إلى أهله، وقال: ما أعلم في القرآن آية ضداً غير هذه.

(١٩٩)

ومنه أيضاً: صَفَحت القوم أَصْفَحُهم صَفْحاً: سقيتُهم من أي شراب كان. وصفحتهم أيضاً: سألوك فلم تعطهم.

(٢٠٠)

ومنه أيضاً: رَجَلْتُ البَهْـمَ ربطتُها. وأَرْجَلْتُها: أرسلتُها ترعى مع أُمّها.

(٢٠١)

ومنه أيضاً: أتانا فلان بطعام فَحطَطْنا فيه، أي: أكلنا أكلاً يسيراً وعَذَّرْنا. ويقال: حططنا في طعام فلان إذا أكلناه أكلاً شديداً وأطلنا.

---

(٢٥٣) سورة الصافات: الآية ٩٣.

(٢٥٤) سورة الذاريات: الآية ٢٦.

(٢٠٢)

ومنه قول الأعشى[٢٥٥]: (السريع)

مَا يَجْعَلُ الجُدُّ الظَّنونُ الَّذِي
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ المَاطِرِ

مِثْلَ الفُراتِي إذَا ما طَمَا
يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ

قال قوم: الجُدّ: الرَكِيّة المغزرة الكثيرة الماء. وقوم يجعلون الجُدّ: الماء الذي في طرف الفلاة.

(٢٠٣)

ومنه أيضاً: قد غَرِضْتُ إلى لقائك: آشتقت إليه. وما أَغْرَضَني إلى لقائك، أي: ما أشوقني إليه. والغَرَض: الملالة.

(٢٠٤)

ومنه: أَضَبَّ القوم يضبون إضْباباً: إذا تكلموا وصاحوا وصاح بعضهم على بعض. وقالوا: أَضْبَأَ الرجل على شيء إضْبَاءً: فهو مُضْبِىء (ويغلب على قطرب أنه أضب عليه)[٢٥٦]. وأَضَبَّ الرجل على سوء، أي: سكت عليه (٢٠/ب) وكتمه.

---

(٢٥٥) ديوان الأعشى، ص ١٧٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٢٠٦؛ وأضداد أبي الطيب، ص ١٧٤ ــ ١٧٥؛ واللسان «جدد» ٤/ ٨٠.

(٢٥٦) ما بين حاصرتين كلام مقحم وظاهر أنه من كلام الناسخ.

(٢٠٥)

ومنه: (بلج الرجل بشهادته يبلج بها بلجاً: إذا كتمها. وقالوا في ضد هذا)[٢٥٧]: «الحق أَبْلَج والبَاطل لَجْلَج»[٢٥٨]. والأبلج: المضيء المستنير. واللجلج: الذي ليس بمستقيم. وقال الراجز[٢٥٩]:

وَٱنْـعَـدلَ الـنَّـجْـم عـن الـمَـجَـرَّة
وَٱنْـبَـلجَ الـصُّـبْـحُ لأُمٍّ بَـرَّة
بَـاتَـتْ عَـلى مَـخَـافـةٍ وظَـلَّـتِ

(٢٠٦)

ومن الأضداد أيضاً: يقال للأُمةِ يا دَفَار. والدَّفْر: نَتْنُ الرائحة. ويقال لها: يا ذَفَار بالذال. والذفر: طيب الرائحة، والذفر أيضاً: نتن الأبط، ويقال: رجل أَذْفَرُ، من ذلك.

(٢٠٧)

ومن الأضداد وهي آخره: «إذْ» في القرآن لما مضى في معنى «إذَا». و«إذ»: لما يستقبل ويجيء أيضاً في معناها. وقال الله جل وعز[٢٦٠]:

---

(٢٥٧) ما بين حاصرتين بياض في الأصل والزيادة من أضداد أبي الطيب، ص ٨٦. وفيه قال اللغوي: وهذا ـ يقصد بلج بشهادته بالجيم ـ تصحيف، إنما يقال في الشهادة بالحاء على ما حكى أبو زيد وغيره. يقال: بلح بشهادته يبلح بها بلوحاً: إذا كتمها. (أنظر: أضداد أبي الطيب، ص ٨٧).

(٢٥٨) مجمع الأمثال ٢٠٧/١.

(٢٥٩) الأشطار من غير نسبة لأحد في أضداد ابن الأنباري، ص ٤٠٧ ـ ٤٠٨، والأولان في أضداد أبي الطيب، ص ٨٩.

(٢٦٠) سورة سبأ: الآية ٥١.

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ﴾ و﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِم﴾[٢٦١]. المعنى: إذا يفزعون وإذا يوقفون ولم يوقفوا بعد. وقال أيضاً: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عيسى ابْنَ مريم﴾[٢٦٢]. وكأن القول يكون في القيمة. فهذا لما لم يقع. وقال أبو النجم[٢٦٣]: (الرجز)

ثُمَّ جَزَاه اللَّهُ عَنَّا إِذْ جَزَى
جَنَّاتِ عَدْنٍ في العَلَالِيِّ العُلى

كأنه قال: إذا جزى لأن هذا لم يقع بعد، وقال الأسود أيضاً[٢٦٤]:

فالآن إِذْ هَازَلْتُهُنَّ فَإِنَّما
يَقُلْنَ ألالَمْ يَذْهَب المَرءُ مَذْهَبا

وقال أوس[٢٦٥]: (المنسرح)

والحَافِظُ النَّاسَ في الزَّمانِ إِذَا
لَمْ يُرْسِلوا تَحْتَ عائِذٍ رُبَعا

وَهَبَّتِ الشَّمْأَلُ البَلِيلُ وَإِذْ
بَاتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ ملتَفِعا

فقال: «إذ» و«إذا» في معنى واحد. وقال بعض أهل اليمن[٢٦٦]: (الوافر)

---

(٢٦١) سورة سبأ: الآية ٣١.
(٢٦٢) سورة المائدة: الآية ١١٠.
(٢٦٣) لأبي النجم العجلي في أضداد ابن الأنباري، ص ١١٩.
(٢٦٤) الشاهد من غير نسبة في أضداد ابن الأنباري، ص ١١٩.
(٢٦٥) ديوان أوس بن حجر، ص ٥٤؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ١١٨.
(٢٦٦) الشاهد للبرج بن مسهر الطائي في شرح شواهد المغني، ص ٩٨؛ واللسان «عرق» ١٢/١١٤؛ وشرح الحماسة للمرزوقي، ص ١٢٧٢؛ والمؤتلف والمختلف، ص ٨٠؛ ومجاز القرآن ١/٢١. وهو من غير نسبة لأحد في أضداد ابن الأنباري، ص ١١٩.

وَنَـدْمَـانٍ يَـزِيـدُ الكَـأْسَ طِيبْـاً
سَـقَيْـتُ إذا تَـغَـوَّرتِ الـنُّـجُـومُ

فقال: «إذا». والمعنى: «إذْ» لأنه يُخْبِر عما مضى. والله أعلم.

* * *

تم الكتاب

والحمد لله شكراً

فرغ منه صاحبه عبد الواحد بن أحمد الفقي (؟!) في سلخ شوال سنة تسع وخمسماية حامداً ربه ومصلياً على نبيه سيدنا محمد وعلى آله الأكرمين.

الفهارس العامة

- فهرس الألفاظ.
- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس القوافي.
- فهرس الشعراء.
- فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الألفاظ(*)

(*) الأرقام في هذا الفهرس هي أرقام المواد اللغوية المثبتة وسط الصفحة من النص المحقق وقد رتبت الألفاظ كما جاءت عند قطرب دون الالتفات إلى جذورها الثلاثية.

فهرس الآيات القرآنية

الآية ورقمها في السورة	رقم الآية في النص المحقق
﴿سورة الأنعام﴾	
يا ليتنا نرد/ ٢٧	٦٧
﴿سورة الأعراف﴾	
ونادى أصحاب النار/ ٥٠	١٥٤
﴿سورة يونس﴾	
وأسروا الندامة لما رأوا العذاب/ ٥٤	٦٦
﴿سورة هود﴾	
لا عاصم اليوم من أمر الله/ ٤٣	٥٤
﴿سورة يوسف﴾	
منع منا الكيل/ ٦٣	١٥٣
﴿سورة الرعد﴾	
ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار/ ١٠	١٦٩
﴿سورة إبراهيم﴾	
ومن ورائه عذاب غليظ/ ١٧	١١٨
﴿سورة النحل﴾	
إن إبراهيم كان أمة قانتاً/ ١٢٠	٢
لا جرم أنّ لهم النار وأنهم مفرطون/ ٦٢	١٤٧
﴿سورة الإسراء﴾	
عسى ربكم أن يرحمكم/ ٨	٥
علينا به تبيعاً/ ٦٩	١٠٥
﴿سورة الكهف﴾	
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة/ ٧٩	١١٩
لا أبرح حتى أبلغ/ ٦٠	١٢٤
﴿سورة مريم﴾	
تكاد السموات يتفطرن/ ٩٠	١٣٢

الآية ورقمها في السورة	رقم الآية في النص المحقق
﴿سورة طه﴾	
أكاد أخفيها/ ١٥	٦٠
ان يفرط علينا/ ٤٥	١٤٨
﴿سورة الأنبياء﴾	
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر/ ١٠٥	٩٥
﴿سورة النمل﴾	
ربّ اوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي/ ١٩	٢١٤
فهم يوزعون/ ١٧، ٨٣	٢١٥
﴿سورة القصص﴾	
رداءاً يصدقني/ ٣٤	٢٣٣
﴿سورة سبأ﴾	
وأسروا الندامة لما رأوا العذاب/ ٣٣	٦٦
حتى إذا فزع عن قلوبهم/ ٢٣	٢٢١
ولو ترى إذ نزعوا فلا فوت/ ٥١	٢٦٠
ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم/ ٣١	٢٦١
﴿سورة يس﴾	
فمنها ركوبهم/ ٧٢	٤٧
فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون/ ٤٣	٢٢٨
﴿سورة الصافات﴾	
فراغ عليهم ضرباً باليمين/ ٩٣	٢٥٣
﴿سورة الشورى﴾	
رواكد على ظهره/ ٣٣	٢٢٩
﴿سورة الأحقاف﴾	
رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي/ ١٥	٢١٤
﴿سورة الذاريات﴾	
فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين/ ٢٦	٢٥٤

الآية ورقمها في السورة	رقم الآية في النص المحقق
﴿سورة النجم﴾	
وأنتم سامدون/ ٦١	١٨
﴿سورة الرحمن﴾	
بطائنها من استبرق/ ٥٤	٢٣١
﴿سورة الواقعة﴾	
فظلتم تفكهون/ ٦٥	٢٣٤
﴿سورة التحريم﴾	
والملائكة بعد ذلك ظهير/ ٤	١٨٨
﴿سورة القلم﴾	
فأصبحت كالصريم/ ٢٠	١٧٢
عتل بعد ذلك زنيم/ ١٣	٩٦
﴿سورة الحاقة﴾	
ظننت أني ملاق حسابية/ ٢٠	١١
عيشة راضية/ ٢١	٥٥
﴿سورة نوح﴾	
ما لكم لا ترجون لله وقاراً/ ١٣	٧٦
﴿سورة الجن﴾	
وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً/ ١٥	١٢٧
﴿سورة التكوير﴾	
وإذا البحار سجّرت/ ٦	١٠٤
﴿سورة الشمس﴾	
والأرض وما طحاها/ ٦	١٨١

فهرس القوافي(*)

القافية	البحر	الشاعر	رقم البيت
		(الهمزة)	
صهاء	الخفيف	الحارث بن حلزة	١٠٧
		(ب)	
مذهب	الطويل	النابغة الذبياني	١٢١
مشيب	الطويل	علقمة بن عبدة	١٨٢
كعاب	الرجز	(اللعين المنقري)	٢٣٠
الخضاب	الرجز	(اللعين المنقري)	٢٣٠
الجلباب	الرجز	(اللعين المنقري)	٢٣٠
الأركاب	الرجز	(اللعين المنقري)	٢٣٠
لعاب	الرجز	(اللعين المنقري)	٢٣٠
ركوبا	الرجز	(. . . . .)	٤٨
العقابا	الوافر	(. . . . .)	٧٧
النجبا	المنسرح	(. . . . .)	١٥١
مذهبا	الطويل	الأسود بن يعفر	٢٦٤
مجلب	الطويل	امرؤ القيس	٦٢

(*) الأرقام في هذا الفهرس هي أرقام الأبيات في النص المحقق. وما جاء بين قوسين من الأسماء هو مما لم يذكره قطرب، وقد تعرفنا عليه.

القافية	البحر	الشاعر	رقم البيت
العواقب	الطويل	النابغة الذبياني	٧٩
تصويبي	البسيط	(. . . . .)	٩٩
الحسيب	مجزوء الكامل	(. . . . .)	١٨٠
الحصيب	مجزوء الكامل	(. . . . .)	١٨٠
الخنزاب	الرجز	(. . . . .)	٣١
هبابها	الطويل	(. . . . .)	٨٠
		(ت)	
المنحت	الرجز	رؤبة	٢٣
المجرت	الرجز	(. . . . .)	٢٥٩
برت	الرجز	(. . . . .)	٢٥٩
ظلت	الرجز	(. . . . .)	٢٥٩
		(ج)	
دلج	الرجز	(. . . . .)	١٦٧
		(ح)	
مشيح	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	١٨٥
السوارح	الطويل	(. . . . .)	٢٥٢
رباح	الرجز	أبو السوداء العجلي	١٨٤
شياح	الرجز	أبو السوداء العجلي	١٨٤
الدوالح	الطويل	(. . . . .)	٢٠٢
		(د)	
يعود	المتقارب	العديل بن الفرخ	٢٠٣
السمودا	مجزوء الرمل	(هذيلة بنت بكر)	١٩
سمدا	الرجز	رؤبة	٢٠
مسدا	الرجز	رؤبة	٢٠
الذائدا	الرجز	(. . . . .)	٨٣
واحدا	الرجز	(. . . . .)	٨٣
كيدا	الرجز	(. . . . .)	٢٤٥
فاصطيدا	الرجز	(. . . . .)	٢٤٥

القافية	البحر	الشاعر	رقم البيت
المسرد	الطويل	دريد بن الصمّة	١٢
مسمود	الخفيف	أبو زبيد الطائي	٢١
التجريد	الرجز	ذو الرمة	٢٢
المسمود	الرجز	ذو الرمة	٢٢
الإهماد	الرجز	(رؤبة)	٣٩
الجياد	الرجز	(رؤبة)	٣٩
العداد	الوافر	(. . . . .)	٤٢
نقعد	المتقارب	امرؤ القيس بن حجر أو امرؤ القيس بن عابس.	٦١
الأمد	البسيط	النابغة الذبياني	٧٥
موعد	الطويل	(طرفة بن العبد)	٨٧
بالحمد	الطويل	النمر بن تولب	٩٠
تصعيدي	البسيط	(الشماخ بن ضرار)	١٠٠
غد	الطويل	(الطرماح بن حكيم)	١٥٧
البلد	البسيط	المتلمس	١٦٤
الجليد	الطويل	(ذو الرمة)	١٩١
المنجود	الخفيف	لبيد بن ربيعة	٢٣٢
مصرد	الكامل	النابغة الذبياني	٢٣٩
المحصد	الكامل	النابغة الذبياني	٢٤٦
الاهماد	الرجز	(رؤبة)	٤٠
الأوتاد	الرجز	(رؤبة)	٤٠

(ر)

القافية	البحر	الشاعر	رقم البيت
الضر	المنسرح	عدي بن زيد	١٤
العزر	الطويل	القطامي	٧٠
أثير	البسيط	لبيد	١٣٩
يجتبر	البسيط	لبيد	٢٠٧
التجار	الوافر	بشر بن أبي خازم	٢٤٣
أضمرا	الطويل	الفرزدق	٦٩
تغشمرا	الرجز	(. . . . .)	١٦١

القافية	البحر	الشاعر	رقم البيت
مصدرا	الطويل	النابغة الجعدي	٢١٧
وفر	الوافر	خرنق بنت بدر	٥٧
تشري	الكامل	المسيب بن علس	٨٨
الأعور	الكامل	(...............)	٩٣
يغري	الكامل	زهير بن أبي سلمى	١١١
القار	البسيط	الخنساء	١١٧
الأبكار	الكامل	الفرزدق	١٣١
العذر	الكامل	الحطيئة	١٥٥
الدار	الكامل	مطرود بن كعب أو عبد الله بن الزبعري	١٦٥
الكاسر	الرجز	(...............)	١٦٦
الماطر	السريع	الأعشى	٢٥٥
الماهر	السريع	الأعشى	٢٥٥
الحرير	الرجز	(...............)	٣٤
الأمير	الرجز	(...............)	٣٤
البعير	الرجز	(...............)	٣٤
غير	الرجز	العجاج	٢٤٤
تباشره	الرجز	حميد الأرقط	٣٧
ساتره	الرجز	حميد الأرقط	٣٧
آشره	الطويل	(...............)	٥٩
تصورها	الطويل	ذو الرمة	٢٠٥
عارها	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٢٣٦
		(س)	
تنفسا	الرجز	علقمة بن قرط	١٧٥
عسعسا	الرجز	علقمة بن قرط	١٧٥
نسنسا	الرجز	علقمة بن قرط	١٧٦
عسعسا	الرجز	علقمة بن قرط	١٧٦
عسعسا	الرجز	علقمة بن قرط	١٧٧
حندسا	الرجز	علقمة بن قرط	١٧٧

القافية	البحر	الشاعر	رقم البيت
معسعس	الطويل	(الزبرقان بن بدر)	١٧٨
		(ض)	
فارض	الرجز	(أبو محمد الفقعسي)	١٦٠
الماخض	الرجز	(أبو محمد الفقعسي)	١٦٠
خفضا	الرجز	رؤبة	١٤٢
بعض	الطويل	(أبو خراش الهذلي)	٩٧
		(ط)	
غائطا	الرجز	(أبو العباس النميري)	١٤١
		(ع)	
مقاقع	الطويل	النابغة الذبياني	٤١
الودائع	الطويل	(بيهس العذري)	٤٤
الجذع	البسيط	(العباس بن مرداس أو مالك بن ربيعة)	٥٣
قانع	الطويل	لبيد بن ربيعة	٨٥
الأصابع	الطويل	لبيد بن ربيعة	١٢٢
الودائع	الطويل	(...............)	١٢٦
صروع	الطويل	(الطرماح بن حكيم)	٢٠٤
قانعا	الطويل	عدي بن زيد	٨٤
ربعا	المنسرح	أوس بن حجر	٢٦٥
الضفادع	الطويل	ذو الرمة	١٠٣
		(ف)	
جائف	الطويل	أوس بن حجر	١٦
الخريف	الخفيف	(عدي بن زيد)	٥٠
الوجيف	الرجز	(...............)	١٩٣
السدفا	البسيط	ابن مقبل	٣٠
رجفا	الرجز	(حذيفة بن بدر) الخطفي	٣٢

القافية	البحر	الشاعر	رقم البيت
		(ق)	
رزدق	الطويل	أوس بن حجر	٤٩
أخرق	الطويل	ذو الرمة	١٩٠
يفارقا	الطويل	الأسود بن يعفر	٩٠
		(ك)	
الإبك	الرجز	(. . . . .)	١٤٠
مذكي	الرجز	(. . . . .)	١٤٠
أولاكها	الكامل	رعامة الطائي	١٧٩
		(ل)	
تحليل	البسيط	عبدة بن الطيب	٦٤
الذواهل	الطويل	(أبو خراش الهذلي)	٧١
بسل	الطويل	(عبد الله بن همام السلولي)	٧٢
بسل	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٧٣
عواسل	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٧٨
يخجلوا	المتقارب	الكميت بن زيد	١٣٣
زغلول	البسيط	الأخطل	١٣٨
النعل	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١٨٣
جميل	الوافر	أبو خراش الهذلي	٢٠١
غولا	المتقارب	(بشامة بن عمرو المري)	١٩٢
وَلِّيّ	الرجز	العجاج	٢٤٠
أطلا	الرجز	العجاج	٢٤٠
الأمثال	الكامل	ابن مقبل	٧
الدوامل	الطويل	الراعي النميري	٤٥
الجهل	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٩٢
عملي	الرجز	العجاج	١٠٩
أجلي	الرجز	العجاج	١٠٩
أوصالي	الطويل	امرؤ القيس	١٢٥
تناول	الكامل	العديل بن الفرخ	١٢٨

القافية	البحر	الشاعر	رقم البيت
مخجل	الرجز	أبو النجم العجلي	١٣٤
شمأل	الطويل	امرؤ القيس	١٤٥
معبل	الطويل	ذو الرمة	١٩٧
الحجل	المنسرح	امرؤ القيس	٢٢٣
النبال	الوافر	(اللعين المنقري)	٢٤١
جلل	المتقارب	امرؤ القيس	٢٤
جلل	الرمل	لبيد بن ربيعة	٢٦
جلل	الرمل	الحارث بن هشام المخزومي	٢٧
جلل	الرجز	الأغلب العجلي	٢٩
غفل	الرمل	لبيد بن ربيعة	١٩٤
الحيل	الرجز	(...............)	٢٣٧
دغل	الرجز	(...............)	٢٣٧
جلله	الخفيف	(جميل بثينة)	٢٥
أحتيالها	الطويل	(...............)	٢٢٦
		(م)	
الأدهم	المتقارب	(البريق الهذلي)	٣٧
الغريم	الوافر	زهير بن أبي سلمى	٨٦
الظلام	الوافر	بشر بن أبي خازم	١٧١
الصريم	الوافر	توبة بن الحمير	١٧٤
القوائم	الطويل	الفرزدق	١٩٦
النجوم	الوافر	(البرج بن مسهر الطائي)	٢٦٧
مرجما	الطويل	عمرة بن طارق الحنظلي	١٣
أما	مجزوء الوافر	الأعشى	٤٣
خطما	مجزوء الوافر	الأعشى	٤٣
انهدما	البسيط	النابغة الذبياني	٦٥
معلما	الطويل	عدي بن الرقاع	١٧٣
عظمي	الكامل	(الحارث بن وعلة)	٢٨
المتظلم	الطويل	النابغة الذبياني	١٨٦
المتظلم	الطويل	المخبل السعدي	١٨٧

القافية	البحر	الشاعر	رقم البيت
بدرهم	الطويل	(. . . . .)	١٨٩
مأتم	الطويل	(ابن أحمر الباهلي)	١٩٨
الجام	البسيط	الحطيئة	٢١٩
كالجرم	الرمَل	طرفة بن العبد	٢١٦
لمسه	الرجز	(سالم بن دارة)	٨٢
حرّمه	الرجز	(سالم بن دارة)	٨٢
مأتمه	الرجز	العجاج	٢٠٠
معصمه	الرجز	العجاج	٢٠٠
مقامها	الكامل	لبيد بن ربيعة	١٤٦
تشيمها	الرجز	الأغلب العجلي	١٩٥
يخيمها	الرجز	الأغلب العجلي	١٩٥
		(ن)	
سخينا	الخفيف	(. . . . .)	١١٤
جنينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	١٣٠
السابقينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	١٤٣
مقتوينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	١٥٠
عونا	البسيط	ابن مقبل	١٩٩
الكرينا	الوافر	(عمرو بن كلثوم)	٢٤٧
بظنون	الخفيف	أبو دؤاد الأيادي	١٥
أرونانِ	الوافر	النابغة الذبياني	٣٨
الجون	الرجز	(. . . . .)	١١٦
عني	الوافر	(. . . . .)	١٢٠
بكرتان	الوافر	(. . . . .)	١٥٢
يعنيني	الكامل	(عميرة بن جابر الحنفي أو شمير بن عمرو الحنفي)	١٥٦
هجان	الوافر	(النابغة الذبياني)	٢٤٢
		(ي)	
عافيا	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٤٦
ورائيا	الطويل	(سوار بن المضرب)	١٢٣

القافية	البحر	الشاعر	رقم البيت
جاديا	الطويل	(...............)	٢١٣
تلويها	الرجز	(...............)	٢٤٨
نشكيها	الرجز	(...............)	٢٤٨
		(الألف اللينة)	
الهوى	الرجز	(...............)	١٦٨
جزى	الرجز	أبو النجم العجلي	٢٦٣
العلى	الرجز	أبو النجم العجلي	٢٦٣

فهرس الشعراء(*)

(*) الأرقام في هذا الفهرس هي أرقام الشعراء وشواهدهم في نص الأضداد.

فهرس المصادر والمراجع

ـ أخبار النحويين، لأبي سعيد السيرافي. نشره: فريتس كرنكو، بيروت ١٩٣٦م.
ـ الأزمنة، لقطرب محمد بن المستنير. فصلة من الكتاب منشورة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، ج ٢، م ٢، سنة ١٩٢٢م.
ـ الأزهية في علم الحروف، للهروي. تحقيق: عبد المعين الملوحي، دمشق ١٩٧١م.
ـ إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي بن علي. مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (١٦١٢) تاريخ.
ـ الاشتقاق، لابن دريد. تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة ١٩٥٨م.
ـ الأصمعيات، للأصمعي. تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٤م.
ـ الأضداد، لأبي الطيب اللغوي. تحقيق: الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٣م.
ـ الأضداد، لابن الأنباري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠م.
ـ الأضداد، لابن السكيت. نشر: أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣م.
ـ الأضداد، للأصمعي. نشر: أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣م.
ـ الأضداد، للتوزي. تحقيق: الدكتور محمد حسن آل ياسين، مجلة المورد العراقية، المجلد ٨، العدد ٢، لسنة ١٩٧٩م.
ـ الأضداد، للسجستاني. نشر: أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣م.
ـ الأعلام، للزركلي. ط ٣، بيروت ١٩٦٩م.
ـ إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس. تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، بغداد ١٩٧٧م.
ـ الأعراب الرواة، للدكتور عبد الحميد الشلقاني. دار المعارف بالقاهرة ١٩٧٧م.
ـ الأمالي، لابن الشجري. حيدر آباد الدكن ١٣٤٩هـ.
ـ الأمالي لأبي علي القالي. طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، بيروت، بلا تاريخ.
ـ أمالي اليزيدي، نسخة مصورة. نشر دار عالم الكتب، بيروت، بلا تاريخ.

ـ إنباه الرواة، للقفطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠ ـ ١٩٧٣م.
ـ الإيضاح في علل النحو، للزجاجي. تحقيق: الدكتور مازن المبارك، ط ٣، بيروت ١٩٧٩م.
ـ البارع في اللغة، لأبي علي القالي. تحقيق: هاشم الطعان، بيروت ١٩٧٥م.
ـ البداية والنهاية، لابن كثير. ط ١، بيروت ١٩٦٦م.
ـ بروكلمان = تاريخ الأدب العربي.
ـ بغية الآمال، لأحمد بن يوسف اللبلي. تحقيق: جعفر ماجد، تونس ١٩٧٢م.
ـ بغية الوعاة، للسيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٥م.
ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروز أبادي. تحقيق: محمد المصري، دمشق ١٩٧٢م.
ـ بهجة المجالس، لابن عبد البر النمري. تحقيق: محمد مرسي الخولي، القاهرة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٩م.
ـ تاج العروس، للزبيدي. بولاق ١٣٠٧هـ.
ـ تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان. ترجمة: عبد الحليم النجار، ط ٢، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٨م.
ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي. مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١م.
ـ التعازي والمراثي، للمبرد. تحقيق: محمد الديباجي، دمشق ١٩٧٦م.
ـ تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن.
ـ التكملة والذيل والصلة، للصغاني. تحقيق: نخبة من العلماء، القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩م.
ـ تهذيب اللغة، للأزهري. تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين، القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٧٥م.
ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالبي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٥م.
ـ الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي. تحقيق: طائفة من العلماء، القاهرة ١٩٥٢ ـ ١٩٦٧م.
ـ جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي. بولاق ١٣٠٨هـ.
ـ الجنى الداني، للمرادي. تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧٣م.
ـ حماسة البحتري. تحقيق: لويس شيخو، بيروت ١٩١٠م.
ـ الحماسة بشرح المرزوقي. تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥٣م.
ـ الخصائص، لابن جني. تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة ١٩٥٢ ـ ١٩٥٦م.
ـ ديوان الأدب، للفارابي. تحقيق: أحمد مختار عمر، القاهرة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٩م.
ـ ديوان ابن أحمر. جمع وتحقيق: الدكتور حسين عطوان، دمشق، بلا تاريخ.

- ديوان ابن مقبل. تحقيق: الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٢م.
- ديوان ابن ميّادة. تحقيق: الدكتور حنا جميل حداد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٢م.
- ديوان أبي دؤاد الأيادي (ضمن دراسات في الأدب العربي)، لغرنباوم. ترجمة: إحسان عباس وآخرين، بيروت ١٩٥٩م.
- ديوان الأخطل. تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧١م.
- ديوان الأعشى. شرح وتعليق: الدكتور محمد محمد حسين، القاهرة ١٩٥٠م.
- ديوان امرىء القيس. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٣، القاهرة ١٩٦٩م.
- ديوان أوس بن حجر. تحقيق: الدكتور محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦٠م.
- ديوان بشر بن أبي خازم. تحقيق: الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٠م.
- ديوان جميل بثينة. جمع وتحقيق: الدكتور حسين نصار، ط ٢، القاهرة ١٩٦٧م.
- ديوان الحارث بن حلزة. تحقيق: هاشم الطعان، بغداد ١٩٦٩م.
- ديوان الحطيئة. تحقيق: نعمان طه، القاهرة ١٩٥٨م.
- ديوان الخنساء. نشر: لويس شيخو، بيروت ١٨٩٥م.
- ديوان دريد بن الصمة. جمع وتحقيق: محمد خير البقاعي، دمشق ١٩٨١م.
- ديوان ذي الرمة. تصحيح: كارليل، كامبردج ١٩١٩م.
- ديوان الراعي النميري. جمع وتحقيق: راينهرت فايبرت، بيروت ١٩٨٠م.
- ديوان رؤبة بن العجاج. تصحيح: وليم بن الورد، ليبنرج ١٩٠٣م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى. شرح ديوان زهير، دار الكتب المصرية، ١٩٤٤م.
- ديوان الشماخ بن ضرار. تحقيق: صلاح الدين الهادي، القاهرة ١٩٦٨م.
- ديوان الصبابة لابن أبي حجلة. بيروت، بلا تاريخ.
- ديوان طرفة بن العبد. نشر: مكس سلفنسون، شالون ١٩٠٠م.
- ديوان الطرماح. تحقيق: الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٨م.
- ديوان عبدة بن الطبيب. جمع وتحقيق: الدكتور يحيى الجبوري، بيروت ١٩٧٣م.
- ديوان العديل بن الفرخ (ضمن كتاب شعراء أمويون). تحقيق: الدكتور نوري حمودي القيسي، بغداد ١٩٧٦م.
- ديوان علقمة بن عبدة. تحقيق: لطفي الصقال ودرية الخطيب، حلب ١٩٧٠م.
- ديوان الفرزدق. نشر: دار صادر ببيروت، ١٩٦٦م.
- ديوان الكميت بن زيد. جمع وتحقيق: داود سلوم، بغداد ١٩٧٠م.
- ديوان كثير عزة. جمع وشرح: الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧١م.
- ديوان لبيد العامري. تحقيق: إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢م.

- ديوان المخبل السعدي. صنعة: حاتم الضامن، مجلة المورد العراقية، مجلد ٢، عدد ١، ١٩٧٣م.
- ديوان مسلم بن الوليد ديوان صريع الغواني. تحقيق: الدكتور سامي الدهان، القاهرة ١٩٧٠م.
- ديوان النابغة الذبياني. تحقيق: الدكتور شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨م.
- ديوان النابغة الجعدي. جمع وتحقيق: عبد العزيز رباح، دمشق ١٩٦٤م.
- ديوان النمر بن تولب. صنعة: الدكتور نوري حمودي القيسي، بغداد ١٩٦٩م.
- ديوان الهذليين. مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة، ١٩٤٥ ـ ١٩٥٠م.
- روضات الجنات، للخونساري. فارس ١٣٠٧هـ.
- الزاهر، لأبي بكر محمد الأنباري. تحقيق: الدكتور حاتم الضامن، بغداد ١٩٧٩م.
- سمط اللآلي للبكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٦م.
- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي. بيروت، بلا تاريخ.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. القاهرة، بلا تاريخ.
- شرح القصائد السبع، لابن الأنباري. تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٣م.
- ضحى الإسلام، لأحمد أمين. ط ٦، القاهرة ١٩٦١م.
- طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٣م.
- طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة ج ١. تحقيق: محسن غياض، بغداد ١٩٧٤م.
- طبقات المفسرين، للداودي. تحقيق: علي محمد عمر، القاهرة بلا تاريخ.
- العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي. تحقيق: أحمد أمين وآخرين، القاهرة ١٩٤٩م.
- عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي. مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق، تحت الرقم (٣٤٠٩).
- الفاضل، للمبرد. تحقيق: عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٥٦م.
- الفهرست، لابن النديم. تحقيق: رضا تجدد، طهران ١٩٧١م.
- القوافي، للتنوخي. تحقيق: محيي الدين رمضان وعمر الأسعد، بيروت ١٩٧٠م.
- الكامل في التاريخ، لابن الأثير. دار الفكر، بيروت ١٩٧٨م.
- الكامل، للمبرد. القاهرة ١٣٢٤هـ.
- الكتاب، لسيبويه. بولاق ١٣١٦هـ.
- كشف الظنون، لحاجي خليفة. اسطنبول ١٣٦٠هـ.
- الكشف عن وجوه القراءات، لمكي بن طالب. تحقيق: الدكتور محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤م.

ـ لسان العرب، لابن منظور. بولاق ١٣٠٨هـ.
ـ لسان الميزان، لابن حجر. بيروت، بلا تاريخ.
ـ متخير الألفاظ، لابن فارس. تحقيق: هلال ناجي، بغداد ١٩٧٠م.
ـ مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى. تحقيق: محمد فؤاد سزكيف، القاهرة ١٩٥٤م.
ـ المحتسب، لابن جني. تحقيق: عبد الحليم النجار وعلي النجدي ناصف، القاهرة ١٣٨٦هـ.
ـ المختار من شعر بشار للخالديين، بشرح التميمي، القاهرة ١٩٣٤م.
ـ المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء. القاهرة، بلا تاريخ.
ـ مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٤م.
ـ مرآة الجنان، لليافعي. حيدر أباد ١٣٣٨هـ.
ـ المرصع، لابن الأثير. تحقيق: إبراهيم السامرائي، بغداد ١٩٧١م.
ـ المزهر، للسيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، طبعة مصورة عن طبعة القاهرة بلا تاريخ.
ـ مسالك الأبصار، لابن فضل الله العمري. مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٥٥٩) معارف عامة.
ـ معاني الحروف، للرماني. تحقيق: الدكتور عبد الفتاح شلبي، القاهرة ١٩٧٣م.
ـ معاني القرآن، للفراء. تحقيق: الدكتور عبد الفتاح شلبي، ج ٣، القاهرة ١٩٥٥م.
ـ معجم الأدباء، لياقوت الحموي. نشر: مرجليوث، القاهرة ١٩٢٣م.
ـ معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة. بيروت بلا تاريخ.
ـ معجم الشعراء، للمرزباني. تحقيق: عبد الستار فراج، القاهرة ١٩٦٠م.
ـ مغني اللبيب، لابن هشام. تحقيق: الدكتور مازن المبارك وزميله، ط ٢، دمشق ١٩٦٤م.
ـ مفتاح السعادة، لطاش كبرى زاده. حيدر أباد، ط ٢، ١٩٧٧م.
ـ المفضليات، للضبي. تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٤م.
ـ مقاييس اللغة، لابن فارس. تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٩م.
ـ المقاصد النحوية، للعيني (بهامش خزانة الأدب). بولاق ١٢٩٩هـ.
ـ المؤتلف والمختلف، للآمدي. تحقيق: عبد الستار فراج، القاهرة ١٩٦١م.
ـ ميزان الذهب، للسيد أحمد الهامشي. ط ١٤، القاهرة ١٩٦٣م.
ـ النبات، للأصمعي. تحقيق: عبد الله يوسف الغنيم، القاهرة ١٩٧٢م.

- النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي. دار الكتب المصرية ١٣٤٨هـ.
- نزهة الألباء، لابن الأنباري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٧م.
- نشأة النحو، للطنطاوي. ط ٢، القاهرة ١٩٦٩م.
- نهاية الأرب، للنويري. طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية بلا تاريخ.
- النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري. تصحيح: سعد الخوري الشرتوني، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧م.
- نور القبس المختصر من المقتبس، للمرزباني. اختصره اليغموري، تحقيق: زلهايم، فيسبادن ١٩٦٤م.
- هدية العارفين، لاسماعيل باشا البغدادي. اسطنبول ١٩٥١ ـ ١٩٥٥م.
- همع الهوامع، للسيوطي. تصحيح: محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة، بيروت (بلا تاريخ).
- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي. نشر: ديدرينغ، فيسبادن ١٩٧٠م.
- وفيات الأعيان، لابن خلكان. تحقيق: إحسان عباس، بيروت ١٩٧٨م.